وزارة التعليـــم العالي والبحـــث العلمي

جامعـة محمـد الصديـق بن يحي –جيجـــل

كلية العلوم الإنسانيـــة والإجتماعيـــة

قســـم علـــم الإجتـــماع

مذكـــرة بعنـــوان

دور الكتاب الإلكتروني في التحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي

-دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

القطـــب الجامـــعي تاسوســـت – جيجـــــــل-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع تخصص – علم إجتماع الإتصال–

إعداد الطالبتان:

*إلـــهام فتـــــان

*فطيمـــة حمـــــدي

إشراف الأستاذة:

* أ/ سعاد شحاط

أعضاء لجنة المناقشة:

..... رئيسا

..... مشرفا

..... مناقشا

السنة الجامعية 2021/2020

شكر وعرفان

بداية أحمد الله كثيرا وأشكره على كرمه أن وفقنا على إتمام هذا العمل، وما هذا العمل إلا بتوفيق من الله عز وجل.

ولا يسعنا بعد الإنتهاء من إعداد هذه المذكرة إلا أن نتقدم بجزيل الشكر وعظيم الإمتنان إلى أستاذتنا المشرفة **"سعاد شحاط"** التي أكرمتنا بنصائحها وتوجيهاتها الثمينة فشكرا لك أستاذتي على وقتك وجهدك معنا

كما نتقدم بالشكر والتقدير للأساتذة أعضاء اللجنة المناقشة على قبولهم مناقشة هذا العمل، دون أن ننسى أساتذة علم الإجتماع كافة على مدار سنوات الجامعة وكل أساتذتنا الذين أحسنوا تعليمنا منذ نعومة أظافرنا ومنحونا عصارة جهدهم.

محتويات الدراسة

الموضوع **الصفحة**

قائمة الجداول.....

مقدمـــــــــة ..... (أ–ب)

أولا/ الجانب النظري للدراسة

الفصل الأول: موضوع الدراسة

تمهيد: **4**

أولا/ اشكالية الدراسة: **4**

ثانيا/ فرضيات الدراسة: **6**

ثالثا/ أسباب اختيار موضوع الدراسة: **6**

رابعا/ أهمية الدراسة: **7**

خامسا/ أهداف الدراسة: **7**

سادسا: تحديد مفاهيم الدراسة: **8**

سادسا/ الدراسات السابقة: **13**

ثامنا/ النظريات المفسرة للدراسة **22**

خلاصـــــة الفصـــــل: **31**

الفصل الثاني: الكتاب الإلكتروني

تمهيـــــــــد: **33**

أولا/ مفهوم تكنولوجيا التعليـــم: **34**

ثنـــيا/ تعريف الكتاب الإلكتـــروني: **38**

ثالثا/ التسميات والمرادفات التي تطلق على الكتاب الإلكتروني: **40**

رابعا/ تاريخ الكتاب الالكتروني وتطوره: **40**

خامسا/ أسباب إنتشار الكتاب الإلكتروني: **43**

سادسا/ مميزات وفوائد الكتاب الإلكتروني: **43**

سابعا/ خصائص الكتاب الإلكتروني: **44**

ثامنا/ مشاكل ومعوقات التعامل مع الكتاب الإلكتروني:..... 45
تاسعا/ طرق نشر الكتاب الإلكتروني: 46
عاشرا/ أجهزة قراءة الكتب:..... 46
حادي عشر: تصنيف الكتب الإلكترونية: 47
ثاني عشر/ القيمة التربوية للكتاب الإلكتروني: 49
ثلاثة عشر/ واقع استعمال الكتاب الإلكتروني عند الطلبة الجامعيين:..... 50
أربعة عشر/ مستقبل الكتاب الإلكتروني:..... 51
خمسة عشر: المقارنة بين الكتاب الإلكتروني والكتاب الورقي: 53
خلاصـــــــــة الفصل: 54
الفصل الثالث/ التحصيل الدراسي
تمهيـــــــــــد:..... 56
أولا/ تعريف التحصيل الدراسي:..... 57
ثانيا/ مفاهيم متعلقة بالتحصيل الدراسي: 58
ثالثا/ مبادئ التحصيل الدراسي: 60
رابعا/ أنواع التحصيل الدراسي: 61
خامسا:أهداف التحصيل الدراسي:..... 62
سادسا/ خصائص التحصيل الدراسي:..... 62
سابعا/ أهمية التحصيل الدراسي: 63
ثامنا/ طرق قياس التحصيل الدراسي: 64
تاسعا/ أهم النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي: 65
خلاصـــــــــــة الفصـــل: 67
الفصل الرابع/ الإطار المنهجي للدراسة
تمهيـــــــد: 69
أولا/ مجالات الدراسة: 70
ثانيا/ المنهج المستخدم في الدراسة: 72
ثالثا/أدوات جمع البيانات: 73

رابعا/ عينة الدراسة وخصائصها: 75
خامسا/أساليب التحليل 77
خلاصـــــة الفصـــــــل:..... 79
الفصل الخامس/ عرض وتحليل ومناقشة البيانات
تمهيـــــــــد: 81
أولا/ عرض وتحليل البيانات الميدانية..... 82
ثانيا/ مناقشة نتائج الدراسة في ضوء فرضيات الدراسة 98
ثالثا/ مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة الإلكتروني:..... 103
رابعا/ مناقشة نتائج الدراسة في ضوء نظريات الدراسة.....101
خامسا/ الإقتراحات والتوصيات.....109
الخاتمة
قائمة المراجع
ملخص الدراسة
قائمة الملاحق

قائمة الجـــداول والأشكال

أولا: قائمـــــــة الجـــــــداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	المقارنة بين الكتاب الورقي والكتاب الإلكتروني	52
02	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس.	80
03	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن.	81
04	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي	82
05	مدى استخدام الكتاب الإلكتروني	82
06	مصدر الحصول على الكتاب الإلكتروني	83
07	أسباب ودوافع استخدام الكتاب الإلكتروني	84
08	مدى مصداقية معلومات الكتاب الإلكتروني	84
09	الإشباعات المحققة أثناء استخدام الكتاب الإلكتروني	85
10	مدى مساهمة الكتاب الإلكتروني في زيادة الإستفادة من المعلومات	86
11	درجة توفير الكتاب الإلكتروني فرص الإطلاع على الخبرات التعليمية	86
12	مدى مساهمة الكتاب الإلكتروني في تنمية الثراء المعرفي	87
13	مدى مساهمة الكتاب الإلكتروني في تحقيق التعليم الذاتي	88
14	دور الكتاب الإلكتروني في انجاز بحوث الطلبة	89
15	الإمتيازات التي يقدمها الكتاب الإلكتروني	90
16	دور استخدام الكتاب الإلكتروني في زيادة مستوى ذكاء الطالب	91
17	دور استخدام الكتاب الإلكتروني في تكوين وتنمية مهارات الطالب	91
18	دور استخدام الكتاب الإلكتروني في تنويع أساليب التعلم	92
19	مساعدة الكتاب الإلكتروني في اكتساب مهارات التعامل مع المعلومات	92
20	مساعدة الكتاب الإلكتروني في تعزيز التركيز وتنمية القدرات التأملية والتعبيرية	93
21	مساعدة الكتاب الإلكتروني في زيادة استيعاب الدروس للطالب	93
22	مساهمة الكتاب الإلكتروني في كسب معارف جديدة حول تخصص الطالب	94
23	مستوى التحصيل الدراسي للمبحوثين	95
24	ارتفاع درجة تحصيل الطالب بسبب استخدام الكتاب الإلكتروني	95

25	الفائدة التي أضافها الكتاب الإلكتروني على المستوى التعليمي للمبحوثين	96
26	مساهمة الكتاب الإلكتروني في تحسين المستوى الفكري للمبحوثين	97
27	نصيحة الطلاب حول استخدام الكتاب الإلكتروني لأهداف تعليمية	97
28	الأثر السلبي لغياب الكتاب الإلكتروني في إعداد البحوث الأكاديمية	98
29	مساعدة الكتاب الإلكتروني الطالب في التخلص من مشكلة مدة الإعارة المحدودة في المكتبات الجامعية	98
30	دور الكتاب الإلكتروني في تسهيل ونسخ المعلومات	99

ثانيا: قائمـــــــــة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس.	82
02	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن.	83
03	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي	84
04	مدى استخدام الكتاب الإلكتروني	84
05	مصدر الحصول على الكتاب الإلكتروني	85
06	مدى مصداقية معلومات الكتاب الإلكتروني	86
07	الإشباعات المحققة أثناء استخدام الكتاب الإلكتروني	87
08	مدى مساهمة الكتاب الإلكتروني في زيادة الإستفادة من المعلومات	88
09	درجة توفير الكتاب الإلكتروني فرص الإطلاع على الخبرات التعليمية	89
10	مدى مساهمة الكتاب الإلكتروني في تنمية الثراء المعرفي	90
11	مدى مساهمة الكتاب الإلكتروني في تحقيق التعليم الذاتي	90
12	دور الكتاب الإلكتروني في انجاز بحوث الطلبة	91
13	الإمتيازات التي يقدمها الكتاب الإلكتروني	92
14	دور استخدام الكتاب الإلكتروني في زيادة مستوى ذكاء الطالب	93
15	دور استخدام الكتاب الإلكتروني في تكوين وتنمية مهارات الطالب	93
16	دور استخدام الكتاب الإلكتروني في تنويع أساليب التعلم	94
17	مساعدة الكتاب الإلكتروني في اكتساب مهارات التعامل مع المعلومات	95
18	مساعدة الكتاب الإلكتروني في تعزيز التركيز وتنمية القدرات التأملية والتعبيرية	95
19	مساعدة الكتاب الإلكتروني في زيادة استيعاب الدروس للطالب	96
20	مساهمة الكتاب الإلكتروني في كسب معارف جديدة حول تخصص الطالب	96
21	مستوى التحصيل الدراسي للمبحوثين	97
22	ارتفاع درجة تحصيل الطالب بسبب استخدام الكتاب الإلكتروني	97
23	الفائدة التي أضافها الكتاب الإلكتروني على المستوى التعليمي للمبحوثين	98

24	مساهمة الكتاب الإلكتروني في تحسين المستوى الفكري للمبحوثين	99
25	نصيحة الطلاب حول استخدام الكتاب الإلكتروني لأهداف تعليمية	100
26	الأثر السلبي لغياب الكتاب الإلكتروني في إعداد البحوث الأكاديمية	100
27	مساعدة الكتاب الإلكتروني الطالب في التخلص من مشكلة مدة الإعارة المحدودة في المكتبات الجامعية	101
28	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس.	101

مقدمـــــــــــة

منذ أن وجد الإنسان على سطح الأرض وهو يحاول تسجيل وتدوين أفكاره وخبراته وتصوراته العديدة في سبيل نقل وتداول المعلومات والمعارف وحفظها عبر الأجيال وذلك بشتى الطرق باعتبار أن هذه المعلومات هي أكبر سلاح استعمله الإنسان لمواجهة العديد من التحديات في سبيل الحصول على العلم والمعرفة كيف لا وهي جوهر الرسالة الفكرية للإنسان، وهي الأساس الذي يبنى عليه الكتاب، هذا الأخير الذي احتل مكانة مرموقة في كل المجتمعات منذ القدم بصفته خير جليس يجعل الفرد يتعلم ويتعرف على كل ما حوله، وهو الوسيلة التي يلتقي فيها الإنسان مع فكره ومن أهم نوافذ المعرفة الإنسانية في شتى المجالات والموضوعات، وكلما تدرج الإنسان في مدارج الرقي والتحضر توسع في نطاق رسالته الفكرية نظرا للسرعة الفائقة التي يعيشها القرن الراهن والتي مست الحياة الإنسانية بطريقة أو بأخرى مما جعل الإنسان ملزما بالتعامل مع هذه السرعة حتي يتحقق له مواكبة هذا العصر، ولعل من أبرز مظاهر هذه السرعة المستحدثات التكنولوجية والمعلوماتية الحديثة التي ألقت بظلالها على مختلف التطلعات العلمية والإجتماعية والإقتصادية والثقافية والسياسية والدينية والتربوية والترفيهية...الخ، كونها قدمت للإنسان عامة والطالب خاصة مايلبي حاجياته ورغباته العلمية والمعرفية ذلك أنها وفرت له مصدر جديد من مصادر المعرفة يرتبط ارتباطا وثيقا بمجال تكنولوجيا التعليم والمعلومات ويتماشى مع متطلبات العصر والثورة الإلكترونية التي نعيشها اليوم وهو "**الكتاب الإلكتروني**" الذي جاء مع ظهور تقنية النشر الإلكتروني والذي هيئ لظهور أنظمة تعليمية جديدة للطالب على غير العادة وعلى رأسها التعليم الإلكتروني الذي بصفته يتطلب البحث والتطوير في هذه المصادر الإلكترونية الرقمية المتاحة على أجهزة الحاسوب أو الهاتف الذكي أو الأجهزة اللوحية...الخ التي تقوم بعرض محتويات هذا الكتاب في أشكال وصور عديدة كالصوت والصورة والنص والفيديو...وغيرها كلها مؤشرات توفر بيئة تعليمية للطالب تساهم في اكتسابه المعرفي واطلاعه على المعلومة بسهولة كمحاولة لزيادة الفاعلية والإرتقاء بمستوى التحصيل الدراسي للطلاب.

ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على موضوع "الكتاب الالكتروني ودوره في التحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي" من أجل محاولة كشف علاقة كل منهما بالآخر وقد انقسمت دراستنا إلى جانبين متكاملين غير منفصلين من أجل الإلمام بموضوع الدراسة بالطريقة المناسبة تتمثل في الجانب النظري والجانب الميداني للدراسة.

أولا/ الجانب النظري للدراسة:

اشتمل هذا الفصل على ثلاثة فصول رتبت على النحو التالي:

الفصل الأول: تتضمن موضوع الدراسة لضبط الإشكالية وتحديد معالمها ثم صياغة فرضياتها ثم أسباب اختيار الموضوع، مع ذكر الأهمية والأهداف التي ترمي إليها دراستنا وتسعى إلى بلوغها، إضافة إلى تحديد المفاهيم الأساسية في الدراسة، فعرض أهم الدراسات السابقة التي تطرقت لأحد المتغيرات، وأخيرا المداخل النظرية التي حاولنا إسقاطها على موضوع دراستنا والتي كانت مناسبة له.

الفصل الثاني: تناولنا فيه البعد الأول من الدراسة وكان حول الكتاب الإلكتروني وفيه تم عرض ماهية الكتاب الإلكتروني من خلال التطرق إلى ماهية تكنولوجيا التعليم كتمهيد، ثم الإنتقال إلى تعريف الكتاب الإلكتروني، بعض تسمياته ومرادفاته، تاريخه وتطوره، أسباب انتشاره مميزاته وفوائده، خصائصه، مشاكله ومعوقاته، طرق نشره، أجهزة قراءته، تصنيفاته وأنواعه قيمته التربوية، واقع استعماله عند الطلبة الجامعيين، مستقبله، وأخيرا مقارنته مع الكتاب الورقي.

الفصل الثالث: تم فيه استعراض البعد الثاني من الدراسة وكان حول التحصيل الدراسي وماهيته حيث تناولنا فيه تعريفه، مفاهيم متعلقة به، مبادئه، أنواعه، أهدافه، خصائصه، أهميته، طرق قياسه، وأخيرا عرض لأهم النظريات المفسرة له.

ثانيا/ الجانب الميدني للدراسة: وقد اشتمل على فصلين تم ترتيبهما كالتالي:

الفصل الرابع: والمعنون بالإطار المنهجي للدراسة، من خلاله تطرقنا إلى مجالات الدراسة (الجغرافي، الزمني، البشري)، الأدوات المستخدمة في جمع البيانات من ميدان الدراسة بالإضافة إلى تحديد المنهج المطبق وعينة الدراسة وخصائصها وأخيرا عرض أساليب التحليل الكمية والكيفية.

الفصل الخامس: وأخيرا وقد خصص لعرض وتحليل نتائج الدراسة وحاولنا من خلال هذا الفصل التأكد من مدى صدق الفرضيات والتساؤلات التي طرحت في هذه الدراسة، بداية قمنا فيه بتحليل وقراءة الجداول قراءة سوسيولوجية، ثم تحليل البيانات المتعلقة بفرضيات الدراسة ثم عرض ومناقشة أهم النتائج التي توصلت إليها في ضوء الفرضيات، ثم في الدراسات السابقة، ثم في ضوء نظريات الدراسة وصولا إلى مجموعة من الإقتراحات والتوصيات التي حاولنا استخراجها من دراستنا هذه، وأخيرا خاتمة كانت آخر محطة أشرنا فيها لأهم الأفكار المستنتجة حول موضوع الكتاب الإلكتروني والتحصيل الدراسي.

الفصل الأول: موضوع الدراسة

تمهيد

أولـــــــا: إشكالية الدراسة.

ثانـــــــيا: فرضيات الدراسة.

ثالـــــــثا: أسباب اختيار موضوع الدراسة.

رابـــــــعا: أهمية الدراسة.

خامـــــسا: أهداف الدراسة.

سادســـــا: تحديد مفاهيم الدراسة.

سابـــــعا: الدراسات السابقة

ثامـــــنا: النظريات المفسرة للدراسة.

تمهيد:

تعد المرحلة الأولى من إعداد البحوث العلمية ذات أهمية وقيمة علمية كبرى وذلك لأنها تتضمن إشكالية الدراسة التي تعتبر المحدد لمسار الدراسة والتي تعتبر نقطة الإنطلاق للباحث فهي تساعده في تحليله السوسيولوجي إضافة إلى أن المرحلة الأولى تتضمن عناصر مهمة تحدد غاية وهدف الباحث من البحث كأسباب اختيار الموضوع وتحديد مدى أهميته فضلا عن أهم المصطلحات الخاصة بموضوع الدراسة وأهم الدراسات السابقة التي تطرقت لهذا الموضوع وتناولته أيضا ابرازها لنوع النظرية المعتمدة في البحث والتي تكون مناسبة وملائمة لموضوع البحث وبإمكان الباحث اسقاطها عليه.

وهذا ماسنحاول تناوله في هذا الفصل.

أولا/ اشكالية الدراسة:

أدى التطور الهائل الذي صاحب دخول العالم في حقبة الاتصال الرقمي مع أوائل تسعينات القرن الماضي إلى تشكيل بيئة اتصالية إعلامية جديدة لها خصائص مغايرة لما كان متعارف عليه من قبل، والتي أتاحت إمكانية التزاوج والاندماج بين وسائل الإتصال المختلفة فظهرت أشكال إعلامية واتصالية تجمع بين أكثر من وسيلة قديمة وحديثة في آن واحد بالإضافة إلى مزايا أخرى عديدة لا تعد ولا تحصى.

وتكنولوجيا الإتصال الحديثة من الوسائل المهمة والضرورية في حياة المجتمعات، ومما لا شك فيه أنها كانت من أهم الدوافع وراء هذا التغير والتطور السريع والرهيب الذي يعيشه العالم اليوم كونها أصبحت من الركائز الأساسية المعتمد عليها في إنجاز العديد من المهام وتحقيق العديد من الغايات والأهداف بحسب طبيعة المجتمعات وقيمها، كما تعد وسيلة من وسائل المعرفة الإنسانية.

ومع الانفتاح الإقتصادي والفكري والثقافي الذي ساهم في تأصيله الأنترنث بدأت مختلف الإمكانيات الإتصالية الهائلة التي تتيحها هذه الشبكة في مختلف مجالات الحياة السياسية والإجتماعية والإقتصادية والثقافية والتربوية والدينية والترفيهية.... الخ.

وذلك من خلال عرضها لجميع أنواع الوسائط المتعددة الرقمية بكافة أشكالها مرفوقة بالصوت والصورة والفيديوهات والخرائط وغيرها...الخ، وتخزينها وإعادة نشرها في أي وقت وأي مكان وعبر أي وسيلة كانت كالكمبيوتر والهواتف الذكية واللوحات الالكترونية...الخ، والتي تتميز بالسرعة الهائلة وبالجهد القليل والجودة الفائقة في التدفق الحر للمعلومات ونقل البيانات والمعارف واقتنائها بسهولة.

ويأتي المجال التعليمي في قمة المجالات التي تحظى باهتمام كبير في الوقت الراهن في الدول المتقدمة ودول العالم الثالث على حد سواء، وهذا ما ساعد على ظهور أحد أشكال التعليم الحديثة ألا وهو التعليم الالكتروني أو كما يسميه البعض التعليم عن بعد المتصل بشبكة الأنترنث بوجه خاص وذلك إستجابة للتغيرات الإجتماعية والثقافية في عصر العولمة، فالحواجز التي أزلتها شبكة الأنترنث فتحت للإنسان أفاقا جديدة مكنته من الوصول إلى مصادر مختلفة للمعرفة وهو في بيته أو مكتبه أو غير ذلك، والتعليم الإلكتروني جاء لتحقيق وتوفير البيئة التعليمية الملائمة تجذب اهتمام كل المشاركين فيها، وهو تعليم مدعم ومعزز بتقنيات فائقة ترافقها وتتماشى معها وسائط رقمية تفاعلية، وعلى رأس هذه الوسائط الرقمية تجذر بنا الإشارة إلى **الكتاب الالكتروني** الذي أصبح من أهم أشكال التعليم الالكتروني والذي يعتبر وعاء فكر للإنسان وأداة للحضارة والثقافة والعلم والتطور ورمزا من رموز الإبداع الفكري والعقلي، فقد عمل على تطور العملية التعليمية التربوية في المدارس والجامعات واالمعاهد وجميع مراكز التعليم والبحث العلمي، حيث يزيد من التفاعل بين الطلاب والأساتذة والناشرين له وكل من له صلة بهذه التكنولوجية الحديثة من بعيد أو من قريب، فهو يعتبر بديلا لطرق التعليم التقليدية التي كانت تأخذ طابع تعليمي تقليدي روتيني في توجيه الطلبة وإعلامهم.

فالقدرة على تحميل واسترجاع هذا الكتاب أو الإحتفاظ به أيضا سهولة نقله كلها مميزات جذبت الطالب الجامعي في القيام ببحوثه وانجازاته العلمية وتوسيع آفاقه وقدراته الثقافية والفكرية واكتساب اتجاهات وقيم واهتمامات جديدة تؤهله من أجل تحصيل دراسي علمي بنّاء، والذي يقاس بمدى استيعاب وفهم الطالب للمحتوى التعليمي التربوي الكامن داخل هاته التقنيات، فتحصيل الطالب وتحقيقه لهدفه يساهم في إعادة تشكيل وتعديل بعض المكتسبات بصورة تلقائية عن طريق ما تعلمه واكتسبه وجعله يتماشى أكثر مع متطلبات العصر الراهن.

وعلى هذا الأساس تحاول الدراسة الراهنة تقصي الدور الذي يلعبه الكتاب الالكتروني في التحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي وذلك من خلال محاولة الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

هل يلعب الكتاب الالكتروني دورا في التحصيل الدراسي للطالب الجامعي؟

و ينقسم هذا السؤال إلى التساؤلات فرعية التالية:

1-هل يؤدي الكتاب الالكتروني إلى زيادة اكتساب المعلومات؟

2- هل يؤدي الكتاب الالكتروني إلى تحسين مهارات ومعارف الطالب؟

3- هل يؤدي الكتاب الالكتروني إلى زيادة مستوى أداء الطالب؟

ثانيا/ فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية: وقد جاءت الفرضية الرئيسية على النحو التالي: يلعب الكتاب الالكتروني دور في التحصيل الدراسي للطالب الجامعي.

وقد تفرعت من الفرضية الرئيسية الفرضيات الفرعية التالية:

1- يؤدي الكتاب الالكتروني إلى زيادة اكتساب المعلومات.

2- يؤدي الكتاب الالكتروني إلى تحسين مهارات ومعارف الطالب.

3- يؤدي الكتاب الالكتروني إلى زيادة مستوى الطالب.

ثالثا/ أسباب اختيار موضوع الدراسة:

مما لا شك فيه أن البحث في أي مشكلة لا يأتي عبثا وإنما يتركز على عدة مبررات ودوافع ومنها ماهو ذاتي ومنها ما هو موضوعي والتي تسمح للباحث باختيار موضوع معين قصد دراسته والخوض فيه.

وقد وقع اختيارنا للموضوع **دور الكتاب الالكتروني في التحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي** نتيجة توفر مجموعة من الأسباب جاءت على النحو التالي:

1-الأسباب الذاتية:

- بحكم تخصصنا في مجال علم إجتماع الإتصال ندرك أهمية هذا الموضوع في الجامعة وخاصة في وقتنا الحالي.
- آنية الموضوع وحداثته وجدته.
- فضول وطموح وميول ذاتي في معرفة دور الكتاب الالكتروني في التحصيل الدراسي للطالب.
- المساهمة في انجاز دراسة علمية تبقى موضوع إفادة للطلبة مستقبلا.
- الرغبة في التدرب على كيفية إجراء بحث علمي وميداني وذلك في إطار الحصول على شهادة الماستر.

2-الأسباب الموضوعية:

- قلة الدراسات التي تناولت الدور الذي يحدثه الكتاب الالكتروني في التحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي.
- المكانة التي يحظى بها الكتاب الالكتروني في الوسط الجامعي يجعلها ميدانا خصبا للدراسات الأكاديمية والبحوث العلمية.
- محاولة إثراء المكتبة ببحث جديد ودراسة جادة تضاف إلى رصيدها.
- الإنتشار الكبير لتكنولوجيا الاتصال الحديثة والتقدم والتغير والتطور العلمي والالكتروني الذي صاحبها في المؤسسات الجامعية.
- الدراسة تعتبر بحث في الواقع الحالي لاستخدامات الطلبة الجامعيين للكتاب الالكتروني.

رابعا/ أهمية الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة واحدة من الدراسات التي تقيم مدى تقبل الطلاب للأنظمة الإلكترونية في العملية التعليمية وذلك بمحاولتنا في التعرف على طبيعة الدور الذي يلعبه الكتاب الالكتروني في التحصيل الدراسي للطالب الجامعي، وتكمن أهمية الدراسة في كونها تعالج موضوعا حديثا يتناول الكتاب الالكتروني الذي حضي بشعبية وإقبال كبير من مختلف فئات المجتمع وخاصة الطلاب الجامعيين، فهو يعتبر بمثابة وعاء الثقافة وخزان المعارف الإنسانية والوسيلة الأولى في تثقيف وتنوير عقول الأفراد، فسوف نسلط الضوء على عنصر مهم في المجتمع ألا وهو طلبة الجامعة الذي يعتبرون أساتذة الغد وعماد البحث العلمي وذلك من خلال معرفة مدى إقبالهم على استخدام الكتب الالكترونية، وبذلك نساهم بهذه الدراسة في إثراء المكتبات بالمعلومات التي تتعلق بموضوع الكتاب الالكتروني ونحفز الباحثين على القيام بدراسات ميدانية فيما يخص هذا الموضوع.

خامسا: أهداف الدراسة:

حيث أن أي دراسة علمية مهما كان نوعها أو مضمونها تسعى لرصد حقائق نظرية عن الموضوع محل الدراسة وبلوغ جملة من الأهداف المتمثلة فيمايلي:

- معرفة الدور الذي يلعبه الكتاب الالكتروني في التحصيل الدراسي لدى الطلاب.
- محاولة التعرف ما إذا كان الكتاب الالكتروني له دور في زيادة اكتساب معلومات للطالب.
- محاولة التعرف ما إذا كان الكتاب الالكتروني له دور في تحسين مهارات ومعارف الطالب.

- محاولة التعرف ما إذا كان الكتاب الالكتروني له دور في زيادة مستوى أداء الطالب.
- الكشف عن حجم استخدام الكتاب الالكتروني من طرف الطلاب الجامعيين.
- إبراز المعوقات التي تواجه الطلبة في الحصول على المعلومات.
- محاولة إثراء البحوث العلمية في هذا الميدان خصوصا لحداثة الموضوع.
- الوصول من خلال الدراسة الميدانية إلى نتائج وإعطاء توصيات واقتراحات قد تستفيد منها الجامعة.

سادسا: تحديد مفاهيم الدراسة:

1-الدور:

يعرف الدور بأنه عبارة عن مركبة من القواعد العامة فلا يمكن أن نجد أحدا يؤدي دورا معينا دور – الأب– مثلا بنفس الكيفية التي يؤديه بها شخص آخر، فالدور وأداء الدور لا يتطابقان أبدا ويسمح المجتمع أحيانا بقبول تلك الإختلافات الفردية في ممارسة الدور.[1]

كما يعرف الدور على أنه الأسلوب الذي يؤدي به الشخص السلوك المطلوب منه في موقف ما حسب المعايير المرسومة ومن أهم عناصره السلوك وشخصية الفرد والعلاقات الاجتماعية والمعايير الموضوعة ومن خلال عملية التنشئة يتعلم الأفراد أشياء عن الأدوار الإجتماعية وهي توقعات محددة اجتماعيا يتبعها الفرد في موقع اجتماعي معين.[2]

يوجد الدور حين تحدد الجماعة الإجتماعية أعرافا لا تسري سوى على فئات معينة من الأفراد ويوحي ويخلق تمييزا اجتماعيا بين الأفراد تبعا للدور المتوقع ممارسته في حياة المجموعة، ومصطلح " الدور" لم يكتسب دلالته الحالية إلا منذ ثلاثينات القرن 20 حيث صار أساس هذا الإكتشاف.[3]

إن مفهوم الدور في معناه السوسيولوجي ينسب غالبا إلى "**رالف لينتون RALPH LINTON**" عالم الأنتربولوجيا الثقافية، رغم أن هذه الكلمة الخاصة بالمسرح قد استعملت عند " **نيتشه NIEIZSCHE**" بالمعنى السوسيولوجي " إن هم الوجود يفرض (.....) على أغلب الأوربيين من الذكور دورا محددا مهنتهم كما يقال (...Le gai savoir) الفقرة (356)

1-محمد الجوهري: المدخل إلى علم الإجتماع، الدار الدولية للإستثمارات الثقافية، ط1، القاهرة،2008، ص106.

2-إسماعيل محمد الزيود: علم الإجتماع، دار كنوز المعرفة العلمية، ط1، عمان، 2011، ص 127.

3-جون سكوت: علم الإجتماع المفاهيم الأساسية، ت محمد عثمان، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، ط1، بيروت، 2009 ص193.

بالنسبة لعالم الإجتماع يتضمن كل تنظيم مجموعة من الأدوار متمايزة تقريبا مثلا: المدير، الناظر العام أمين الصندوق، مندوبو التلاميذ، التلاميذ...الخ) هذه الأدوار يمكن تعريفها بصفتها أنظمة إلزامات معيارية يفترض بالفاعلين الذي يقومون بها الخضوع لها وحقوق مرتبطة بهذه الالتزامات، وهكذا يكون الدور منطقة موجبات والزامات مرتبطة خاصة بمنطقة استقلال ذاتي مشروط.[1]

مفهوم الدور من المفاهيم الأساسية في النظرية الاجتماعية فهو يحدد لنا طبيعة التوقعات الإجتماعية المرتبطة بمكانات وأوضاع إجتماعية معينة ويحلل تفاصيل تلك التوقعات، وقد حضيت نظرية الدور بشهرة خاصة خلال الفترة منتصف القرن العشرين ولكن بعد ما تعرضت له من نقد متصل أصبح ينظر إليها على أنها ناقصة ومعيبة ومن ثمة سقطت من الاستخدام فعلا ومع ذلك فمازال مفهوم الدور يمثل أداة أساسية في الفهم في علم الإجتماع.[2]

مصطلح الدور في أبسط معانيه تعبير استعاري عن الأنشطة الإجتماعية التي يباشرها أعضاء المجتمع في حياتهم الومية ومن ثمة فإن كون الفرد ابنا أو طالبا أو هاويا أو عضوا في حزب أو جماعة يمثل أدوارا في كل هذه الحالات (وهي في الواقع أدوار يستطيع الفرد مباشرتها بصورة تتابعية أو متزامنة.)[3]

التعريف الإجرائي:

المقصود بالدور في هذه الدراسة هو مجموع المهام والعمليات والأساليب التي يحققها الكتاب الالكتروني للطالب الجامعي من اكتسابه وحصوله على المعلومات والمعارف التي يحتاجها من أجل الوصول إلى الهدف المبتغى ألا وهو التحصيل الدراسي وتحسين المستوى التعليمي للجامعة.

---

[1]–ريمون بودون وفرانسوا بوريكو: المعجم النقدي لعلم الإجتماع، ت سليم حداد، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، الجزائر 1986 ص288.

[2]–جوردون مارشال: موسوعة علم الاجتماع، المجلد الثاني، ت أحمد زايد، محمد محي الدين، محمود عبد الرشيدو آخرون، المجلس الأعلى للثقافة ط1، مصر، 2000، ص723.

[3]–إندرو أدجار وبيتر سيدبويك: موسوعة النظرية الثقافية المفاهيم والمصطلحات الأساسية، ت هناء الجوهري، المركز القومي للترجمة، ط2 القاهرة، مصر 2014، ص300.

2-الكتاب الإلكتروني:

لغة:

الكتاب لغة كما جاء في لسان العرب لابن منظور: كتب الكتاب والجمع كُتُبٌ، كَتَبَ الشيء يكتبه كتباً وكتْباً وكتابةً وكَتَبَهُ خطَّه.

والكتاب أيضا: اسم لما كتب مجمُوعًا، والكتاب مصدر والكتابة لمن تكون له صناعة مثل الصياغة والتجارة

والكتاب لما كتب فيه الحديث من نظر في كتاب أخيه بغير إذنه فكأنما ينظر إلى النار.[1]

كما أطلق اليونانيون لفظ **Biblio** على أوراق الكتاب، ثم عرف الكتاب بنفس اللفظ، واشتق لفظ **Book** من كلمة **Boc** السكسونية التي تعني "شجرة الزان" لاستخدام شرائحه في الكتابة، ثم استخدم العرب لفظ "كتاب" بمعان متعددة وفقا لمفاهيم دينية واجتماعية وأكاديمية.[2]

إصطلاحا:

هو مجموعة من الصحائف المخطوطة والمطبوعة يضم بعضها إلى بعض بالخياطة أو التغرية أو بواسطة أسلاك معدنية يكون عادة ذا غلاف ورقي أو ذا غلاف كرتوني.[3]

الكتاب الالكتروني:

يعرفه **عبد اللطيف الصوفي** بأنه شأنه شأن الدورية الالكترونية هو إعادة إصدار إلكتروني للكتاب الورقي إذ هو في الأصل عبارة عن نشر مواز للكتاب المطبوع ولكن يوصف بأنه مولود الكتروني له عنوان منفرد كالكتاب المطبوع وموضوع ينسجم مع هذا العنوان.[4]

يعرف كذلك بأنه مصطلح يستخدم لوصف نص مناظر أو شابه لكتاب ولكنه في شكل رقمي DIGITAL ليعرض على شاشة كمبيوتر ويمكن للأقراص المدمجة CD- ROMS-اقتران كميات هائلة

[1]- ابن منظور: لسان العرب، دار المعارف، ط ج، باب الكاف القاهرة، د س ن، ص 3842.

[2]-محمد عبد الواحد ضبش: المكتبات العصرية ومراكز المعلومات رسالات – مقومات- تطبيقات، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة 2007، ص 81.

[3]- ريا الدباس: الخدمات المكتبية، دار يانا العلمية، ط1، عمان، 2012، ص9.

[4]- عبد اللطيف الصوفي: فن القراءة أهميتها، مستوياتها، مهاراتها، أنواعها، دار الفكر، ط1، دمشق، 2007، ص285.

من البيانات في شكل نصي وأيضا في صور رقمية ورسوم متحركة وتتابعات مرئية وكلمات منطوقة وموسيقى وغيرها من الأصوات لتكميل هذا النص.[1]

هو أحد أشكال التعليم الالكتروني وهو كتاب قائم على التكامل بين المادة التعليمية وتكنولوجيا التعليم الالكتروني في تصميمها وانشائها وتطبيقها وتقويمها ويدرس الطالب محتوياتها تقنيا وتفاعليا مع المعلم في أي وقت وأي زمان.[2]

يعرف كذلك الكتاب الالكتروني بأنه كتاب في صيغة الكترونية رقمية مثل صيغة المستند المحمول PDF يعرض حاسوبيا من خلال برمجيات وتجهيزات خاصة ليتمكن الأفراد من قراءته، ويمتاز الكتاب الالكتروني بتمكين القارئ من البحث والتقدم في النص بسهولة ويسر.[3]

الكتاب الالكتروني هو أي كتاب أو كتيب مطبوع بشكل عام يوجد على هيئة رقمية الكترونية ويمكن توزيعه الكترونيا عن طريق شبكة الأنترنث والبريد الالكتروني والنقل المباشر للملفات أو النقل على أي من الوسائط التخزينية ويتم قراءة هذه الكتب الالكترونية على الشاشات الخاصة بأجهزة الحاسوب الالكترونية والمساعدات الرقمية الشخصية المختلفة.[4]

الكتاب الالكتروني (E.BOOK) هو الكتاب الذي يمكن تصفحه على شبكة الأنترنث وهو في طريقه للإنطلاق بأقصى سرعة وأنه بحلول عام 2020 بحيث سيصبح تسعة من عشرة كتب الكترونية وسيضطر قاموس وبستر إلى إعادة تعريف الكتاب على أنه وسط الكتروني[5]

نلاحظ أن مجمل التعريفات للكتاب الالكتروني بينت أنه تقنية من التقنيات التكنولوجية الحديثة التي أصبحت متاحة للجميع سواء طالب أو أستاذ أو باحث أو ناشر وغيرهم، بصفته مادة علمية تعليمية والتي تمكن المتعلم من التفاعل والاتصال مع المحتوى التعليمي، فيمكن القول أن هناك اتفاق واجماع حول تعريف الكتاب الالكتروني بأنه أحد أشكال التعليم الالكتروني.

---

[1]–محمد فتحي عبد الهادي: المكتبات والمعلومات العربية بين الواقع واالمستقبل، مكتبة الدار العربية للكتاب، ط1، القاهرة، 1991 ص169.

[2]– الغريب اسماعيل زاهر: المقررات الالكترونية تصميمها انتاجها نشرها تطبيقها تقويمها، دار الكتب، دط، القاهرة، 2009، ص40.

[3]– محمد الدريج وآخرون: معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم –ألكسو ALECSO– مكتبة تنسيق التعريب في الوطن العربي، دط، الرباط، 2011، ص143.

[4]– مي العبد الله: المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والإتصال، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، 2014، ص232.

[5]–محمد جمال الفار : معجم المصطلحات الإعلامية، دار أسامة، د ط، عمان، 2014، ص266.

التعريف الإجرائي:

الكتاب الالكتروني هو شبيه الكتاب الورقي لكنه مخزن بطريقة رقمية الكترونية يعمل داخل بيئة نظام الحاسوب أو الأجهزة اللوحية ويكون متوفر من خلال شبكة الأنترنث أو من خلال الأقراص المدمجة يسهل للطالب عمليات الوصول إلى مختلف المعلومات والمعارف يستخدمها لسد متطلباته وحاجياته أثناء القيام بعملية التعليم الالكتروني.

3-تعريف التحصيل الدراسي:

لغة: هو الحاصل من كل شيء، حصل الشيء أي حصل حصولا التحصيل وتمييز ماحصل، وتحصل الشيء تجمع وثبت.[1]

إصطلاحا:

اختلف العلماء في تعريفه وذلك يرجع لاختلاف اتجاهاتهم:

فقد عرف التحصيل بأنه "أداء الفرد في الامتحانات، حيث يعتمد على قدرات الفرد العقلية وتفاعل بناء الشخصية والظروف الاجتماعية المحيطة".[2]

ويعرفه **صلاح محمود علام** بأنه "درجة الاكتساب التي يحققها الفرد، أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي أو تدريبي معين فالاختبارات التي يطبقها المعلم على طلابه على مدام العام الدراسي تقيس التحصيل الدراسي أو الأكاديمي"[3].

ويعرفه **الزهواني** بأنه "مقدار ما اكتسبه التلاميذ من معلومات ومهارات بصورة مباشرة من خلال المواقف التعليمية المختلفة".[4]

---

[1]-ابن منظور: لسان العرب، المجلد3، دار صادر، لبنان، 1990، ص153.

[2]-علي عبد الرحيم صالح: المعجم العربي لتحديد المصطلحات النفسية، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2014 ص76.

[3]-صلاح الدين محمود علام: القياس والتقويم التربوي والنفسي، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 2000، ص306.

[4]- محمد بن صالح عبد الله شراز: أبرز العوامل الأسرية المؤثرة على مستوى التحصيل الدراسي، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية، المجلد18، العدد 2، 2006، ص93

في حين يرى **سليمان قورة** بأنه" إنجاز تحصيلي لمادة دراسية أو مجموعة مواد مقدرة بالدرجات، طبقا للامتحانات المحلية التي تجريها المدرسة."[1]

ويعرفه **جرجس ميشال جرجس** بأنه "مجموعة من المعلومات والمعطيات الدراسية والمهارات والكفاءات التي يكتسبها التلميذ من خلال عملية التعلم ومايحصّله من مكتسبات علمية عن طريق التجارب والخبرات ضمن المنهج التربوي المعمول به، وتتحدد أهمية التحصيل ومقدار الكمية التي حصّلها التلميذ من خلال الإمتحانات والإختبارات الخطية والشفوية التي يخضع لها ومن علامات التقييم المستمر والنهائي والتي تؤكد مستوى امتلاكه لهذا التحصيل الدراسي."[2]

ونلاحظ بأن مجمل التعريفات أكدت إلى جانب الإختبارات والتجارب التي عن طريقها يتم تحصيل المعارف، على علامات التقييم المستمر والنهائي، إضافة إلى الإختبار لكي تتحصل على النتائج التحصيلية للطالب.

ومنه يمكن القول بأنه مهما اختلفت تعريفات التحصيل الدراسي إلا أن هناك شبه إجماع حول اعتباره عملية اكتساب المعلومات والمهارات العلمية التي يقدمها المعلم لطلابه ويمكن قياسها من خلال جملة من الإختبارات سواء التحريرية أو الشفوية.

التعريف الإجرائي:

ومنه نستخلص بأن مفهوم التحصيل الدراسي إلى جانب كونه عملية اكتساب للمعلومات وقياسها، فهو أيضا يتعلق بمستوى الأداء أو بمجموع المعارف التي يستوعبها الطالب خلال عملية التعلم، ومجموع المهارات والاتجاهات التي تشكلت لديه ويستدل عليها من واقع المعدل الكلي للطالب خلال دراسته الجامعية.

سادسا/ الدراسات السابقة:

إن استطلاع الدراسات السابقة يتضمن مناقشة وتلخيص الأفكار الهامة الواردة في دراسات أو بحوث سابقة أو الإشارة إليها على الأقل والتي ينبغي أن تكون ملائمة لبحثه ويتعين عليه من خلالها انتقاء ما يخدم موضوع بحثه وذلك من خلال الوقوف على أهم النقاط والنتائج التي توصلت إليها واعتمادها كدليل مساعد للباحث.

[1]–لمعان مصطفى الجيلالي: التحصيل الدراسي، دار المسيرة للنشر والتوزيع،ط1، 2011، ص23.

[2]–جرجس ميشال جرجس:معجم المصطلحات التربوية والتعليم، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، 2005، ص149.

من أهم الدراسات التي وجدناها نذكر مايلي:

1-الدراسات المتعلقة بمتغير الكتاب الالكتروني:

1-1-الدراسة الأولى:

دراسة "**سارة بسباس**" بعنوان "استخدامات الطلبة الجامعيين للكتاب الالكتروني" قدمت لاستكمال الحصول على شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال سنة 2018/2017 وهي دراسة استطلاعية لعينة من الطلبة الجامعين بجامعة البويرة تتضمن الدراسة إشكالية مفادها "ماطبيعة استخدامات الطلبة الجامعيين بجامعة البويرة للكتاب الإلكتروني وماهي الإشباعات المحققة من الإستخدام؟

وقد تندرج تحت هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

1-ماهي أنماط وعادات استخدام الطلبة الجامعيين بجامعة البويرة للكتاب الالكتروني؟

2-ماهي دوافع استخدام الطلبة الجامعيين بجامعة البويرة للكتاب الالكتروني؟

3-ما الإشباعات المحققة من استخدام الطلبة الجامعيين بجامعة البويرة للكتاب الالكتروني؟

اعتمدت الباحثة على المنهج المسحي بشقيه الوصفي والتحليلي استخدمت أدوات البحث العلمي المتمثلة في المقابلة والملاحظة والاستبيان وطبقت الدراسة على عينة قصدية متكونة من 87 مفردة من طلبة علوم الإعلام والاتصال ماستر بكلية العلوم الانسانية والإجتماعية بجامعة البويرة.

وقد تم التوصل في الأخير إلى النتائج التالية:

1-الطالب الجامعي يستخدم الكتاب الالكتروني من أجل انجاز البحوث العلمية والتزود بالمعلومات والثقافة العامة.

2-استخدام الكتاب الالكتروني يرتبط بالتحصيل المعرفي والطلب والتسليم الفوري ويكون بدافع تطور القدرات الفكرية وسهولة حمله والتنقل به وعدم تعرضه للتلف وتوفير الوقت والجهد والمال.

3-أغلب الطلبة الجامعيين يتصفح الكتاب الالكتروني باللغة العربية من خلال وسيلة الهاتف الذكي في المنزل خلال أوقات أيام الدراسة ويفضلون ذلك في الفترة الليلية.

4-تأثير الكتاب الالكتروني في تطوير التعليم بجامعة البويرة أيجابي وأنه وسيلة لا يمكن الاستغناء عنها في الحصول على المعلومات والمعارف وتحميله أفضل من إعارة الكتب الورقية من مكتبة الجامعة ومن ميزاته التصفح بكل حرية أما عيوبه فتتمثل في كون العناوين المتاحة الكترونيا قليلة.[1]

جوانب الاستفادة من الدراسة:

تبين بعد التطرق إلى تفاصيل الدراسة التي قامت بها الباحثة سارة بسباس بأن دراستها لها أهمية وقيمة كبيرة في البحث السوسيولوجي فرغم أن هناك بعض الاختلافات بين هذه الدراسة والدراسة الحالية إلا أنهما تتقاطعان في اعتمادهما على نفس المتغير المستقل وهو الكتاب الالكتروني، حيث أفادتنا في إثراء الجانب النظري للدراسة الحالية خاصة الجانب النظري للدراسة الحالية خاصة الجانب النظري الخاص بالكتاب الالكتروني، كذلك هذه الدراسة طبقت دراستها الاستطلاعية بالجامعة كما هو الأمر بالنسبة لدراستنا الحالية.

1-2-الدراسة الثانية:

دراسة "**مول الخلوة زانة**" بعنوان "المقارنة بين الكتاب الالكتروني والكتاب الورقي كمصدر من مصادر المعرفة لدى الطالب الجامعي" قدمت لاستكمال الحصول على شهادة الماستر في علوم التربية تخصص تكنولوجيا التربية سنة 2015/2014 وهي دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية العلوم الإجتماعية بجامعة سعيدة.

تتضمن الدراسة اشكالية مفادها: هل يختلف مضمون وأهداف ووظائف الكتب الإلكترونية عن الكتب الورقية؟ ويمكن الإختلاف في طريقة الخدمة التي تقدمها الكتب الإلكترونية عنها في الكتب الورقية وما مدى ميول الطلبة إلى استخدام الكتب الورقية أو الالكترونية والاستشهاد بمراجعها في انجاز بحوثهم ووسائل تخرجهم؟

وقد تندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

1-هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في استخدام الطلبة للكتب الالكترونية والبحث بمصادر الانترنث في مقابل استشهادات بمصادر الكتب الورقية والبحث في المكتبات لانجاز النشاطات البحثية؟.

[1]-بسباس سارة: استخدامات الطلبة الجامعيين للكتاب الالكتروني، مذكرة نيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة البويرة، 2018/2017.

2-هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في استخدام الطلبة الكتب الالكترونية والبحث بمصادر الانترنت في مقابل الإستشهادات بمصادر الكتب الورقية والبحث في المكتبات لانجاز النشاطات البحثية تعزى في متغيرات الجنس؟

وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي بصفته المناسب والملائم لدراستها، أما أدوات جمع البيانات فقد اعتمدت على الاستمارة كوسيلة لجمع معطياتها وتوزيعها على أفراد العينة التي تم اختيارها بطريقة قصدية من كليه العلوم الإجتماعية بجامعة سعيدة والذي كان عددهم 30 طالب.

توصلت الباحثة في الأخير بعد عرض ومناقشة نتائج فرضياتها إلى أن الكتب الورقية تعتبر دعامة أساسية للأنترنث ومهما بلغت درجة البحث فيه فلا يجب الاستغناء عن الكتب الورقية أي أن الكتب الإلكتروني لا يساهم على حد ما مع الكتاب الورقي.[1]

جوانب الاستفادة من الدراسة:

من خلال اطلاعنا على دراسة الباحثة مول الخلوة زانة وجدنا بأن هذه الدراسة لها مجال مشترك مع الدراسة الحالية كونها اهتمت بموضوع الكتاب الالكتروني حيث ساعدتنا في معرفة هذا الأخير من الناحية النظرية من خلال إثرائنا بمختلف المعلومات عنه ومعرفة مزاياه وعيوبه وتحديدها.

كذلك هذه الدراسة طبقت دراستها الميدانية داخل الجامعة كما هو الأمر للدراسة الحالية.

1-3-الدراسة الثالثة:

دراسة أحلام **حسين البشتاوي** بعنوان "استخدام الكتاب الالكتروني لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك واتجاهاتهم نحوه" قدمت هذه الدراسة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص تقنيات اتعليم في جامعة اليرموك سنة 2017 كلية التربية.

تتضمن هذه الدراسة إشكالية مفادها: مادرجة استخدام الكتاب الالكتروني؟ والصعوبات التي تحول دون استخدامه لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك واتجاهاتهم نحوه؟

وتتدرج تحت هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

1-مادرجة استخدام طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك للكتاب الالكتروني؟

[1]-مول الخلوة زانة: المقارنة بين الكتاب الالكتروني والكتاب الورقي كمصدر من مصادر المعرفة لدى الطالب الجامعي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية، تخصص تكنولوجيا التربية، كلية العلوم الإجتماعية، جامعة سعيدة 2015/2014.

2-ما اتجاهات طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك نحو الكتاب الالكتروني؟

3-ما الصعوبات التي تحول دون استخدام الكتاب الالكتروني من قبل طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك؟

4-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك للكتاب الالكتروني تعزي لمتغيري الجنس والكلية؟

5-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصعوبات التي تحول دون استخدام الكتاب الالكتروني من قبل طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك تعزي لمتغيري الجنس والكلية؟

وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الذي يصف استخدام الكتاب الالكتروني لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك، أما الأدوات فقد استخدمت الاستبيان بصفته الملائم للدراسة، أما العينة فقد قامت الباحثة باختيار عينة قصدية عشوائية تمثل 11%من كلية من كليات مجتمع الدراسة المتمثلة في الكليات العلمية والانسانية لجامعة اليرموك لتبلغ العينة عندئذ 352 طالب وطالبة.

وفي الأخير توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

- درجة استخدام الكتاب الالكتروني تعود إلى الفوائد التي يجنيها الكتاب الالكتروني عند استخدامه من طرف الطلبة والمتمثلة في المعرفة الإضافية وحداثة معلوماته وإمكانية الحصول عليه مجانا والبيئة التفاعلية التي يوفرها وسهولة حمله وتوفير الجهد والعناء للطلبة.
- اتجاهات طالبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك نحو استخدام الكتاب الالكتروني تعود إلى شعورهم بالراحة والاستماع بشكل أكبر عند التعامل معه مما تحويه من مميزات كثيرة يفتقدها الكتاب الورقي.
- الصعوبات التي تحول دون استخدام الكتاب الالكتروني لدى أفراد العينة قد تعود إلى صعوبة القراءة وصغر شاشة الهواتف ومشاكل في النظر إضافة إلى أن بعض الكتب الالكترونية غير مجانية.
- الكتاب الالكتروني هو أداة للحصول على المعلومة بأي شكل وأينما كانت ومع كلا الجنسين طلبة ذكورا وإناثا، فبالتالي لا تظهر هناك فروق تعزى لمتغير الجنس، أما متغير الكلية فهناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الكليات اللمية ويعود ذلك إلى أن طلبة الكليات العلمية أكثر ألفة مع الأجهزة والبرامج الالكترونية.

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس في الصعوبات التي تحول دون استخدام الكتاب الالكتروني وجاءت الفروق لصالح الإناث أكثر من الذكور بصفتهم أقل إلماما وإقبالا على الأنترنث وأقل ثقة بمصادر المعلومات، وهناك فروق تعزى لأثر الكلية وجاءت الفروق لصالح الكليات العلمية.

-هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في اتجاهات الطلبة نحو الكتاب الالكتروني وجاءت لصالح الإناث أكثر من الذكور بصفتهم لديهن دافع التعلم والطموح.[1]

جوانب الإستفاذة من الدراسة:

بعد مراجعة الدراسة السابقة التي قامت بها الباحثة أحلام حسين البشتاوي تبين لنا بأن دراستها لها قيمة علمية وسوسيولوجية معتبرة في البحث السوسيولوجي والعلمي يساعدنا في بلورة وإثراء معطياتنا ومعارفنا خاصة تلك المتعلقة بمتغير الكتاب الالكتروني بصفتهما يتقاطعان في نفس المتغير المستقل.

2-الدراسات المتعلقة بمتغير التحصيل الدراسي:

2-1-الدراسة الأولى: دراسة وليد بن محمد العوض بعنوان"أثر استخدام شبكة الأنترنث في التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية" قدمت لاستكمال الحصول على درجة الماجستير في العلوم الإجتماعية سنة2005.

وتمثلت مشكلة الدراسة بالإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي:

مادور استخدام شبكة الأنترنث في التحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية؟

ويندرج هذا التساؤل الرئيسي تساؤلات فرعية على هذا النحو التالي:

1-مامدى استفادة طلبة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية من الإستفادة من الأنترنث في التحصيل الدراسي؟

2-ما السبل التي تمكن طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية من الإستفادة من الأنترنث في التحصيل الدراسي؟

3-ما المعوقات التي تحول دون استفادة طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية من الأنترنث في التحصيل الدراسي؟

[1]-أحلام حسين الشتاوي: استخدام الكتاب الالكتروني لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك واتجاهاتهم نحوه، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص تقنيات التعليم في جامعة اليرموك، الأردن، 2017/2016.

***4**-ما أهم المقترحات التي يقدمها طلاب جامعة نايف للإستفادة من الأنترنث في التحصيل الدراسي؟*

5-مامدى الفروق في استفادة طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية من الأنترنث في التحصيل الدراسي وفق المتغيرات التالية (العمر، التخصص، السنة الدراسية، الدرجة العلمية التي يسعى الطالب للحصول عليها، مستوى الخبرة، عدد مرات استخدام شبكة الانترنث، عدد ساعات الإستخدام، مكان الإستخدام)؟

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي المسحي الذي يصف الظاهرة بشكل الدقيق، في حين تمثل مجتمع الدراسة في الطلبة الجامعيين، حيث بلغ عددهم 380 طالبا، ونظرا لصغر مجتمع الدراسة فقد تم اختيار أسلوب المسح الشامل لجميع طلاب الماجستير والدكتوراه بكلية الدراسات العليا بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، أما فيما يخص الأدوات فاستخدم أداة استمارة الإستبيان، وقد تم تقسيم الإستمارة إلى 04 محاور، وقد تم التوصل من خلال هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- إن معظم أفراد عينة الدراسة يرون بأن الإستفادة من الأنترنث بصورة أكبر تتمثل في متابعة التطورات الحديثة في مجال البحوث والدراسات.
- التصفح وزيادة المواقع للبحث عن المعلومات.
- إن تطبيقات استخدام الأنترنث في التحصيل ادراسي مازالت ضعيفة فهي تستخدم فقط في البحث الأكاديمي والإتصال لتقريب المسافات.
- المعوقات التي تحول دون استفادة عينة الدراسة من الأنترنث في التحصيل الدراسي تكمن في عدم المعرفة بقواعد البحث وعدم توفر وسائل التدريب الخاصة باستخدام شبكة الأنترنث.
- عدم وضع قوائم مخصصة للمواقع البحثية المهمة في كل تخصص.
- عدم وجود الوعي لدى الطلاب بأهمية الأنترنث في التحصيل الدراسي.
- تمثلت أهم المقترحات من وجهة نظر عينة الدراسة توفير امكانات أفضل لدعم تدريب الطلاب على استخدام شبكة الأنترنث.

-وضع مناهج التعليم على شبكة الأنترنث.[1]

[1]-وليد بن محمد العوض: دور استخدام شبكة الأنترنث في التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية" دراسة مكملة للحصول على درجة الماجستير في العلوم الإجتماعية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية 2005.

جوانب الإستفادة من الدراسة:

بعد التطرق والإطلاع على تفاصيل هذه الدراسة تبين بأن موضوع الدراسة له أهمية كبيرة في البحث العلمي الحالي كونها اعتمدت على متغير التحصيل الدراسي، وطبقت دراستها الميدانية بالجامعة كما هو الأمر بالنسبة لدراستنا، بالإضافة على اعتمادها على نفس المنهج الوصفي، لمساعدتنا في صياغة أسئلة الإستمارة.

2-2-الدراسة الثانية:

- دراسة **شمس الدين يبدة ومعاذ شكاردة:** بعنوان "استخدام اللوحة الإلكترونية وأثره في التحصيل الدراسي لدى المتمدرسين" قدمت لاستكمال الحصول على شهادة الماستر في الإعلام والإتصال تخصص سمعي بصري سنة 2019/2018 وهي دراسة ميدانية بثانوية أحمد بومنجل، الطاهير، جيجل، الجزائر.

تتضمن الدراسة اشكالية مفادها:

ماهي إنعكاسات استخدام االلوحات الإلكترونية في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ ثانوية أحمد بومجل؟

وقد اندرج تحت هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

1-ماهي عادات وأنماط استخدام اللوحات الالكترونية لدى تلاميذ ثانوية أحمد بومنجل؟

2-ماهي دوافع استخدام تلاميذ ثانوية أحمد بومنجل للوحات الالكترونية؟

3-ما أثر استخدام عينة البحث للوحة الالكترونية في تحصيلهم الدراسي؟

اعتمد الباحثان على المنهج المسحي والمنهج الوصفي واستخدمو جميع المعلومات أداة استبيان وطبقت الدراسة على عينة مكونة من 118 مفردة من التلاميذ.

وقد تم التوصل في الاخير إلى النتائج التالية:

- هناك استخدام ملحوظ للوحة الالكترونية من قبل المتمدرسين وكذا طول المدة ومعدل الإستخدام.
- أدى استخدام اللوحة الإلكترونية إلى إشباع عدة رغبات وحاجات لدى المبحوثين أهمها الترفيه والتسلية والتثقيف وتنمية الرصيد المعرفي.
- مساهمة اللوحة الإلكترونية في دعم العملية التعليمية وزيادة نسبة التحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

-أدى استخدام اللوحة الإلكترونية لدى المبحوثين إلى تحقيق نتائج إيجابية في الدراسة.[1]

جوانب اللإستفادة من الدراسة:

تبين بعد التطرق إلى تفاصيل الدراسة التي قام بها الباحثان شمس الدين يبدة ومعاذ شكاردة بأن دراستهما لها أهمية وقيمة كبيرة في البحث السوسيولوجي، فرغم أن هناك بعض الإختلافات بين هذه الدراسة والدراسة الحالية إلى أنهما تتقاطعان في إعتمادهما على نفس المتغير التابع وهو التحصيل الدراسي، حيث أفادتنا في إثراء الجانب النظري للدراسة الحالية وساعدتنا في صياغة أسئلة الإستمارة.

2-3-الدراسة الثالثة:

- دراسة **نقيلو عبد المالك وبن سونة عبد الله:** بعنوان تأثير إدمان الأنترنت على التحصيل الدراسي للتلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا، قدمت لنيل شهادة الماستر في علم النفس تخصص علم النفس المدرسي، سنة 2019/2018 وهي دراسة ميدانية بثانوية خالد بن الوليد بأدرار.

تتضمن الدراسة إشكاية مفادها:

- ما مدى تأثير إدمان الأنترنت على التحصيل الدراسي لدى التلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا؟ وقد اندرج تحت هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

1-هل يوجد فرق بين الذكور والإناث في تأثير إدمان الأنترنت على التحصيل الدراسي للتلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا؟

2-هل يوجد فرق بين التلاميذ الجدد والتلاميذ المعيدين في تأثير إدمان الأنترنت على التحصيل الدراسي للتلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا؟

***3**-مادرجة إدمان الأنترنت على تحصيل التلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا؟*

وقد اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي، وكذا الاستعانة ببرنامج (SPSS) في تحليل البيانات وتضمنت أدوات الدراسة استخدام مقياس إدمان الأنترنت لصاحبه يعقوب خليل الأسطل (2011) والمكيف في البيئة الجزائرية من طرف الباحث هتهات مسعودة (2014) والذي تم تطبيقه على عينة

[1]- شمس الدين يبدة ومعاذ شكاردة: استخدام اللوحة الإلكترونية وأثره في التحصيل الدراسي لدى المتمدرسين" رسالة مكملة لنيل شهادة الماسترر في الإعلام والإتصال تخصص سمعي بصري، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة جيجل 2019/2018

مكونة من 84 تلميذ، ممثلا لجنسي الذكور والإناث لجميع التخصصات الدراسية(آداب وفلسفة، لغات أجنبية، علوم تجريبية، تسيير واقتصاد).

وقد تم التوصل إلى النتائج التالية:

- عدم وجود فرق دال إحصائيا بين التلاميذ الذكور والإناث في درجة إدمان الأنترنث.
- لدى عينة الدراسة درجة إدمان معتبرة بنسبة 64,26%.

-وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدمان الأنترنث والتحصيل الدراسي لتلاميذ ثانوية خالد بن الوليد المقبلين على شهادة البكالوريا لجميع التخصصات لعينة الدراسة.[1]

جوانب الإستفادة من الدراسة:

من خلال اطلاعنا على دراسة الباحثان نقيلو عبد المالك وبن سونة عبد الله وجدنا بأن هذه الدراسة لها مجال مشترك مع الدراسة الحالية كونها اهتمت بموضوع التحصيل الدراسي حيث ساعدتنا في معرفة هذا الأخير من الناحية النظرية من خلال إثرائنا بمختلف المعلومات عنه.

ثامنا/ النظريات المفسرة للدراسة

تبنت هذه الدراسة نظريتين أساسيتين في تفسير موضوع الدراسة الراهن وذلك لما لهاتين النظرتين من قضايا ومتطلبات تتوافق وموضوع الدراسة دون غيرها من نظريات علم الاجتماع ونظريات الإعلام والاتصال.

1-النظرية البنائية الوظيفية:

البنائية: لعبارة البنائية معان مختلفة تبعا لاستعمالها في الفلسفة أو في علم النفس أأو في علم الإجتماع.

وفي علم الإجتماع تقترن البنائية بالمقاربات المعاصرة التي تعتبر الواقع الإجتماعي كبناء اجتماعي دائم مايعني أن الواقع الإجتماعي يبني نفسه ويعيد بناء نفسه كل يوم وعلى وقع التفاعلات الفردية.[2]

[1]- نقيلو عبد المالك وبن سونة عبد الله: تأثير إدمان الأنترنث على التحصيل الدراسي للتلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا، دراسة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس تخصص علم النفس المدرسي،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية والعلوم الإسلامية جامعة أحمد دارية، أدرار الجزائر، 2019/2018

[2]-جان فرونسوا دورتيه: معجم العلوم الإنسانية، ت جورج كتورة، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط2، الإمارات العربية المتحدة، 2011، ص ص 146-147.

هناك معنيان أساسيان في علم الإجتماع لاصلاح الوظيفة, المعنى الأول هو الواجبات والفعاليات والنشاطات التي تقوم بها المنظمة الإجتماعية والتي تشارك مشاركة فعالة في إشباع حاجات الأفراد وتلبية طموحاتهم الذاتية والإجتماعية، والوظيفة الإجتماعية كما يقول "**روبرت ميرتون**" هي نتيجة موضوعية لظاهرة اجتماعية يلمسها الأفراد والجماعات وقد تكون ظاهرة أو تكون كامنة وغير متوقعة.

ويستعمل مصطلح الوظيفة في معنى ثاني يقصد به الترابط والتكامل.

إن جدور الدراسة الوظيفية في علم الإجتماع تمتد إلى فترة القرن 18م التي ظهر خلالها مفكرين اجتماعيين بارزين أمثال "**فولتير**" و"**روسو**" و"**هوبز**"الذي اعتقدوا مبدأ العلاقة الوظيفية بين متغيرين أو عاملين أحدهما مستقل والثاني معتمد.

وقد ظهر الدافع الحقيقي لاستعمال اصطلاح الوظيفة نتيجة ظهور علماء القرن 19م مثل "**أجست كونت**" و"**هربرت سبنسر**" الذين شبهوا المجتمع الإنساني بالكائن الحيواني من حيث الأجزاء البنائية والوظائف وقد استعملوا كلمة "وظيفة" محل كلمة "غاية" أو "غرض" طالما أن وجود الظواهر الإجتماعية لا يعتمد على النتائج التي تحدثها.[1]

إن تصور النزعة البنائية الوظيفية مثلها مثل النزعة العضوية ردة فعل مجموعة من المفكرين الذين يؤيدون استقرار حاجات النسق السياسية والإقتصادية والإجتماعية في المجتمع الأمريكي المعاصر، فيرى هذا المدخل المجتمع يتكون من أنساق الحاجات المتساندة والتي تترابط وتتفاعل سويا وتتطور تلقائيا موجهة إلى تحقيق التوازن فيما بينها كما تكمل وظائف كل نسق ووظائف الأنساق الأخرى وعلى هذا النحو يمثل النسق الاجتماعي أو البناء وظيفة ما أو يعبر عن حاجات أساسية خاصة للنسق وهكذا فقد بدلت محاولة لوضع نظرية عامة عن المجتمع تستند على إفتراض مؤداه أن المجتمع موجود ويتصف بحقيقة مستقلة أو وجود مستقل في صورة نسق اجتماعي يحمل خصائص مماثلة للأنساق الأخرى في الكون.

[1]- إحسان محمد الحسن وعدنان سليمان الأحمد: المدخل إلى علم الإجتماع، دار وائل، ط2، عمان، 2009، ص ص ص 163-164-165.

افتراضات النظرية البنائية الوظيفية:

وضع لنا "**بارسونز**" مجموعة من الافتراضات الأساسية التي تتعلق بالمجتمع أهمها:

1-النسق الإجتماعي يوجد وجودا قائما بذاته أي أنه افترض أن المجتمع يمتلك حقيقة مستقلة عن وجود الأفراد كنسق التفاعل.

2-يعبر البناء الإجتماعي أو الأنساق الجزئية في المجتمع عن عدد من الوظائف الرئيسية (البناء يمثل الوظيفة) أو عن عدد من مشكلات النسق الأساسية وتتكون هذه الوظائف من التكامل، المحافظة على النمط، إدراك الهدف، التوافق.

3-يتكون النسق الإجتماعي بدوره من أربعة أنساق فرعية تتمثل في الجماعة الإجتماعية (معايير التكامل) نسق المحافظة على النمط (قيم التكامل)، النسق السياسي (إدراك الهدف)، النسق الإقتصادي (التكيف).

4-هذه الرؤية للمجتمع تمتد جذورها إلى الطبيعة الأساسية للأنساق الحية على كافة مستويات التنظيم والنمو المتطور مع افتراض أنه يوجد اتصال قوي بين مختلف فئات الأنساق الحية، ومن ثمة تعد فكرة المماثلة العضوية فكرة أساسية في نموذج بارسونز على المجتمع.

5-لاينظر إلى هذا النسق باعتباره نسقا جامدا فعلى العكس من ذلك يمتلك النسق القدرة على التطور ليتكيف بطريقة تؤدي إلى زيادة إدراك أهداف المجتمع ككل وزيادة النشاط الداخلي وتتكون العمليات الأساسية التي تهدف إلى تحقيق التطور من التباين والتوافق واندماج الأبنية الجديدة في النسق، وتعميم القيم.[1]

أهم الإنتقادات الموجهة للبنائية الوظيفية:

إن البنائية الوظيفية تعاني من نواح سلبية في أفكارها ومن هنا وجهت إليها العديد من الانتقادات التي يمكن ايجازها فيمايلي:

أولا: عدم الإتفاق بين الوظيفيين على وحدات الدراسة ف "**مالينوفسكي**" مثلا اختار الجماعة الاجتماعية التي أطلق عليها نظاما، أما "**روبرت لينـد وهيلين لينـد**" فقدد اهتما بدراسة الحاجات الإنسانية التي يتبعها

[1]- جراهام كينلونش: تمهيد في النظرية الإجتماعية وتطورها ونماذجها الكبرى، ت محمد سعيد فرح، دار المعرفة الجامعية، د ط، 2001، ص ص 217 – 222.

المجتمع، أما "**ميرتون وليفي**" فقد صمما إطارا شاملا للملاحظة السوسيولوجية بينما كانت دراستهما مهتمة في المحل الأول بالبناءات الإجتماعية.

ثانيا: ليس هناك إتفاق بين الوظيفيين حول تعريف معين ومحدد لعلم الإجتماع فبعضهم لاسيما غير علماء الإجتماع منهم يحاولون ربط علم الإجتماع بالأنثربولوجيا الحضارية.

ثالثا: تعاني المناهج المستخدمة في الاتجاه الوظيفي من ضعف ظاهر لأنها تعتمد في أغلب الأحيان على حدس الباحث وقدرته على ملاحظة الوظائف المختلفة التي تؤديها البناءات الفرعية ووحدات النسق.

رابعا: جاءت معظم تحليلات الوظيفيين لتؤكد على مسلمات أساسية تؤكد على التوازن المتكامل وإدارة التوتر والتجانس، وقللت من أهمية وجود الصراع.

خامسا: يرى معظم نقاد الإتجاه الوظيفي من أمثال "**تيماشيف**" و"**رايت ميلز**" وغيرهم أن معظم كتابات أصحاب هذا الإتجاه التقليدية والمعاصرة وضعت بأسلوب بالغ التعقيد ومن الصعوبة فهم الأفكار العامة التي يقوم عليها هذا الاتجاه لاسيما من قبل المبتدئين من الباحثين في النظرية السوسيولوجية أو المهتمين بقضايا هذا الإتجاه بصورة خاصة.

سادسا: يكاد يتفق بعض المشتغلين في علم الإجتماع ومنهم على سبيل المثال "**دافيز وكوهين**" على أن الوظيفية لم تهتم بالتغير الإجتماعي لأنها ركزت اهتمامها الشديد على تكامل البناء الإجتماعي وعندما حاولت بعض الاتجاهات الفرعية أن تتلافى الانتقادات الموجهة للوظيفية بشأن التغير الإجتماعي اعترفت بتغير هادئ تدريجي يرتبط بالتغيرات الخارجية وليس التغيرات الداخلية.

سابعا: يوصف الإتجاه الوظيفي بأنه اتجاه متحيز ايديولوجيا بتركيزه على دراسة المجتمع الرأسمالي أو الرأسمالية سواءا من حيث النشأة التاريخية والتطورية، حيث وجد الوظيفيون المعاصرون والتقليديون أن النظام الإجتماعي الرأسمالي عند النشأة الأولى في أوربا الغربية وازدهارها في الولايات المتحدة الأمريكية يمثل تجسيدا حيا وواقعيا لتفسير آرائهم البنائية الوظيفية وتأكيدهم باستمرار على ضرورة التوجيه الايديولوجي لنسق الأفكار والمعتقدات والقيم بمفهومها العام.

ويلخص **نيل سملسر** الإنتقادات السابقة بتأكيده على أن الوظيفية ليست إلا تنويعا وتنغيما للنزعة العضوية وأنها أغفلت كثيرا من الأبعاد البنائية مثل الصراع والتغير والتدرج الاجتماعي وأنها لا تحوي

نسقا فكرا حول الطبيعة الانسانية، وأخيرا فإن الباحث الذي يلتزم بها يتمسك في الوقت ذاته بالايديولوجيات المحافظة.[1]

إسقاطات النظرية البنائية الوظيفية على الدراسة:

استخدمنا المدخل الوظيفي في دراستنا هذه نظرا لاحتوائها لفكرة البناءات والأنساق الاجتماعية بما في ذلك وسائل الاتصال الحديثة بما فيها المتعددة على شبكة الانترنث ألا وهو الكتاب الإلكتروني إذ يلاحظ أنها أنشطة متماثلة ومتكررة تساهم في تحقيق توازن المجتمع، فهذه النظرية تقدم لنا تفسيرا لكيفية تحقيق هذه الوسيلة الإتصالية الحديثة لحاجات ورغبات ومتطلبات الطالب الجامعي من خلال الوظائف المختلفة التي يقوم بها هذا الكتاب الالكتروني وكذلك معرفة الدوافع التي تدفع بالطالب اللجوء إليه أثناء القيام بالعملية التعليمية واكتساب المعارف والمعلومات التي تضمن البقاء واستمرار هذه الوسيلة الإتصالية من خلال رفع كفاءة الطالب الجامعي وزيادة مستوى أدائه وزيادة ذكائه والقدرة على الفهم والاستيعاب والرفع من محصوله الدراسي بتوفير تكوين يؤهله ويكفل له الإندماج في الحياة الإجتماعية والمهنية.

كما يؤكد أنصار هذه النظرية على أن الإختلاف في التحصيل الدراسي أو عدم المساواة فيه يعود إلى الإختلاف في قدرات الطلبة واستيعابهم لأهمية ودور وظيفة الكتاب الالكتروني باعتباره نسق فرعي من النظام التعليمي ككل وبالتالي لا يمكن تحليله إلا من خلال وظيفته في تحقيق التكامل والتوازن داخل النسق التربوي الجامعي.

نظرية الإستخدامات والإشباعات:

يعد "**إلياهو كاتز KATZ**" أول من وضع اللبنة الأولى في بناء مدخل الاستخدامات والإشباعات، عندما كتب مقالا عن هذا المدخل عام 1959.[2]

محور اهتمام نظرية الإستخدامات والإشباعات يتعلق بالفروق الفردية بين الجمهور وتأثيرها على استخداماتهم لوسائل الإعلام من أجل تحقيق إشباعات معينة تختلف من شخص إلى آخر.[3]

فخلال عقد الأربعينات من القرن 20 أدى إدراك عواقب الفروق الفردية والتباين الإجتماعي إلى إدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام، إلى بداية منظور جديد للعلاقة بين الجماهير ووسائل الإعلام، وكان

[1]–غني ناصر حسين القريشي: المداخل النظرية لعلم الإجتماع، دار صنعاء، ط1، عمان، 2011، ص ص ص 170–171–172.

[2]–عاطف عدلي العبد، نهى عاطف العبد: نظريات الإعلام وتطبيقاتها العربية، دار الفكر العربي، د ط، القاهرة، 2007، ص297.

[3]–محمد بن سعود البشر: نظريات التأثير الإعلامي، العبيكان مكتبة الملك فهد الوطنية، ط1، الرياض، 2014، ص121.

ذلك تحولا من رؤية الجماهير على أنها عنصر سلبي غير فعال، إلى رؤيتها على أنها فعالة في انتقاء أفرادها لوسائل ومضمون مفضل من وسائل الإعلام.

واستمر الإهتمام بهذه الدراسات في الأربعينات في أعمال " **لازرسفيلد وستاتون وبيرلسون**" وفي الخمسينات في أعمال "**شرام وليل وباركر**".

ويذهب **إدلستاين وزملاؤه** إلى أن تأسيس نموذج الإستخدامات والإشباعات جاء كرد فعل لمفهوم "قوة وسائل الإعلام الطاغية" ويضفى هذا النموذج صيغة الإيجابية على جمهور وسائل الإعلام، فمن خلال منظور الإستخدامات لا تعد الجماهير مجرد مستقبلين سلبيين لوسائل الإتصال الجماهيري، وإنما يختار الأفراد بوعي وسائل الاتصال التي يرغبون في التعرض إليها ونوع المضمون الذي يلبي حاجاتهم النفسية والإجتماعية من خلال قنوات المعلومات والترفيه المتاحة.[1]

فروض نظرية الإستخدامات والإشباعات:

تستند نظرية الإستخدامات والإشباعات إلى الإفتراضات التالية:

1-أن أعضاء الجمهور فاعلون في عملية الإتصال، واستخدامهم لوسائل الإعلام يحقق لهم أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.

2-الربط بين الرغبة في إشباع حاجات معينة واختيار وسيلة إعلام محددة يرجع إلى الجمهور نفسه وتحدده الفروق الفردية.

3-التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار الوسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته، فالأفراد هم الذي يستخدمون وسائل الإتصال، وليست وسائل الإتصال تستخدم الجمهور.

4-الإستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الإتصال وليس من خلال محتوى الرسائل التي تقدمها هذه الوسائل.

5-يكون الجمهور على علم بالفائدة التي تعود عليه وبدوافعه واهتماماته فهو يستطيع أن يمد الباحثين بصورة فعلية لإستخدامه في وسائل الإعلام.[2]

---

[1]-حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد: الإتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة 1998، ص ص 239 240.

[2]-عبد النبي عبد الله الطيب: فلسفة نظريات الإعلام، الدار العالمية للنشر والتوزيع، ط1، 2014، ص 146.

أهداف نظرية الإستخدامات والإشباعات:

تسعى نظرية الإستخدامات والإشباعات إلى تحقيق ثلاث أهداف رئيسية وهي:

الهدف الأول: التعرف على كيفية استخدام الأفراد لوسائل الإعلام، وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستخدم الوسيلة التي تشبع حاجاته وأهدافه.

الهدف الثاني: توضيح دوافع استخدام وسيلة بعينها من وسائل الإعلام، والتفاعل مع نتيجة هذا الإستخدام.

الهدف الثالث: فهو التركيز على أن فهم الإتصال الجماهيري يأتي نتيجة لاستخدام الإتصال الجماهيري.[1]

أهم الإنتقادات الموجهة لنظرية الإستخدامات والإشباعات:

شن بعض الباحثين والمنظرين الإعلاميين هجوما على هذه النظرية ومنظريها من منطلق أو منطلقات مزعومة قدرة النظرية بأن لها قدرة على إدéارة الجمهور والرأي العام من باب أي الوسائل والمضامين التي يتم اختيارها، ومن أبرز الإنتقادات التي وجهت لنظرية الإشباعات والإستخدامات:

أولا: أنها تشابهت في استخدام نفس المنهج الذي يعتمد على الأسئلة المفتوحة للباحثين حول الإشباعات التي تقدمها وسائل الإعلام.

ثانيا: اشتركت في استخدام المنهج الكيفي في محاولتها لجمع بيانات الإشباع من الجمهور في فئات مصنفة يتأجل توزيعها تكراريا وتدريجيا تبعا لكثافتها.

ثالثا: لم تحاول هذه الدراسات أن تكتشف الروابط بين الإشباعات التي يتم إقرارها وبين الأصول الإجتماعية والنفسية للحاجات التي تم إشباعها.

رابعا: فشلت هذه الدراسات في بحث العلاقات المتداخلة فيما بين الوظائف المتنوعة التي تقدمها وسائل الإعلام أيضا كميا ومفاهيميا.

خامسا: أن هذه الدراسات لم تعط صورة مفصلة وأكثر تصاعديا لاتباعات وسائل الإعلام ولا تؤدي إلى صيغة نهائية لتعميمات نظرية.

[1]–مصطفى يوسف كافي: الرأي العام ونظريات الإتصال، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، ط1، عمان 2015، ص ص 215–216.

سادسا: أن هذه النظرية تتبنى مفاهيم تتسم بشيء من المرونة، مثل الدافع، الإشباع، الهدف، الوظيفة وهذه المفاهيم ليس لها تعريفات محددة، وبالتالي فمن الممكن أن تختلف النتائج التي نحصل عليها من تطبيق النظرية تبعا لاختلاف التعريفات.

سابعا: أن الحاجات الخاصة بالفرد متعددة ما بين فسيولوجية ونفسية واجتماعية وتختلف أهميتها من فرد لآخر، ولتحقيق تلك الحاجات تتعدد أنماط التعرض لوسائل الإعلام واختيار المحتوى.

ثامنا: تقوم النظرية على افتراض أن استخدام الفرد لوسائل الإعلام استخدام متعمد ومقصود وهادف والواقع يختلف أحيان كثيرة عن ذلك فهناك أيضا استخدامات غير هادفة.[1]

تاسعا: تنظر البحوث التي تستند إلى الإستخدامات والإشباعات إلى وظائف وسائل الإتصال من منظور فردي يستخدم الوسائل الاتصالية، في حين أن الرسالة الإتصالية قد تحقق وظائف لبعض الأفراد وتحقق اختلالا وظيفيا للبعض الآخر.[2]

إسقاطات نظرية الإستخدامات والإشباعات على الدراسة:

من خلال ما تم عرضه عن نظرية الإسقاطات والاستخدامات والإشباعات التي تقدم لنا إطارا نظريا يمككنا إسقاط ذلك على دراستنا بطرحنا السؤال التالي: ماذا يفعل الطالب الجامعي بالكتاب الإلكتروني؟

هذه النظرية تقدم لنا تفسيرا لكيفية تعامل الطالب الجامعي مع هذه الوسيلة التعليمية الحديثة والحاجات والرغبات التي يتطلع للوصول إليها من خلال الوظائف التي تقوم بها، وكذلك البحث عن الأسباب التي تدفع بالطالب للجوء إلى هذه الوسيلة أو الوسيط المعلوماتي الرقمي في الجانب الدراسي والإنعكاسات المترتبة عن هذا الإستخدام باعتبار أن الجمهور اليوم لم يعد مستقبلا فقط، ومن خلال الوسائل الجديدة التي أتاحتها هذه التكنولوجيا الحديثة أصبح الفرد غير مقيد وذلك بانتقاء الوسائط ونوع المضمون الذي يشبع حاجاته بمجرد استخدامه أو التعرض له.

كذلك فإن نظرية الإستخدامات والإشباعات تساعدنا على التعرف على أهم أنواع الإستخدامات التي أدخلها أو خصها الطالب على هذه الوسيلة أو التقنية فالحاجة المتزايدة إلى العلم والمعرفة وتسهيل الطرق إلى اكتساب العلم، وقد تكون دوافع وراء إقبال الطالب على هذه الوسيلة السريعة والذكية في أداء نشاطه العلمي، وبالتالي فإن هذه النظرية تسمح بتفسير طبيعة العلاقة الموجودة بين هذه الفئة في المجتمع

[1]– محمود حسن اسماعيل: مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الدار العالمية للنشر والتوزيع، ط1، 2003، ص257.

[2]–محمود حسن اسماعيل: المرجع السابق، ص257

وطريقة استخدامها لهذه الوسيلة الرقمية الحديثة، فمعرفة عادات وأنماط الطالب في استخدام هذه التقنية يقودنا إلى الوقوف على أهم الإنعكاسات المترتبة عنها على التحصيل الدراسي.

خلاصـــــة الفصـــــل:

لقد تناولنا في هذا الفصل موضوع الدراسة وهو خطوة الإنطلاق في مجال العلوم الإجتماعية والإنسانية وذلك لما له من قيمة كبيرة في إضفاء الصفة العلمية للدراسة حيث تطرقنا إلى تحديد إشكالية البحث ثم إبراز أهم الأسباب التي أدت إلى اختيار هذا الموضوع ثم تبيان الأهمية والأهداف من هذه الدراسة، ثم تليها ضبط المفاهيم التي تخدم موضوعنا وعرض أهم الدراسات السابقة التي تطرقت وعالجت جزء من دراستنا ومختلف جوانب الإستفادة منها وفي الأخير عرض مختلف النظريات التي تحاول تفسير موضوع بحثنا وتمون مناسبة وملائمة له من خلال قدرتنا على إسقاطها

الفصل الثاني: الكتاب الإلكتروني

تمهيـــــــــــد

أولـــــــــا: تكنولوجيا التعليم.

ثانـــــــيا: تعريف الكتاب الإلكتروني.

ثالـــــــثا: التسميات والمرادفات التي تطلق على الكتاب الإلكتروني.

رابـــــــعا تاريخ الكتاب الإلكتروني وتطوره.

خامـــــسا: أسباب انتشار الكتاب الإلكتروني.

ســـــادسا: مميرات وفوائد الكتاب الإلكتروني.

سابـــــعا: خصائص الكتاب الإلكتروني.

ثامـــــنا: مشاكل ومعوقات الكتاب الإلكتروني.

تاســـــعا: طرق نشر الكتاب الإلكتروني.

عاشـــــرا: أجهزة قراءة الكتاب الإلكتروني.

أحدا عشـر: تصنيفات الكتب الإلكترونية وأنواعها

إثنا عشـر: القيمة التربوية للكتاب الإلكتروني

ثلاثة عشر: واقع استعمال الكتاب الإلكتروني عند الطلبة الجامعيين

أربعة عشر: مستقبل الكتاب الإلكتروني.

خمسة عشر: المقارنة بين الكتاب الإلكتروني والكتاب الورقي.

تمهيـــــــــد:

يعتبر الكتاب جليس المرء إذ أنه يلجأ إليه عند الحاجة أو أثناء أوقات فراغه سواء كان ذلك بهدف الدراسة أو المعرفة أو تنمية القدرات العقلية والذهنية، أما الآن فمن خلال التغيرات التي طرأت على المجتمع تحت ما يسمى بالعولمة والتكنولوجيا الحديثة والتي أدخلت تقنيات وأساليب حديثة سباقة لا مثيل لها في شتى المجالات بما في ذلك تطوير عملية التعلم والتعليم مما جعل من الضروري مواكبة هذا التطور من خلال استبدال الكتاب الورقي العادي إلى الكتاب الإلكتروني، والذي جاء مواكبا للتطورات السريعة والمتلاحقة في مجالي تقنية المعلومات وتقنية الطباعة، وذلك لأن أوعية المعلومات مرت بأطوار وأشكال مختلفة مما أدى إلى بدأ التفكير جديا بالتوسع في انتاج أوعية المعلومات إلكترونيا، ويشهد عالم الكتاب اليوم تحولات كبرى إذ يتفق معظم الخبراء على بداية عصر الكتاب الإلكتروني نظرا للتقدم الملحوظ في مجال النشر الإلكتروني وظهور المكتبات الإلكترونية خاصة في العقدين الأخيرين من القرن العشرين.

ولذلك فنحن في هذا الفصل سوف نتطرق لمعرفة هذا الكتاب الإلكتروني بصورة أدق وأوضح وأشمل من خلال مواكبته لتطور تكنولوجيا التعليم والتي سوف نسلط أيضا الضوء عليها

أولا/ مفهوم تكنولوجيا التعليـــم:

كان أول ظهور لمصطلح تكنولوجيا التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية في عام 1963 وهو التعريف الذي وضعته جمعية التربية الوطنية في مشروعها للتطوير التكنولوجي.

وقد حددت جمعية الإتصالات التربوية والتكنولوجيا الأمريكية مفهوم تكنولوجيا التعليم **Educationnel Technologie** على أنها "عملية مركبة متكاملة يشترك فيها الأفراد والأساليب والأفكار والأدوات والتنظيمات بغرض تحليل المشكلات التي تتصل بجميع جوانب التعلم الإنساني وايجاد الحلول المناسبة لها ثم تنفيذها وتقويمها وإدارة جميع هذه العمليات".

كما عرفت هذه الجمعية تكنولوجيا التعليم عام 1994 على أنها النظرية والتطبيق في تصميم وتطوير واستخدام وإدارة وتقويم العمليات والمصادر من أجل التعلم.[1]

يعرفها **ويتشن** "تكنولوجيات التعليم هي مصطلح يأتي من المصادر الإنسانية وغير الإنسانية ويستخدم طريقة نظامية لتصميم عملية التعليم والتعلم وتقويمها ككل، ويربط بين المصادر الإنسانية وغير الإنسانية مثل شبكة المعلومات وآلات الطباعة والوسائل السمعية البصرية والحاسبات الآلية وغيرها.[2]

وتعرفها **باربارا سيلز** و**رتيارتيشي** "تكنولوجيا التعليم هي النظرية والتطبيق في تصميم العمليات والمصادر وتطويرها واستخدامها وإدارتها وتقويمها من أجل التعلم."[3]

وقد عرفته منظمة **اليونيسكو** " الطريقة النظامية في تصميم البيئة التعليمية بهدف التوصل لنتائج بحثية ومن خلال استخدام الموارد البشرية والمالية لزيادة فاعلية عملية التعليم".[4]

---

[1]–محمود شوقي حساني: تقنيات وتكنولوجيا التعليم، دار الكتب المصرية، دط، القاهرة، 2012، ص23.

[2]–عبد العزيز طلبة عبد الحميد: تطبيقات تكنولوجيا التعليم في المواقف التعليمية، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، د ط، مصر 2010، ص19.

[3]–باربارا سيلز – رتيارتيشي: تكنولوجيا التعليم التعريف ومكونات المجال، ت بدر بن عبد الله الصالح، مكتبة الشقري، ط1، الرياض 1998، ص19.

[4] http://MOBT3ATH1@GMAIL.COM تكنولوجيا التعليم تعريفها وأهميتها، 2021/05/22، 18:31.

عناصـر تكنولوجيا التعليم:

لقد أوضح "**تشالز هوبان**" عناصر التعليم بقوله " إن تكنولوجيا التعليم عبارة عن تنظيم متكامل يضم العناصر التالية: الإنسان، الآلة، الأفكار والآراء، أساليب العمل والإدارة، بحيث تمل جميعا داخل إطار واحد".

- **أولا/ الإنسان:** هو العنصر المهم في العملية التعليمية ولا يمكن أن يتم التعليم بدون إنسان، فهو المدرس والطالب والباحث، فالإنسان هو الهدف الذي تسعى إليه المؤسسة التربوية إلى توصيل أهدافها وخططها في تنميته ليواكب تطور الإنسان على هذه الأرض.
- **ثانـــيا/ الآلة:** من سمات هذا العصر الذي نعيشه سيطرة الآلة على جميع شؤون الحياة في المنزل والمدرسة والعمل والشارع، فهي تحقق للإنسان اختصارا للوقت والجهد والمال، مثال ذلك السيارة والآلة الحاسبة والتلفزيون.....
- **ثالـــثا/ الأفكار والآراء:** لابد من وجود الأفكار والآراء التي تجعل الآلة تحقق أهدافها وتساعد على نشر المعلومات أو تحقيق أهداف يسعى الإنسان للوصول إليها.
- **رابـــعا/ أساليب العمل (الإستيراتيجية):** إن أساليب العمل المتنوعة التي يستخدمها سواء الإنسان أو الآلة من الأمور التي تحتاج إلى التبديل والتغير والتطوير وهذا التنقيح والتطوير المستمر في الأساليب من أهم مميزات التكنولوجيا.

-**خامسا/ الإدارة:** الإدارة مهمة جدا في هذا النظام فلابد أن تكون بعيدة عن الإدارة التقليدية (الأمر والنهي) فدورها كبير في دراسة جميع العوامل التي تدخل في هذا الإطار المنهجي في ابتكار الأساليب والأنظمة التي تحكم سير العمل وتنظيمه بما يكفل تهيئة جو مناسب للعمل في كل العناصر السابقة حتى تؤدي دورها بكل اقتدار لتحقيق الأهداف بكل كفاءة عالية.[1]

دواعي الإهتمـــام بتقنيات التعليم ووظائفـــها:

هناك عدة دواعي تحتم ضرورة الإهتمام بتقنيات التعليم وتطبيقاتها في العملية التعليمية بيانها فيمايلي:

1-مواكبة النظام العالمي الجديد: إن طبيعة النظام العالمي الجديد تجعل من الصعب وضع حدود بين المجتمعات وتجعل الغلبة والتفوق لمجتمع على آخر بقدر ما يمتلكه من سبل التقدم العالمي والتكنولوجي

[1]-فاطمة أحمد الخزاعلة: الإتصال وتكنولوجيا التعليم، دار أمجد للنشر والتوزيع، د ط، الأردن، 2015، ص ص 10-11.

في جميع مناشط الحياة بمافيها نظم التعليم، وينادي النظام العالمي الجديد بتطبيق معايير الجودة والإعتماد في كل المجالات بما فيها مجال التعليم، حيث يعد الإهتمام بتكنولوجيا التعليم أحد أهم معايير الجودة والإعتماد لأي مؤسسة تعليمية.

2-مسايرة لغة التكنولوجيا: حيث ما من سبيل لاكتساب مفردات لغة التكنولوجيا وفهم رموزها ومدلولاتها إلا من خلال نظم تعليمية تهتم بتكنولوجيا التعليم بالمستوى المطلوب.

3-تسارع عجلة التكنولوجيا: إن عجلة التقدم التكنولوجي تسير بسرعة مذهلة تصل إلى حد الطفرة أحيانا وإلى حد الثورة غالبا وعلى الأفراد مواكبة هذا التسارع وملاحقته.

4-تراكمية التكنولوجيا: من المنطقي أنه كلما تسارعت عجلة التكنولوجيا كلما زادت معها الإكتشافات والإبتكارات التكنولوجية ومن ثمة تتضاعف هذه الإبتكارات أضعافا كثيرة خلال فترات زمنية وجيزة الأمر الذي يؤدي إلى بناء تراكمي كبير للتكنولوجيا.

5-إنسانية التكنولوجيا: إن التكنولوجيا أنشطة يقوم بها الإنسان وهي في الوقت ذاته موجهة لخدمة هذا الإنسان وحل مشكلاته، وزيادة رفاهيته.

وعلى ذلك فإن الطبيعة الإنسانية للتكنولوجيا تدعو كافة النظم التعليمية للإهتمام بتكنولوجيا التعليم كإحدى أهم مجلات التكنولوجيا بصفة عامة.

6-إجتماعية التكنولوجيا: التكنولوجيا لا تعمل بعيدا عن المجتمع، فمن المفترض أنها تلبي حاجات المجتمع فتساعد على رفاهية أفراده لكي يحيون حياة كريمة، فمن منطلق التكنولوجيا هو التركيز على رغبات المجتمع من أجل ذلك لابد لنظم التعليم بأي مجتمع من الإهتمام بتكنولوجيا التعليم بالمستوى الذي يحقق أقصى إستفادة لأفراد ذلك المجتمع.

7-اقتحامية التكنولوجيا: التكنولوجيا تقتحم حياة الإنسان اقتحاما شاء ذلك أو لم يشأ، لذلك فإن الأمر يحتم ضرورة اهتمام النظم التعليمية الموجهة لهذا الإنسان وبالتكنولوجيا عموما وتكنولوجيا التعليم خصوصا بالمستوى الذي يكفي لتوافقه مع مجريات هذا العصر.

8-تفاقم بعض مشكلات التعليم: مثل نقص المعلمين الأكفاء في بعض التخصصات، مشكلة الفروق الفردية، إنخفاض مستوى الكفاءة التعليمية الأمر الذي يستلزم إيجاد حلول لتلك المشكلات ومن ثمة يدعو تلك النظم التعليمية بالإعتمام بتكنولوجيا التعليم وتطبيقاتها للمساعدة في حل مشكلاتها.[1]

[1]-ماهر اسماعيل صبري: من الوسائل التعليمية إلى تكنولوجيا التعليم، مكتبة الشقري، مصر، 2009، ص30.

9-الرغبة في التطوير المستمر للمنظومة التعليمية.

10- تأصيل التربية التكنولوجية لأفراد المجتمع: من حيث تعريف هؤلاء الأفراد بحدود التكنولوجيا ومزايا عيوبها وحدودها الأخلاقية التي لا يجب تجاوزها، ومن ثم تعريف المتعلمين بكل حديث ومستحدث من التطبيقات التكنولوجية.

وعلى ضوء تلك الدواعي والمبررات يمكن ايجاز وظائف تكنولوجيا التعليم في أنها:

- تساعد في مواكبة المؤسسات التعليمية للنظام العالمي الجديد.
- تساهم في رفع جودة النظم التعليمية.
- تؤدي إلى تطوير كفاءة المعلم وتطوير مستوى أدائه.
- تدعم خبرات التعليم والتعلم في المناهج التعليمية.
- تزيد ايجابية المتعلم في المواقف التعليمية.
- تدعم طرق جديدة للتعلم والتعليم.
- تربط بين الجانب النظري والتطبيقي.
- تسهم في حل بعض المشكلات النظم التعليمية.
- تزيد فرص التعليم المستمر والتعليم غير النظامي.
- تفتح آفاق التعليم لمن فاتتهم فرص التعليم النظامي.[1]

أهميــة تكنولوجــيا التعليـــــم:

قد يظن البعض أن أهمية تكنولوجيا التعليم هي أهمية الوسائل التعليمية، ولكن هناك فرق بينهما، حيث أن الوسائل التعليمية هي جزء من تكنولوجيا التعليم وبالتالي فإن أهمية تكنولوجيا التعليم أعم وأشمل من أهمية الوسائل التعليمية.

و تتلخص في:

- تنمية الإدراك الحسي لدى المتعلم حيث تقوم الرسوم التعليمية بمختلف أنواعها بدور هام في توضيح النصوص للمتعلم.
- تنمية الفهم حيث تساعد وسائل تكنولوجيا التعليم المتعلم على الربط بين السبب والمسبب وتمييز الأشياء.

[1]- ماهر اسماعيل صبري : مرجع السابق، ص ص ص 30-31-32.

- إكساب المهارات فلتكنولوجيا التعليم أهمية في إكساب المتعلمين المهارات المختلفة كمهارات النطق وتعلم اللغات.
- تنمية القدرة على التفكير، فتكنولوجيا التعليم تقوم بتدريب المتعلم على التفكير المنظم وحل المشكلات وتنمي القدرة على التفكير الابتكاري والتفكير الناقد.

-بالإضافة إلى المساعدة في تحقيق الجوانب التالية: تنويع الخبرات، ونمو الثروة اللغوية، وبناء المفاهيم السليمة، وتنمية القدرة على التذوق وتنويع الإختبارات وأساليب التقويم لمواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين، وتساعد تكنولوجيا التعليم على بقاء أثر التعلم لدى المتعلمين لفترات طويلة، وتنمية ميول المتعلمين للتعلم وتقوية اتجاهاتهم الإيجابية نحوه.[1]

ثانـــيا/ تعريـف الكتاب الإلكتـــروني:

تعددت التعريفات المتعلقة بالكتاب الإلكتروني كما هو الحال مع معظم المصطلحات الجديدة التي لم تستقر على تعريف محدد لها، فمن هنا يمكن تعريف الكتاب الإلكتروني بطرق مختلفة ومنها أنه عبارة عن نص في الشكل الرقمي، أو هو تحويل للكتاب الرقمي أو هو المادة المقروءة الرقمية، أو هو الصور ذات المعرفات المحددة التي يمكن عن طريقها عرض واصفات البيانات METADATA على شاشات الحاسب الشخصي والأجهزة المحمولة المكثفة والكتاب المفكرة من خلال الشبكة ويقرأ على أي نوع من الحاسبات الآلية أو يتم صياغته لقراءته على أجهزة خاصة يالكتب الإلكترونية.[2]

وعلى الرغم من كل هذا فلا يزال هناك آراء كثيرة ومختلفة حول الكتاب الإلكتروني حيث هناك تعريفات تركز على مضمون أو محتوى الكتاب الإلكتروني وأخرى تركز على الشكل الرقمي الجديد الذي تم طرح محتوى الكتاب من خلاله، كما تركز بعض التعريفات والمفاهيم الأخرى على الأجهزة أو البرمجيات المستخدمة أو تركز على الثلاث متغيرات معا وفيمايلي عرض لبعض من هذه الآراء.

يعرفه **قاموس المكتبات والمعلومات** على الخط المباشر "ODLIS" بأنه إصدار رقمية من الكتاب المطبوع التقليدي صمم ليقرأ على الحاسبات الشخصية أو الأجهزة القارئة للكتب الإلكترونية.

يعرفه **قاموس مصطلحات النشر** بأنه مصطلح يعود للكتاب المتاح في الصيغة الإلكترونية وعادة ما يتاح في صيغة الوثيقة المحمولة "أدوب – Adobe" Pdf" أو صيغة قارئ الكتاب الإلكتروني –e »

[1]-أحمد مصطفى كامل: عصر تكنولوجيا التعليم والإتصال، مكتبة الرشد، د ط، الرياض 2010، ص34.

[2]- أحمد فايز أحمد السيد : الكتاب الإلكتروني إنتاجه ونشره، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، دط، الرياض، 2010، ص61.

« « BOOK READER FORMAT أو أي صيغة أخرى، ويضيف القاموس بأن أفضل الكتب الإلكترونية هي التي تستخدم التكنولوجيا بكفاءة وفعالية.

ويعرفه قاموس مصطلحات المكتبات الذي أصدرته مكتبات جامعة أريزونا بأنه كتاب ذو النص الكامل المتاح على الخط المباشر وبعض المكتبات مشتركة في خدمات الكتب الإلكترونية مثل: "**إيبراري Ebrary**" و"**نيليبراري Nelibrary**" و"**سفاري Safari**" حيث يمكنها الوصول لمئات من الكتب الإلكترونية ويمكن ايجاد هذه الكتب عن طريق بحث فهرس المكتبة.[1]

الكتاب الإلكتروني "**ELECTRONIC BOOK**" عبارة عن ملفات لنصوص محسوبة تشبه في ترتيبها وتنظيمها الكتب المطبوعة انتشرت على إثر التقدم الهائل في مجال الإلكترونيات والليزريات والإتصالات وهي متوافرة على الأنترنث أو الأقراص المدمجة أو المكتنزة أو الأشكال المحوسبة الأخرى.[2]

الكتاب الإلكتروني "**E-book**" هو الكتاب الذي يمكن قراءته على الحاسب أو أي جهاز محمول باليد ويتم توزيعه كملف واحد ويأتي كعنصر كامل مكتمل بمعنى أنه ليس فصلا أو جزءا من كتاب أو سلسلة أو أنه مازال قيد الإنتهاء.[3]

الكتاب الإلكتروني هو ببساطة ملف يتضمن كتابا منشورا أو بحثا أو رسالة وهو معد في هيئة إلكترونية متقدمة تمكن المستخدم من استخدام خدمات التصفح والبحث والطباعة مع إمكانية إضافة خدمات تفاعلية مثل تشغيل الصوت وعرض الصورة وغير ذلك.

الكتاب الإلكتروني قد يكون في شكل نسخة إلكترونية رقمية من الكتاب الرقمي أو كتاب رقمي مؤلف وفق أسس التصميم الخاصة بالنشر الإلكتروني في الشبكة أو خارجها.[4]

وللكتاب الإلكتروني مفهومان أحدهما ضيق والآخر واسع،فالكتاب الإلكتروني في مفهومه الضيق ينحصر في إيداع كتاب معين وحفظه على قرص ضوئي (CD – ROM) ليساعد القارئ على البحث والقراءة والطباعة والنسخ ونقل النصوص من مكان لآخر، أما المفهوم الثاني فهو المفهوم الواسع فيعني أشمل من ذلك وهو بمثابة دمج النص والصوت والصورة والحركة في آن واحد وهو ما يطلق عليه البعض

---

[1]– أحمد فايز أحمد السيد، المرجع السابق، ص ص 62-63.

[2]–عامر ابراهيم قندليجي: المعجم الموسوعي لتكنولوجيا المعلومات والأنترنث، دارر الميسرة، ط1، عمان، 2010، ص210.

[3]–خالد عبد الصرايرة : الكافي في مفاهيم علوم المكتبات والمعلومات، دار كنوز المعرفة العلمية، دط، عمان 2009، ص200.

[4]–عباس مصطفى الصادق: الأنترنث والبحث العلمي، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستيراتيجية، ط1، الإمارات العربية المتحدة، 2007، ص ص 104-105.

"الكتاب الديناميكي DYNAMIC BOOK" وهذا الكتاب يعطي القارئ حرية تامة في اختيار مسار رحلة قراءته، حيث يمكن ان ينتقل من عرض النصوص والمحاولات إلى عرض الأشكال والصور إلى الصور الحية وإلى اتخاذ المحاكاة يتفاعل معها القارئ بصورة ممتزجة وبالتالي يمكن ان يتصفح الكتاب بأي صورة كانت سواء عن طريق السماع أو عن طريق المشاهدة أو عن طريق القراءة.

ثالثا: التسميات والمرادفات التي تطلق على الكتاب الإلكتروني:

هناك العديد من التسميات والمصطلحات المرادفة التي تطلق على الكتاب الإلكتروني (E_book) استخدمت من قبل الباحثين ذوي الإختصاص، فقد تمكنوا من حصرها فيما يقارب إحدى عشر مصطلحا مرادفا تطلق على الكتاب الإلكتروني كالتالي:

1. الكتاب الإلكتروني ELECTRONIC BOOK
2. الكتاب الرقمي .DIGITAL BOOK
3. الكتاب الإفتراضي VIRTUAL BOOK
4. الكتاب الديناميكي DYNAMIC BOOK
5. الكتاب المحوسب COMPUTERIZED BOOK
6. الكتاب على القرص BOOK ON DISK
7. الكتاب الشبكي ONLINE BOOK
8. الكتاب اللاورقي PAPERLESS BOOK
9. الكتاب الغير تقليدي NON TRADIONAL BOOK
10. الكتاب المستقبل THE FUTUR OF BOOK
11. الكتاب المفتوح OPNED BOOK [1]

رابعا: تاريخ الكتاب الالكتروني وتطوره:

كان لاختراع الطباعة أثر كبير في نشر المعرفة بين الشعوب وتشجيع حركة التأليف والنشر، حيث أحدثت تلك الأجهزة نقلة سريعة في انتشار آلاف النسخ المطبوعة بين أعداد كبيرة من أفراد المجتمع بعد أن كانت تنسخ يدويا، وقد تطورت بعد ذلك آلات الطباعة منذ القرن الثامن عشر 18م حتى بداية القرن العشرين 20، وحدثت ثورة المعلومات وانتشرت من خلال المطبوعات بأشكال كثيرة وبلغات مختلفة في مجالات الحياة كافة.

[1]-غالب عوض النوايسة، مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات، دار صفاء، ط1، عمان، 2011، ص ص 93-94-95

و كان من أبرز المستجدات التي أنتجتها التقنية الحديثة في القرن العشرين ظهور الحاسب الآلي والذي فرض كثيرا على التغيرات المعرفية والعلمية في جميع أنحاء المعمورة حتى أصبحت بصمة الحاسب الآلي واضحة المعالم في جميع الميادين لتشكيل أداة قوية لحفظ المعلومات ومعالجتها ونقلها.

وكان لظهور الكتاب الإلكتروني في أواخر القرن العشرين بصمة جديدة في نشر العلوم المتنوعة من خلال استخدام الأسطوانات المدمجة مع الحاسوب.

وأخذ الكتاب الإلكتروني طريق في الدخول إلى الفضاء الرقمي ومر بمراحل عديدة ومن أهمها:

- **المرحلة الأولى:** طباعة ونشر الكتب التقليدية على جهاز الحاسوب الشخصي وذلك من خلال التخزين على الجهاز نفسه (القرص الصلب) أو على شكل أقراص مدمجة وفي هذه الطريقة ظل الكتاب مشابها للكتاب الورقي سوى استخدام الشاشة في مطالعته، ويبدو خطوة ضرورية للتحول من المطبوع إلى الرقمي.
- **المرحلة الثانية:** تزامنت مع ظهور الأنترنث حيث باتت من المتاح الدخول إلى مواقع تنشر كتبا إلكترونية وقراءتها فوريا أو تحميلها إلى الحاسوب الشخصي وتخزينها ومن ثم إمكانية الرجوع إليها في أي وقت لاحق.
- **المرحلة الثالثة:** إبتكار تقنيات رقمية أكثر كفاءة وفاعلية من الحاسوب الشخصي أصغر حجما ذات إمكانية فائقة في التخزين والدخول إلى المواقع الإلكترونية والإبحار في طوفان الأنترنث بسرعة ومرونة بحثا عن الكتب الإلكترونية الصغيرة والمفكرات الإلكترونية والقواميس الإلكترونية ومن بينها القرآن الناطق.

ولعل البداية لظهور الكتاب الإلكتروني تعود إلى أوائل التسعينات من القرن العشرين وبالتحديد عام 1982، فقد ظهر أول كتاب إلكتروني وهو مايشبه الآلة الحاسبة الجيبية، وفي عام 1983 قام مراكز المكتبات المحوسب بالإتصال المباشر (OCLC) بتوفير دائرة المعارف الأكاديمية الأمريكية (ACADEMIA AMERICAN ENCLOPEDIA) تخزين الدائرة بأكملها في الحاسب الإلكتروني والبحث فيها بواسطة الخط المباشر للحصول على المعلومات أو المعلومة المطلوبة من بين 48500 مقالة موجودة في الموسوعة، وفي بريطانيا ثم أيضا إدخال دائرة المعارف الإنجليزية (EVERY MANS ENCYCLOPEDIA) في مرصد ديالوغ (DIALOG) وكذلك تجربة القاموس الإلكتروني محل التنفيذ

عندما بدأت مطبعة جامعة أكسفورد (EX FORD UNIVERSITY PERSS) في وضع قاموسها الشهير (EXFORD ENGLISH LANGUAGE DICTIONARY) على الخط المباشر.

ثم أخذ الكتاب الإلكتروني بالإنتشار وبدأ يحل بسرعة محل الكتاب الورقي ويحتل مكانه، ويكفي أن نذكر في هذا المجال أن دائرة المعارف البريطانية (BRITANICA ENCYCLOPEDIA) قررت منذ عام 2000 الإكتفاء بالطبعة الإلكترونية وإلغاء الطبعة الورقية من إصدارها.

أخذ الكتاب الإلكتروني في الإنتشار في مختلف أنحاء العالم وقد تخصصت كثير من الشركات في إنتاج الكتاب الإلكتروني إجراء عليه بعض التحسينات.[1]

وقد بدأت عمليات النشر الأولى للمعلومات من خلال قوائم عناوين البريد الإلكتروني ليتم تداوله المعلومات وكان البدء الحقيقي لنشر المعلومات بالأنترنث عام 1991.

وتطورت عمليات النشر وتصفح المعلومات على الأنترنث بظهور متصفح "موزايك MOSAIC" عام 1993 وخصصت مواقع متنوعة على الأنترنث لنشر الكتب وبيعها، وقد اهتم بعض ناشري الكتب على الأنترنث بوضع أجزاء من الكتب كصفحات منشورة بالأنترنث وكمثال على ذلك: كتاب مصدر تصميم صفحات الويب (HTML SOURCE) من تأليف JAN GRAHAM ونشر في عام 1996 وتم وضع الكتاب كصفحة ويب في موقع المؤلف بجامعة TORONTO.[2]

أما عند البعض فتعتبر الولادة الرسمية للكتاب الإلكتروني في الرابع من تموز/ يوليو 1971 عندما نشر "**مايكل هارت**" مؤسس المكتبة الإفتراضية أول نص رقمي لإعلان استقلال الولايات المتحدة، ولكن الأمر الشائع أكثر هو قيام الروائي الأمريكي "**ستيفن كنج**" في مارس 2000 بنشر كتاب جديد على موقعه الإلكتروني، أما في العالم العربي والنشر العربي فليس هناك تاريخ محدد ومؤكد لبداية صدور الكتاب العربي بشكله الإلكتروني ولكن يعتبر البعض أن الأديب والروائي الأردني **" محمد سناجلة "** أول من أصدر روايات ونصوص قصصية وقصائد شعرية رقمية في موقع " اتحاد كتّاب الأنترنت العرب" .

[1]–غالب عوض النوايسة، المرجع السابق ص ص 97–98–99.

[2]–الغريب إسماعيل زاهر : التعليم الإلكتروني من التطبيق والإحتراف والجودة، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 2009، ص ص 472–473.

أما في الخليج العربي فإن الكويت تعتبر أول دولة خليجية قامت بإطلاق أول كتاب إلكتروني يصدر باللغة العربية.[1]

وهناك البعض الآخر الذي يرى أن تصميم الكتاب الإلكتروني الأول كان عام 1945 وذلك من خلال نشر معلومات هائلة إلكترونيا للقراء حول العالم.[2]

خامسا/ أسباب إنتشار الكتاب الإلكتروني:

هناك عدة أسباب أدت إلى إنتشار الكتاب الإلكتروني بدلا من الكتاب الورقي التقليدي يمكن تلخيصها كالآتي:

1- الزيادة الهائلة في حجم ما ينشر من المطبوعات الورقية.
2- ارتفاع التكلفة المادية للطباعة سواء من حيث العمالة أو الورق أو الحبر أو غير ذلك في دور النشر التقليدية.
3- ظهور قواعد المعلومات والأقراص المدمجة وانتشار استخدامها.
4- انتشار الحاسب الآلي في المكتبات ومراكز المعلومات والقطاع الخاص.
5- انتشار الخط المباشر (ON LINE) في المكتبات ومراكز المعلومات واسترجاع المعلومات من الحاسب الآلي المركزي عن طريق الموزع (SERVER).
6- ربط تكنولوجيا الحاسب الآلي وتقنيات الإتصالات المتعددة للوصول إلى المعلومات.
7- انتشار وتطوير نظم المكتبات الإلكترونية والرقمية.
8- انتشار برمجيات وقارئات وعتاد الكتب الإلكترونية.[3]

سادسا/ مميزات وفوائد الكتاب الإلكتروني:

نستطيع أن نحدد ونوجز مميزات الكتاب بشكله الإلكتروني على الكتاب الورقي التقليدي بمايلي:

1- سهولة التنقل والوصول إلى المعلومات المطلوبة من خلال الروابط المتشعبة HYPERLINKS.
2- توفير كبير في المساحات الخزنية للمعلومات.

[1]- عامر قنديلجي وريحي عليان وإيمان السامراني، مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية، دار اليازوري، الطبعة العربية عمان 2009، ص 488.

[2]-روبرت دارنتون، الكتاب بين الأمس واليوم والغد، ت غسان شبارو، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، لبنان، 2010، ص 88.

[3]- الشرهان جمال بن عبد العزيز: الكتاب الإلكتروني المدرسة الإلكترونية والمعلم الإفتراضي، دار النشر، ط1، الرياض، 2001 ص24.

3-سرعة وملائمة في التنقل والحصول على المعلومات، فالتنقل بين المعلومات عبر أجهزة الحاسوب المكتبية والنقالة سهل الإستخدام وسريع وملائم.

4-طباعة ونسخ دون معوقات حقوق التأليف والنشر.

5-توزيع وانتشار سهل عبر المواقع الإلكترونية نظرا لأن الكتاب الإلكتروني لن يكون له وجود مادي ملموس بسبب طبيعته الرقمية فإن ذلك يساعد على سرعة توزيعه وانتشاره وهذه الخاصية بالذات تساعد الحقل الثقافي والمعرفي والتعليم في الإنتشار.

6-تحديث وتعديل مباشر وسهل للطبعات الجديدة عبر المواقع مباشرة دون الحاجة إلى شرائها وكل هذا يتم من دون المساس بمحتوى الكتاب الأساسي بالتأكيد.

7-قلة تكلفة الكتب الإلكترونية وأحيانا مجانا.

8-مرونة في العرض عبر وسائط الكترونية وليزرية متنوعة مثل الأجهزة الخاصة بالقراءة وعبر الأقراص المليزرة وشاشات السحب.

9-الإتاحة المباشرة والتخلص من شدة المراقبة والبيروقراطية والتوجيه والتحكيم التي تحرم كثيرا من المبدعين والدارسين من لذة النشر والإصدار.[1]

سابعا/ خصائص الكتاب الإلكتروني:

هناك عدة خصائص للكتاب الإلكتروني منها:

1- إمكانية تحويل صفحات الكتاب إلى ملفات إلكترونية أو ويب.

2- تنسيق الكتب والمراجع وعمل تبويب وفهرسة لمحتوياتها.

3- إمكانية البحث في محتويات الكتاب بالكلمة أو بالجملة.

4- إدراج الصور، الفلاش والمؤثرات المختلفة في صفحات الكتاب.

5- إمكانية تصميم صفحات الكتاب تصميما جيدا.

6- إمكانية عمل شاشة افتتاحية للإعلان عن الكتاب أو دار النشر أو المؤلفين.

7- إمكانية وضع (لوغو) للكتاب أو للدار الناشرة.

8- إمكانية ربطه بالمراجع العلمية التي تؤخذ منها مختلف الإقتباسات.

9- إمكانية عرضه على الطلاب في قاعات الدراسة باستخدام وحدة عرض البيانات (LCD) أو جهاز العارض الجداري (االبروجكتور).

[1]-عامر قنديلجي وريحي عليان وإيمان السامراني، المرجع السابق، ص ص489-490-491.

10-سهولة الإتصال به عن بعد للحصول على المعلومات.[1]

ثامنا/ مشاكل ومعوقات التعامل مع الكتاب الإلكتروني:

أما أهم مشاكل ومعوقات التعامل مع الكتاب الإلكتروني فهي:

1-عوامل نفسية: فنرى العديد من الأفراد يفضلون اللجوء إلى الكتاب الورقي مسترخيا في البيت أو خارجه في القطار أو الطائرة ...الخ فهناك فئة من القراء لا يمكنهم الإستغناء عن الأوراق العادية، حيث توجد علاقة حميمية بينهم وبين الكتب التقليدية.

2- الحاجة إلى أجهزة الحاسوب المتطورة والبرمجيات المختلفة والتحديث المستمر هذه الأمور لا يمكن ان تتوفر عند كل الناس وفي كافة المجتمعات في العالم.

3-تجاوزات على حقوق الملكية الفكرية للعديد من الكتب الإلكترونية خاصة إذا لم تكن محمية، كذلك تحوير الأفكار الرئيسية لصاحب الكتاب ونسبها لغيره.

4-محدودية العناوين والموضوعات المتاحة على الأنترنث وخاصة عناوين الكتب العربية.

5-إختلاف في مقاييس ومواصفات الكتب الإلكترونية فهي غير موافقة مع بعضها البعض، فمثلا توجد مواصفات لشركة "مايكروسوفت" تقابلها مواصفات "RCA" ومواصفات أخرى لغيرهما.

6-جودة وراحة أقل من الحروف المطبوعة فالحروف المقروءة على الشاشة لا تعادل جودة الحروف المطبوعة وهنالك عدم ملائمة العديد من تقنيات عرض النصوص لنظر القراء وهذا السبب يؤدي إلى صعوبة القراءة وعدم الراحة أثناءها.

7-ضعف البنية التحتية والإرتكازية التكنولوجية المناسبة في مجال الإتصالات والأجهزة والبرمجيات لتوفير الكتب المنشورة إلكترونيا.

8-وأخيرا يمكن القول أن الكتاب الإلكتروني العربي لا يزال متعثرا في نشر الثقافة والفكر المتطور في مجتمعاتنا العربية قياسا للكتاب الورقي.[2]

[1]- ربحي مصطفى عليان: المصادر الإلكترونية للمعلومات، دار اليازوري، الطبعة العربية، عمان، 2014، ص ص 108-109.

[2]-عامر قنديلجي وربحي عليان وإيمان السامراني: مرجع سابق، ص ص 490-494.

تاسعا/ طرق نشر الكتاب الإلكتروني:

تنشر الكتب الإلكترونية باستخدام الطرق التالية:

1-**النشر الإلكتروني التجاري: (COMMERICIAL ELECTRONIC PUBLISHING)** ويكون مماثلا للنشر التجاري للكتب المطبوعة ورقيا وتتم عليها عمليات المراجعة والتحرير والتدقيق قبل النشر.

2-**النشر الإلكتروني المعان: (SUBSIDY ELECTRONIC PREBLISHING)** وهو أن يقوم الناشر بنشر الكتاب مقابل رسوم يدفعها المؤلف مقابل الكتاب تتراوح بين ما يقارب 200-500 دولار في الولايات المتحدة الأمريكية وأن يحصل المؤلف على نسبة من المبيعات وهنا لا يقدم الناشر خدمات مثل تحرير وتدقيق وغير ذلك.

3-**النشر الشخصي: (SELF PUBLISHING)**: وهو أن بتولى المؤلف المسؤولية كاملة عن نشر كتابه وتسويقه على موقعه على شبكة الأنترنث، والمؤلف من يحصل على الرقم المعياري الدولي للكتاب وتسجيل حقوق التأليف.[1]

عاشرا/ أجهزة قراءة الكتب:

إن الإطلاع على الكتاب الإلكتروني وقراءته وتفقده تشبه إلى حد ما الكتاب الورقي مع فارق في الوسيلة والمادة.[2]

أجهزة قراءة الكتب الإلكترونية (E BOOK DEVICE) يطلق عليها أيضا قارئات الكتب الإلكترونية (E BOOK READER)، المصطلح مخصص لأجهزة قراءة الكتب وليس للبرمجيات وهي في العادة تقع تحت مستويين هما **الأجهزة العامة** (GENERIC DEVICES) و**الأجهزة المتخصصة** (SPECIALIZED DEVICES).

فالأجهزة العامة تشمل الكمبيوتر الشخصي وكتب اللابتوب (NOTE BOOK) والمساعدات الرقمية الشخصية (PDAS) والأجهزة القرصية الشخصية (TABLET PCS) وأي بود (IPOD) وغيرها.

أما الأجهزة المتخصصة فقد ظهرت أوائل عام 2004 باسم "ليبيري LIBRIE" ثم جاء نظام "بي آر آس PRS" ثم صيغة "بي دي آف PDF" و"HTML" و"TXT" وغيرها.[3]

---

[1]-جمال يوسف بدير: المكتبات الإلكترونية والرقمية، دائرة المكتبة الوطنية، ط1، عمان، 2009، ص272.

[2]-عبد اللطيف الصوفي : فن القراءة أهميتها مستوياتها مهاراتها أنواعها، دار الفكر، ط1، دمشق، 2007، ص286.

[3]-عباس مصطفى الصادق : الإعلام الجديد المفاهيم وو الوسائل والتطبيقات، دار الشروق، دط، عمان، دس، ص ص393-394.

حادي عشر: تصنيف الكتب الإلكترونية:

يمكن تصنيف الكتب الإلكترونية إلى عدة تصنيفات حسب طرق البحث عنها:

- العنوان....جزء منه أو عنوان ثانوي يعبر عنه.
- المؤلف ..... الإسم الأول أو اللقب.
- الموضوع .... تصنيف الموضوع حسب نوعه.
- الزمن ..... سنة النشر فقط.
- الناشر ..... اسم دار الناشر.

حيث تحدد رموز البحث عن الكتب الإلكترونية ومن أهمها:

Ti : تشير إلى العنوان.

Au: تشير إلى المؤلف.

Su: تشير إلى الموضوع.

ke: تشير إلى الكلمات الدليلية.

Fu: تشير إلى النص الكامل.

Da: تشير إلى مدى التاريخ.[1]

و حسب وجهة نظر علم الإتصال فيمكن أن تحتوي الكتب الإلكترونيةعلى أنواع مختلفة من المعلومات مثل النص والصورة والصوت، ويمكن تصنيف الكتب الإلكترونية إلى عشرة أنواع رئيسية بناء على أنواع المعلومات التي تتضمنها والملامح الأساسية التي تعرضها والوظائف التي تؤديها وهي كالتالي:

1-الكتب الدراسية Text books: تحتوي الكتب الدراسية كما هو واضح من اسمها على معلومات نصية فقط وعادة ما تتضمن محرك بحث أو إمكانية التصفح وتتاح للأغراض الدراسية والبحثية مثل كتاب إكسفور الطبي الدراسي المحمل على الأقراص الضوئية THE OXFORD TEXT BOOK OF MEDICINE.[2]

[1] الغريب إسماعيل زاهر: مرجع السابق، ص ص 485-486.

[2] -أحمد فايز السيد: مرجع سابق، ص ص 86-87.

2-الكتب المصورة PICTURE BOOKS: هي الكتب التي تحتوي على أنواع كثيرة من الصور الثابتة مثل الأطلس العالمي الذي أنتج بواسطة أداة اكمال البرامج SOFT WARE TOOL WORDعلى الأقراص الضوئية.

3-الكتب الناطقة: TALKING BOOKS تعتمد على استخدام السرد الصوتي والموسيقى والتأثيرات الصوتية وهذه الكتب شائعة للمستفيدين الذي يعانون من ضعف في الإبصار.

4-كتب الصور المتحركة: MOVING PICTURE BOOKS وهي الكتب التي تتضمن أنواع مختلفة من الصور المتحركة أي التي تعتمد على تقنيات الصورة المتحركة أو استخدام الفيديو.

5-كتب الوسائط المتعددة: MULTIMEDIA BOOKS تمثل هذه الكتب خطوة أكثر تقدما وتبتعد إلى حد ما عن الكتب الورقية إذ أن محتويات هذه الكتب ليست فقط مجرد نص الكتروني أو صور لكنها تمثل خليطا من مساهمات مختلفة مثل الفيديو، الصوت، النص، الصورة، ومن أمثلة هذا النوع بعض منشورات ميروسوفت مثل "موسوعة إنكارتا ENCARTA".

6-الكتب متعددة الوسائط: POLYMEDIA BOOKS يقصد بها الكتب الذي تتضمن استخدام أنواع مختلفة وكثيرة من الوسائط مثل الورق والأقراص الضوئية وغيرها مثل ما يوفره الناشر السفير للمكتبة الفعالة.

7-كتب الوسائط الفائقة: HYPER MEDIA BOOKS هي الكتب التي تتضمن نصا وصوتا وصورة ولقطات فيديو مع إتاحة طرق مختلفة للتصفح والعرض والقراءة ومن أمثلة هذا النوع من الكتب Hyper texte Hands on.

8-**الكتب الإلكترونية الذكية: INTELLIGENTE BOOKS** يمكن لهذه الكتب الإلكترونية تحليل سلوك المستفيدين ومتطلباتهم ثم تجعل هذه المتطلبات متوافقة مع سلوكهم ديناميكيا لتطوير نوعية تفاعل المستفيدين وتستخدم هذه الكتب لتدعيم أنشطة التعليم والتدريس حيث يمكن استخدامها لعرض مايقوم به الطلاب ثم تقدم مجموة من النصائح والإرشادات.

9-**كتب الوسائط عن بعد : TELEMEDIA BOOKS** هي الكتب التي يمكن من خلالها استخدام وسائل الإتصال المختلفة لإرسال الرسائل وتحديث محتوى الكتب عن بعد مثل فهارس المحلات التجارية Téléshopping المنشورة على الأقراص الضوئية التي تحدث منتجاتها وأسعارها عن طريق التحصيل من قاعدة بيانات مركزية.

10-الكتب الكونية: CYBER BOOKS: تتضمن هذه الكتب أنواع كثيرة من إمكانية الواقع التخيلي لإمداد القراء بخيرات ذات علاقة باهتماماتهم.[1]

ثاني عشر/ القيمة التربوية للكتاب الإلكتروني:

للكتاب الإلكتروني قيمة تربوية وذلك من خلال استخدام التعليم الشبكي في عمليتي التعليم والتعلم ويلاحظ ذلك من خلال النقاط التالية:

1-يتأثر دور المعلم في العملية التعليمية فبدل من أن يكون المعلم هو الكل أي موفر للمعلومة وهو المتحكم فيها سيكون موجها لعملية التعلم ومتعلما في الوقت نفسه.

2-زيادة مستوى التعلم بين المعلم والطلاب.

3-البيئة التي يوفرها التعليم الشبكي تقلل من الفروقات بين التعليم التقليدي والتعليم عن بعد.

4-وجود مرونة في التعلم فالطالب يتعلم متى يشاء وكيغما يشاء.

5-لقد تحول الطالب طريقة للإستقبال والتعليم السلبي إلى التعلم عن طريق التوجيه الذاتي.

6-تعلم الطالب بشكل مستقل عن الآخرين حيث يبعده عن التنافس السلبي أو المضايقات.

7-زيادة الحصيلة الثقافية للطالب.

8-ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي بدرجة ملحوظة.

9-تنامي روح المبادرة واتساع أفق التفكير لدى الطلاب.

10-حل مشكلة الطلاب الذي يتخلفون عن زملائهم لظروف قاهرة كالمرض وغيره.

11-يزيد من التعاون بين الطلاب.

12-يؤثر الكتاب الإلكتروني على دور المعلم تأثيرا إيجابيا لصالح العملية التعليمية.

13-يعطي مرونة في التعليم متى أينما كان.

14-يساعد على حل مشكلات تقصير بعض الطلاب.[2]

والتعليم الإلكتروني باستخدام الكتب الإلكترونية بدأ استخدامه مع بداية عام 2000على سبيل التجربة في بعض مدارس الولايات المتحدة الأمريكية، وهو أي مطبوع بشكل على هيئة إلكترونية ويمكن توزيعه

[1]-أحمد فايز السيد : مرجع سابق، ص ص 87-88.

[2]-ربحي مصطفى عليان : مرجع سابق، ص ص 107-108.

إلكترونيا عن طريق الأنترنث والبريد الإلكتروني والنقل المباشر للملفات أو النقل على أي من الوسائط التخزينية المختلفة.

ثلاثة عشر/ واقع استعمال الكتاب الإلكتروني عند الطلبة الجامعيين:

لقد أدرك الطالب الجامعي ضرورة استعمال الكتب الإلكترونية والإستفادة منها في الحصول على معلوماته ومعارفه التي يقتضيها تكوينه الجامعي ودراسته النظامية في مراحل التدرج ومابعد التدرج، حتى عند التعلم الذاتي والمطالعة الحرة والتثقيف لاسيما وأن المكتبات اليوم عامة أو جامعية نراها تعمل على إدخال البرمجيات الحديثة والحواسب والشبكات العنكبوتية والمواقع الإلكترونية التي تُحمّل ببليوغرافيا الكتب الموجودة فيها.

و أمام الزخم المعرفي والتكنولوجي الكبير وميل الطلبة بصفة كبيرة إلى استخدام التكنولوجيات المتطورة أصبح الولوج إلى عالم الكتاب الإلكتروني كبيرا من طرف هؤلاء الطلبة وجعلهم يبلغون كفايتهم المعرفية منه معتمدين عليه أكثر من الكتاب الورقي.

كما أن الطالب الجامعي أصبح يستعين بالعروض المصورة والمشروحة والنسخ الصوتية التي تلخص له أفكار الكتب وتشرحها وتقربها إلى ذهنه، هذا ما جعل دور المعلم يتحول من كونه وحيدا للمعلومات والمعارف إلى مرشد موجه فقط، وهذا ما خفف عنه أعباء الشرح الكثير وتلقين المعلومات ومشقة التدريس، كما ساعد الكتاب الإلكتروني أيضا على تخفيف الميزانيات والإقتصاد في النفقات وتكاليف دور النشر ونسخ الكتب الورقية وإعادة طباعتها. لأن الجامعة الجزائرية تطورت بشكل كبير كما وكيفا وأصبحت تسعى إلى تكوين طالب جامعي قادر على رفع التحديات التي يفرضها الواقع التكنولوجي الراهن والعولمة الحديثة وصار لزاما من أجل ذلك توجيه التعليم الجامعي إلى الوجهة المعاصرة في التعليم والتي تعني بتلقين الطالب الطرق السريعة للحصول على المعلومات والإطلاع على المعارف الجديدة "لأن هذه المادة الحيوية لجميع أفراد المجتمع وأصبح الإطلاع عليها ليس قضية إختيار بل ضرورة".

و لأن تكوين الطاب الجامعي يقوم على البحث والقراءة والمطالعة كان لزاما عليه السعي إلى تحصيل المعلومات وتجديدها بالرجوع إلى المصادر والمراجع الإلكترونية منها على وجه الخصوص لتحسين المستوى والإعتماد على النفس في تجديد الأفكار وتحسين مستوى القراءة التي تعتبر أهم وسائل اكتساب الخبرات بما تؤديه من دور فعال في إخصاب عقول الطلبة كونها تحملهم على التعلم والتكوين الذاتي.

كما أن قراءة الكتاب الإلكتروني تسهل على الطالب الحصول على المعلومات والمعارف التي يقتضيها واقعه في التعليم الجامعي وتزيد مقروئية هذه الكتب في تنمية رصيده اللغوي وتطور شخصيته وتؤهله لاتخاذ القرارات وإصدار الأحكام النقدية وتحليل ومناقشة الآخرين.

إن أهم ما يفيد الطالب من الكتاب الإلكتروني الذي أصبح اليوم يستخدمه بصفة كبيرة أكبر من نظيره الورقي باعتباره (الطالب) وكما نراه اليوم لصيقا بأنواع التكنولوجيا ووسائل الإتصال الحديثة فائدة التعليم الفردي وو التثقيف الذاتي.

ومن هنا نستنتج أنه قد أصبح لزاما اليوم على الطالب الجامعي الوقوف في التحصيل الدراسي والعلمي بالإعتماد على النفس في ذلك، ولعلنا نحصر ذلك في نزوح الطالب بطريقة واضحة إلى الكتب الإلكترونية واالمجلات الإلكترونية المنشورة على الشبكات العالمية ومواقع الأنترنث سعيا منه لإشباع حاجاته العلمية التي تلقاها في مساره الجامعي وفي بحوثه الأكاديمية ولتحسين مستواه المعرفي والعلمي وتحقيق النجاح الجامعي.

وخلاصة القول أن الطالب الجامعي في حاجة ماسة وكبيرة إلى القراءة والإطلاع لأنه يدرك أهمية المطالعة في تحصيل المعارف والمعلومات الضرورية التي يحتاجها في مساره التعليمي والتي تخدمه عند توظيفه بعد التخرج.

و لأن تنمية المهارات وتوسيع الإمكانيات الذاتية تتحقق بالمثابرة والبحث والتنقيب عن المعارف والمعلومات وكان هنا من الواجب والأهمية بما كان تدريب الطالب وتكوينه في مناهج الوصول إلى الأدوات العلمية التي تنفعه في البحث والدراسة والتعلم المتواصل والعمل على تجديد المعلومات بصفة مستمرة ودائمة وذلك بمواكبة التطورات التقنية ووسائل الإتصال الحديثة التي أفرزتها الحضارة اليوم والذي يعتبر الكتاب الإلكتروني عنصرا هاما وأساسيا منها.[1]

أربعة عشر/ مستقبل الكتاب الإلكتروني:

يرى بعض المهتمين بالكتاب الإلكتروني والمحللين أن مستقبل الكتاب الإلكتروني يحتاج إلى مزيد من الدراسات والأبحاث حول أهميته وقيمته مقارنة بالكتاب الورقي لأسباب عديدة منها:

1-أن الكتب الإلكترونية تحل محل الكتب الورقية أحيانا.

[1]-أمنية حسني : الكتاب الإلكتروني في التحصيل العلمي والمعرفي عند طلبة الجامعات، المجلة العربية، المجلد7، العدد1، الجزائر 2020، ص ص ص 436-437-438.

2-ستبقى الكتب الورقية بالرغم من وجود الكتب الصادرة إلكترونيا.

3-إن تزايد الكتب الإلكترونية التي تعالج موضوعات أكاديمية سيزيد من إقبال الطلاب الذين يعدون أبحاثا على استخدامها لسهولة البحث والإسترجاع مقارنة بالكتب الورقية.

4-إن مستقبل الكتب الالكترونية تستغل طاقات الحاسب لتحسين القراءة من زوايا متعددة كإمكان إصدار نسخة مسموعة من الكتب إضافة إلى النص ودمج النص مع الفيديو والصوت.

5-و أخيرا فإن مستقبل الكتاب الإلكتروني في تطور مستمر لأن الثقافة الإلكترونية هي التي أصبحت سائدة ومنتشرة الآن وفي المستقبل غير أن الكتب الورقية ستظل متعايشة وموجودة جنبا إلى جنب مع الإلكترونية لفترة زمنية غير معروفة وغير محددة.[1]

فقد اهتم ناشري الكتب مؤخرا بالكتاب الإلكتروني بتوزيعه ونشره على الأنترنث فقد اصبح نشره في الجامعات والمدارس أهمية كبرى لنشر التكنولوجيا وتنميتها في توجيه تعليم المستقبل بصفته يتميز بسرعة تحديث المادة التعليمية وتدريب الطلاب عليها ونشر الأبحاث العلمية الحديثة وتطور القاعدة المعرفية لهيئة التدريس والطلاب والنهوض بالتعليم عن بعد بعيدا عن قيود الدراسة النظامية وتوفير أشكال متنوعة من التفاعل بين مؤلفي الكتب والمتخصصين وأعضاء عيئة التدريس والطلاب مما يساعد على نمو الخبرات التعليمية وتكاملها وتوفير تكاليف الطباعة والتجليد والمخازن والمرتجعات على الجامعات والمدارس للإستفادة منها في تزويد الجامعات والمدارس بتكنولوجيا الكتاب الإلكتروني.

[1]-عامر قنديلجي وريحي عليان وغيمان السامراني: مرجع سابق ص504.

خمسة عشر: المقارنة بين الكتاب الإلكتروني والكتاب الورقي:

سوف نعرض الجدول التالي الذي يوضح المقارنة بين الكتاب الورقي والكتاب الإلكتروني:

الجدول رقم01: المقارنة بين الكتاب الإلكتروني والكتاب الورقي:

الكتاب الورقي	الكتاب الإلكتروني
1-ضعيف في تخزين المعلومات	1-كثافته وقدرته عالية في تخزين البيانات
2-سهولة نقله إلا في حالات الكميات الكبيرة	2-يسهل حمله لكنه يحتاج إلى حماية
3-يصمد في الظروف المختلفة ويعتمد على نوعية الورق	3-أسرع للتعرض للتلف في بعض الظروف
4-يستطيع الإنسان قراءته في كل الأماكن والظروف	3-لايتم القراءة إلا في وضع الجلوس أمام منفذ حاسوبي
5-يمكن قراءته دون جهاز وسيط	5-يحتاج إلى جهاز وسيط للقراءة
6-يمكن قراءة عدة كتب ومقارنتها في آن واحد	6-لقراءة أكثر من كتاب يتطلب توافر أكثر من جهاز حاسوبي في آن واحد
7-الرسومات والصور التوضيحية يمكن استخدامها لتوضيح نقاط وما يتعلق بمضمون النص وهي جاهزة	7-يمكن استخدام توليفة من النصوص والصور والرسوم المتحركة والصوت وغيرها من الوسائط المتعددة
8-يكون تصفحه بشكل متسلسل فهو نص خطي طولي يؤلفه الكاتب ويكون له بداية ووسط ونهاية ولا يستطيع القراء تعديله	8-نص غير تسلسلي متغير خطي ويتضمن معلومات يمكن أن تربط بينهما الروابط (LINKS) بما يسمح للمستفيد التعامل والإفادة من النص
9-قد يكون الكتاب المطبوع معرض للنفاذ من دور النشر	9-لا يحتاج لقاء البحث في المكتبات فهو موجود دائما وتحت الطلب ويستطيع المستفيد الحصول عليه
10-إرتفاع تكاليف النشر نتيجة إرتفاع أسعار السوق والتجليد والنقل ودور الوسيط بين القراء والناشرين والمؤلف	10-انخفاض تكاليفه لعدم وجود تكاليف طباعة كما أن نشره إلكترونيا يلغي دور الوسيط من حيث تكاليف بيع الكتاب
11-لا يمكن تصحيح الأخطاء وإضافة معلومات جديدة إلا بعد صدور طبعات أو معدلة أو مضافة للكتاب الورقي	11-سهولة تصحيح الأخطاء لحظة اكتشافها وتزويد القراء بها في اللحظة نفسها كما يمكن إضافة معلومات جديدة إلى أفكاره[1]

[1]-جمال يوسف بدير : مرجع سابق، ص274

خلاصـــــــــة الفصل:

تناولنا من خلال هذا الفصل إبزار قيمة وأهمية الكتاب الإلكتروني والذي من شأنه أن يكتسي دورا مهما في حياة الإنسان عامة والطالب أو المتعلم خاصة بصفته عرف تحولات جذرية مكنته من تجاوز القيود الزمنية والمكانية بسرعة كبيرة من خلال مرونة عرضه عبر الوسائط الإلكترونية المتنوعة في تقديم محتواه للمتعلم بطريقة جيدة وفعالة وهذا ما يسمح له ببناء علاقة تفاعلية بين المتعلمين والناشرين والطلاب والمدرسين وغيرهم.

الفصـــل الثالث: التحصيـــــــل الدراسي

تمهيـــــــــــــــــد

أولا/ تعريف التحصيل الدراسي

ثانيا/ مفاهيم متعلقة بالتحصيل الدراسي

ثالثا/ مبادئ التحصيل الدراسي

رابعا/ أنواع التحصيل الدراسي

خامسا/ أهداف التحصيل الدراسي

سادسا/خصائص التحصيل الدراسي

سابعا/ أهمية التحصيل الدراسي

ثامنا/ طرق قياس التحصيل الدراسي

تاسعا/ أهم النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي

خلاصـــــــة الفصـــــل

تمهيـــــــــــــد:

يعتبر التحصيل الدراسي أحد أهم المؤشرات التي يقاس بها المستوى التعليمي للطلاب كما يعمل على مساعدة المؤسسات التربوية التعليمية في استخدام نتائج التحصيل في الإدارة التربوية، بحيث يمكن من خلاله التعرف على مشكلات رسوب أو تراجع المستوى التعليمي لدى البعض من الطلبة الذين لا يستطيعون أن يكونوا مثل أقرانهم في القدرة على التعلم واكتساب المعلومات المختلفة.

وكمحاولة لتكوين فهم منظم حول التحصيل الدراسي اخترنا أن نقدم شرحا مبسطا بوضع جانب من المعلومات المتعلقة بالتحصيل الدراسي، وبهذا فسنتطرق لأنواع التحصيل الدراسي مع ذكر أهميته، أهدافه، مبادئه ونظرياته وصولا إلى كيفية قياس التحصيل الدراسي.

أولا/ تعريف التحصيل الدراسي:

لقد اختلفت تعريفات التحصيل الدراسي تبعا لإختلاف وجهات النظر والإختلاف في الإطار الذي وضع من أجله التعريف:

يشير التحصيل الدراسي Achievement إلى المستوى الأكاديمي الذي يحرزه الطالب في مادة دراسية معينة بعد تطبيق الإختبار عليه، والهدف من الإختيار التحصيلي في هذه الحالة هو قياس مدى استيعاب الطالب للمعرفة والفهم والمهارات المتعلقة بالمادة الدراسية في وقت معين، ونقصد بالمعرفة ما يملكه الطالب من معلومات، والفهم يتضمن القدرة على التعبير عن المعرفة بطرق عديدة، والمهارات هي عمل الشيء.[1]

يعرفه الدكتور عمر عبد الرحيم نصر الله بأنه "حصول التلميذ على العمليات والدرجات في المواضيع التعليمية المدرسية والتي تدل على قدرته الخاصة ومكانته بين الطلبة سواء من صفه أو من مجموع كل التلاميذ حيث تعتبر بمثابة المقياس الأساسي والحقيقي الذي يدل على ما يوجد لدى التلاميذ من قدرات عقلية وذكاء."[2]

والتحصيل محصلة ما يتعلمه الطالب بعد مرور فترة زمنية معينة، ويمكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار تحصيلين وذلك لمعرفة مدى نجاح الإستيراتيجية التي يضعها ويخطط لها المعلم ليحقق أهدافه وما يصل إليه الطالب من معرفة تترجم إلى درجات.[3]

كما يعرفه الدكتور محمد زياد حمدان بأنه الموضوع أو الخبرة التي يدرسها التلميذ المتعلم وأحيانا يشار إليه بالتحصيل العلمي نسبة إلى المواد العلمية في حقول المعرفة الإنسانية والطبيعة المختلفة وفي أحيان أخرى نشير إليه بالتحصيل الأكاديمي نسبة إلى أكاديمية أفلاطون التي أنشأها خلال القرن الرابع قبل الميلاد كأول مدرسة تشبه إلى حد كبير المدارس الحالية وعلى العموم فإن أي معرفة أو خبرة أو مهارة علمية تتم دراستها من المتعلمين بطريقة منظمة بمعلمين ومناهج وقاعات وجداول وخدمات مساعدة يمكن تسميتها بالتحصيل الدراسي والأكاديمي.[4]

---

[1]– قاسم علي الصراف : القياس والتقويم في التربية والتعليم، دار الكتاب الحديث، ط1، القاهرة، 2002، ص210.

[2]– عمر عبد الرحيم نصر الله : تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي، دار وائل للنشر، ط2، عمان، 2010، ص37.

[3]– صالح محمد علي أبو جادو: علم النفس التربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 1998، ص425.

[4]– محمد زياد حمدان: التحصيل الدراسي مفاهيم، مشاكل وحلول، دار التربية الحديثة، دط، دمشق، 1996، ص8.

يعرفه الرفاعي نعيم بأنه "بلوغ مستوى معين في مادة أو مواد تحددها الدراسة وتعمل من أجل الوصول إليه بهدف مقارنة مستوى الفرد بنفسه أي مدى ما تحققه من نجاح وتقدم واستيعاب المعارف المتعلقة بهذه المادة خلال فترة زمنية معينة محددة أو مقارنة التلاميذ مع بعضهم."[1]

ويعرفه مولاي بودخيلي أنه المعرفة التي يتحصل عليها الطفل من خلال برنامج مدرسي قصد تكييفه مع الوسط والعمل المدرسي.[2]

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن أن نعرف التحصيل الدراسي على أنه الأداء أو الإنجاز المحقق في العمل الدراسي من خلال استيعاب المتعلم لمستوى راق إلى حد ما من الخبرات والمعارف المتعلقة بالمواد الدراسية والتي يمكن قياسها بالإختبارات التحصيلية من خلال العلامات المتحصل عليها.

ثانيا/ مفاهيم متعلقة بالتحصيل الدراسي:

هناك عدد من المفاهيم التي ترتبط بمفهوم التحصيل الدراسي ويجب فهمها واستيعابها ومن هذه المفاهيم:

1-الإختبار: وهو إجراء منظم لفحص الطالب، ويعتبرأ داة تقيمية من قبل كل من المدرس والطالب ويكون الاختبار موضوعيا أو مقاليا، شفويا أو تحريريا أو علميا.

2-التقييم: وهو أي إجراء يستخدم لجمع المعلومات عن الطالب أو المدرس أو الإثنين معا، ويكون موضوعيا أو عن طريق الملاحظة أو أداءا.

3-الإختبار المقنن:وهو إجراء تقييمي مصمم كاختبار لإجرائه تحت نفس الظروف في كل مرة يستخدم بنفس البنود وبنفس الإجراءات لكل من يأخد الإختبار.

4-الإختبار الموضوعي: هو الإختبار الذي يصحح بطريقة موضوعية، ومن أهم أنواعه إختبار الإختيار من متعدد.[3]

5-القدرة: Ability: القدرة على أداء مهام عقلية أو بدنية، إما قبل أو بعد تلقي تدريب مناسب، وعادة ما يميز علماء النفس الإجتماعي بين القدرة والإستعداد Aptitude، وهو القدرة الطبيعية على

[1]-سعد الله الطاهر: علاقة القدرة على التفكير بالإبتكار والتحصيل الدراسي، معهد علم النفس، ديوان المطبوعات الجامعية، دط الجزائر 1995، ص176.

[2]-مولاي بودخيلي محمد: نطق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، ديوان المطبوعات الجامعية، دط، الجزائر، 2004 ص 328.

[3]-قاسم علي الصراف : مرجع سابق، ص210.

اكتساب أو تعلم معارف معينة، والتي قد تم قياسها من خلال اختبارات الإستعدادات في بعض الأحيان، أما علماء الإجتماع فيميزون بين القدرة والمهارة، والقدرة عندهم عادة ماتكون مخصصة نسبيا ولها أعراض محددة وتتضح في كفاءة الفرد وبراعته في أداء جانب معين كالذكاء مثلا، أو في صورة المهارة الحركية أو اللفظية.[1]

6-الذكاء Intelligence: يعرف علماء النفس وعلماء التربية "الذكاء" بأنه القدرة على مواجهة الصعاب ومهارة التكيف مع الظروف الطارئة، ومن ثمة حل المشاكل التي تعترض طريق الفرد.

وعلى أي حال فإن هذا التعريف حديث نسبيا، ببينما يرتبط المفهوم التقليدي للذكاء بأنه القدرة على التفكير والإستنتاج المنطقي والتوجيه العقلي والألمعية، والقدرة على خزن المعلومات والتوصل إليها.[2]

و يعرف أحمد زكي صالح الذكاء "هو مفهوم فرضي يصنف من أنماط العلاقة بين الفرد والبيئة الخارجية ويفسر التنظيمات السلوكية في مواقف تتطلب الأداء الفعلي".[3]

7-الإستعداد: ينظر إلى المستقبل على أساس العادات والمهارات والقدرات لدى الفرد الآن، ويتنبأ بما سوف يصير إليه هذا الشخص بالتموين وبما سوف يصادفه من نجاح في مهنة أو وظيفة معينة.[4]

8-التعثر الدراسي: وهو حالة مؤقتة تؤثر في المتعلم وهي حالة تصيب معظم المتعلمين فالتعثر الدراسي يصيب المتعلمين ذوي الذكاء العادي ولا يشتكون من أي إعاقة لكن المتعلم أثناء التحصيل يجد صعوبة في فهم مادة معينة أو موضوع ما.[5]

---

[1]-إبراهيم مجدي عزيز: موسوعة المعارف التربوية (الحروف من ص إلى ل) عالم الكتب، القاهرة، 2006، ص 2500.

[2]-عدنان أبو مصلح: معجم مصطلحات علم الإجتماع، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص252.

[3]-مصطفلى لمعان الجيلالي: مرجع سابق، ص125.

[4]-بوشامة نجاة-العايب إيمان: التعزيز ودوره في التحصيل الدراسي لدى التلاميذ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع تخصص علم أجتماع التربية، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، 2016-2017، ص61.

[5]-رحماني شريفة: أساليب التواصل الوالدية وعلاقتها بالصلابة النفسية والإنجاز الأكاديمي في ضوء متغير الجنس، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم النفس التربوي، جامعة محمد أحمد وهران2، 2019-2020، ص87.

ثالثا/ مبادئ التحصيل الدراسي:

يقوم التحصيل الدراسي على مجموعة من المبادئ التي تعتبر بمثابة أسس وقواعد عامة يسير عليها المربون على مختلف تخصصاتهم أثناء أدائهم لأعمالهم التربوية والبيداغوجية، وذلك من أجل الزيادة في التحصيل الأكاديمي للتلاميذ، ومساعدته على الإنضباط وتحقيق التفوق والنبوغ والإمتياز، ومن بين هذه المبادئ مايلي :

1-**الجزاء:** أكدت النظريات الإرتباطية والسلوكية أهمية مبدأ ودور الجزاء في التعلم على قدرته على استثارة دافعية المتعلم وتوجيه نشاطاته، وهو يتخذ شكلين إما الثواب وإما العقاب، والكل يتفق في الميدان التربوي والنفسي أهية الجزاء وخاصة الثواب منه في دفع التلاميذ نحو الدراسة والإقبال عليها، وهذا لا يعني أن الثواب الناتج عن النجاح في أي نشاط معين يعمل على توكيد ذلك النشاط، فالتلميذ يقبل على التعلم إذا ما ارتبط ذلك بالخبرات السارة المحببة إلى النفس كالنجاح في الأداء أو اكتساب تقدير الأستاذ وتشجيعه، وفي هذا يكون تحصيله الدراسي جيدا، والعكس صحيح.

2-الدافعية: الدافعية عموما حالة داخلية لدى الفرد تثير سلوكه وتعمل على استمراره وتوجيهه نحو تحقيق هدف معين، أما الدافعية للتعلم فتختلف باختلاف وجهات النظر، فمن وجهة النظر السلوكية فهي الحالة الداخلية أو الخارجية لدى المتعلم تحرك سلوكه وأداءاته وتعمل على استمراره وتوجيهه نحو تحقيق أهداف أو غاية محددة معينة.

ومن وجهة النظر المعرفية فهي حالة داخلية تحرك أفكار ومعارف المتعلم وبناه المعرفية ووعيه وانتباهه وتلح عليه لمواصلة أو استمرار الأداء للوصول إلى حالة توازن معرفية معينة.

ومن هذه التعاريف يمكن القول أن الدافعية تشير إلى المبادأة والمثابرة والرغبة في الإنجاز والنجاح وتحمل المسؤولية والوصول إلى حالة التوازن، وهذه كلها تعتبر بمثابة محفزات التحصيل الجيد.

3-الحداثة: الحداثة هي في الأصل، وقبل أن تكون أي شيء عملية بناء متكامل متناسق، لصرح الإجتهاد العقلي الصرف، انطلاقا من موقف فكري لا تردد فيه، وخلاصته أن عجلة التقدم نابعة من حركة التاريخ التي لا يمكن توقيفها، فالتكرار والتشيث بالقديم وغيرها من السلوكيات تقضي على روح الإبداع لدى التلاميذ.[1]

[1]-محمد برو : أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، دراسة نظرية ميدانية للطلبة الجامعيين والمشتغلين بالتربية والتعليم، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، دط، 2010، ص ص 211-212.

4-مبدأ الحفظ والإسترجاع: لابد أن يرتبط تعلم الطالب بالحفظ الذي يشير إلى قدرته على استرجاع المعلومات التي اكتسبها بعد فترة معينة، لأن الحفظ والإسترجاع دليل على مدى استفادة التلميذ من تعلمه واستيعابه لكل ما قدم إليه مما يساعد على تحقيق نتائج دراسية حسنة.[1]

5-التعزيز: عرف التعزيز عند المدرسة السلوكية كأحد العوامل المهمة في تثبيت السلوك المراد تعلمه واعترف به علماء النفس كمتغير فعال في تأثيره على التحصيل الدراسي.

6-المشاركة: المشاركة تلعب دورا هاما في تنمية الذكاء واكتساب معارف وخبرات وتساعد على التوافق النفسي والمدرسي.

7-الإستعدادات والميول: يعتبر الميول والإستعدادات عاملا مهما في عملية التحصيل الدراسي فكلما زاد ميل الفرد في تخصصه كلما زاد تحصيله.

8-البيئة: تلعب البيئة التي يعيشها الفرد كالأسرة والشارع تأثيرا كبيرا إما سلبا أو إيجابا على التحصيل الدراسي.[2]

رابعا/ أنواع التحصيل الدراسي:

1-التحصيل الدراسي الجيد: إن النجاح الدراسي متصل مباشرة بالتحصيل الدراسي ونقصد بهذا بلوغ التلميذ مستوى معين من التحصيل الذي عملت المدرسة من أجله والنجاح المدرسي هي كلمة تعني فئة من التلاميذ من مستوى معين ومتفوق في مختلف المواد الدراسية.

2-التحصيل الدراسي الضعيف: هو ظاهرة تعبر عن وجود فجوة أو عدم التناسق في الأداء بين المتعلمين وبين ماهو متوقع من الفرد وما ينجزه فعلا من تحصيل دراسي، فالتلميذ الذي يتأخر تحصيله الدراسي بشكل واضح على الرغم من أن إمكانياته العقلية واستعداداته توصل إلى أن يكون أفضل من ذلك، يقال أنه متأخر تحصيليا أي تأخره الدراسي والتحصيلي هذا لا يرجع إلى ضعف قدرات التلميذ أو قصوره في استعداده وإنما يرجع إلى أسباب أخرى خارجية عن نطاق التلميذ.

أمابروت: فقد أطلق كلمة التخلف بمعناها الإصطلاحي على كل أولئك الذي لا يستطيعون وهم في منتصف السنة الدراسية أن يقوموا بالعمل المطلوب من الصف الذي يقع دونه مباشرة.

---

[1]-راشد علي : مفاهيم ومبادئ تربوية، دار الفكر العربي، ط1، مصر، 1993، ص82.

[2]-يامنة عبد القادر اسماعيلي : أنماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، دط، الأردن 2010، ص ص 62-63.

للإشارة فإن التحصيل الدراسي المتوسط يدخل ضمن التحصيل الدراسي الجيد أو بالأحرى الذي ينتج عنه نجاح دراسي يمكن للتليمذ الإنتقال إلى السنة الموالية مع المتعلمين ذو التحصيل الجيد.[1]

خامسا: أهداف التحصيل الدراسي:

يهدف التحصيل الدراسي للحصول على المعلومات ومعارف واتجاهات وميول ومهارات التي تبين مدى استيعاب التلاميذ لما تم تعلمه في المواد الدراسية المقررة، وعلى العموم فإن أهدافه عديدة يمكن تحديدها فيمايلي:

- الوقوف على المكتسبات القبلية من أجل تشخيص ومعرفة مواطن القوة والضعف لدى التلاميذ بغية تحديد الحالة الراهنة لكل واحد منهم تكون منطلقا للعمل على زيادة فاعليته في المواقف التعليمية المقبلة.
- الكشف عن المستويات التعليمية المختلفة من أجل تصنيف التلاميذ تبعا لمستوياتهم تلك بغية مساعدة كل واحد منهم على التكيف السليم مع وسطه الدراسي، ومحاولة الإرتقاء بمستواه التعليمي.
- تمكين المدرسين من معرفة النواحي التي يجب الإهتمام بها والتأكيد عليها في تدريس مختلف المواد الدراسية المقررة.
- تحديد مدى فاعلية وصلاحية كل تلميذ لمواصلة أو عدم مواصلة تلقي خبرات تعليمية ما.
- تحسين وتطوير العملية التعليمية.

–وخلاصة القول فإن التحصيل الدراسي يسعى إلى تحقيق غاية كبرى وهي تحديد صور الأداءات الفعلية الحقيقية للتلاميذ، والتي من خلالها يتم تحديد مستقبلهم الدراسي والمهني.[2]

سادسا/ خصائص التحصيل الدراسي:

يكون التحصيل الدراسي غالبا أكاديمي، نظري وعلمي يتمحور حول المعارف والميزات التي تجسدها المواد الدراسية المختلفة خاصة التربية المدرسية كالعلوم والرياضيات والجغرافيا والتاريخ ويتصف التحصيل الدراسي بخصائص منها:

[1]–بن باصباح، انعكاس الثقافة الأسرية على التحصيل الدراسي : مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع، تخصص علم الإجتماع المدرسي، جامعة أحمد دارية أدرار، 2017–2018، ص49.

[2]محمد برو: مرجع سابق، ص ص 215–216.

- يمتاز التحصيل الدراسي بأنه محتوى منهاج مادة معينة أو مجموعة مواد لكل واحدة معارف خاصة منها.
- يظهر التحصيل الدراسي عبر إجابات عن امتحانات الفصلية الدراسية الكتابية والشفهية وأدائية.
- التحصيل الدراسي يعتني بالتحصيل لدى أغلبية التلاميذ العاديين داخل الصف ولا يهتم بالميزات الخاصة.
- التحصيل الدراسي أسلوب جماعي يقوم على توظيف امتحانات وأساليب ومعايير جماعية موحدة في إصدار أحكام التقويمية.[1]

سابعا/ أهمية التحصيل الدراسي:

للتحصيل الدراسي أهمية كبيرة بالنسبة للطلاب مما ينعكس على المجتمع وتتجلى أهميته فيمايلي:

-يساعد التحصيل الدراسي في الحصول على معلومات وصفية تبين مدى ما حصله التلاميذ بطريقة مباشرة في محتوى المادة الدراسية.

- يشجع التحصيل الدراسي من الحاجات النفسية التي يسعى إليها المتعلمون.

- تكمن أهميته في التنبؤ بأهم الموضوعات والمشكلات التي توجد في ميدان التربية والتعليم وعلم النفس.[2]

- بواسطته يعبر التلاميذ عن مدى استيعابهم لما تعلمون من خبرات ومعارف في مادة دراسية مقررة بطريقة علمية منظمة.

-يعتبر وسيلة يلجأ إليها المعلمون لمعرفة الفروق بين التلاميذ ذلك من خلال مستوياتهم في التحصيل.

-يعمل التحصيل على الكفاءة العلمية التعليمية وذلك لتحقيق مستوياتهم وأهم ونواتج واضحة لصالح التلاميذ.[3]

-يبرز مقدار ما يحققه من الأهداف السلوكية المعرفية والوجدانية والسيكوحركية فكلما كان هذا التحصيل مؤثر في هذا المردود التنموي الشامل عند التلاميذ نحو الأفضل ومساعدتهم على التفاعل مع بيئتهم.[4]

---

[1]-بوثلجة رمضان: أنماط التعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي وفق ما جاءت به مناهج الجيل الثاني، مذكرة للحصول على شهادة ماستر في علم النفس تخصص تعليمية العلوم، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2017-2018، ص37.

[2]-محمد جاسم العبيدي، علم النفس التربوي وتطبيقاته، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2009، ص415.

[3]-جابر عبد الحميد جابر: إستراتيجات التدريس والتعليم، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 1996، ص68.

[4]-إكرام مصباح عثمان، مستوى الأسرة وعلاقته بالسمات الشخصية والتحصيل ومنخفضات التحصيل، دار بن حزم للطباعة والنشر، دط 2002 ص54.

– يساعد التحصيل الدراسي في الحصول على معلومات وصفية تبين مدى ماحصله التلاميذ مباشرة من محتوى المادة الدراسية.

–التحصيل الدراسي يشبع حاجة من الحاجات النفسية التي يسعى إليها الدارسون.[1]

– يعزز ثقة الفرد بنفسه من خلال اكتشاف قدراته ومهاراته.[2]

ثامنا/ طرق قياس التحصيل الدراسي:

تتمثل قياس التحصيل الدراسي في دراسة الفروق بين الأفراد فيها يتصل بما لديهم من معرفة ومهارات واتجاهات وقدرات على التحصيل، وبالتالي نجد أن الإختبارات التحصيلية ترمي إلى قياس القدرات العقلية أي ما تعلمه الشخص من أجل المعرفة أو العمل، ويعرف الإختبار بأنه "إجراء منظم لقياس عينة من السلوك التعليمي"، أما الإختبارات التحصيلية فهي الإختبارات التي توضع لقياس مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ في المواد والمقررات الدراسية المختلفة نتيجة دراسته لها خلال فترة زمنية معينة، ومن أهمها نجد مايلي:

1–الإختبارات الشفوية: وهي عبارة عن أسئلة شفوية يقدمها المعلم للمتعلم، وتعتبر من أقدم الإختبارات وتستخدم في تقويم مجالات معينة من التحصيل كالقراءة الجهرية وإلقاء الشعر وتلاوة القرآن.

2–الإختبارات التحصيلية الموضوعية: هي من أدوات القياس التي تمكن الطالب من تكوين إجابات موضوعية يتحكم فيها السؤال ذاته، حيث يكون الإختبار موضوعيا، إذا كان إعطاء العلامة للسؤال أو الإختبار موضوعيا، وتأخذ الإختبارات الموضوعية أشكالا متنوعة هي:

أ– إختبار الإختيار المتعدد: ويتألف هذا الإختيار من جزأين الأول هو الجذر ويشير إلى العبارة التي تحدد المشكلة أو السؤال المطروح موضوع الإهتمام، والثاني هو مجموعة من البدائل والتي يتراوح عددها ما بين ثلاثة وخمسة بدائل، تشير إحداها إلى الجواب الصحيح.

ب–إختبار الصواب والخطأ: هو عبارة عن مجموعة من العبارات القصيرة تتضمن حقائق معينة يطلب من الطالب أو المتعلم أن يضع علامة أمام الجواب الصحيح.

[1]–عادل عز الدين الأشول: علم النفس النمو من الجنين إلى الشيخوخة، دار مكتبة الأنجلو مصرية، دط، 1998، ص24.

[2]–علي عبد الحميد، التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية والتربوية، مكتبة حسين العصرية، دط، بيروت، 2010، ص95.

ج-إختبار المطابقة: يتألف هذا الإختبار من قائمتين من العبارات تشمل الأولى على العبارات الدالة على الأسئلة والثانية على العبارات الدالة على الإجابة وعلى الطالب مطابقة كل عبارة من قائمة الأسئلة وما يقابلها من قائمة الإجابات.

د-إختبار ملئ الفراغ: يتألف من مجموعة من العبارات يتخلل كل منها نقص ظاهر يتجلى في فراغ محدد في العبارة المكتوبة، ويترتب على الطالب هذا الفراغ بالعبارة ذات المعنى المحدد.

هـ-الإختبارات المقالية: ويعرف الإختبار المقالي بأنه إختبار كتابي يطلب ممن يؤديه كتابة مقال، أو موضوع إنشائي يتحدد حجمه حسب ما يطلب في السؤال والذي قد يبدأ بكلمة: ناقش، ابحث في... تحدث عن.....الخ.[1]

تاسعا/ أهم النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي:

من بين النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي مايلي:

1-الإتجاه الوظيفي: يرى أنصار النظرية الوظيفية أن مؤسسة التعليم من أهم المؤسسات الإجتماعية في بناء المجتمع الحديث، فعن طريقها يتم نقل القيم الأخلاقية والثقافية للمجتمع، ويتم فيها تغيير الأفراد من حي الذات والأنانية إلى تغليب مصلحة المجتمع والعمل من أجله وهذا ما أكده -دوركايم- وتؤكد النظرية الوظيفية أن المجتمع يقوم على مبدأ التوازن وتحكمه العلاقة الوظيفية بين مؤسساته ونظمه والمدرسة إحدى مؤسسات المجتمع وهي أداة وضع المناسب منهم في المكان المناسب.

و يعتبر دوركايم من أوائل من أسهموا في توضيح المنظور الوظيفي لعلاقة التعليم بالمجتمع وتتركز نظريته في أن المدرسة يجب أن تقوم على الوظيفة ونقل القيم والأخلاق عن طريق عملية التطبيع الإجتماعي.

ويرى أتباع هذه النظرية أن مصدر عدم المساواة في التحصيل الدراسي يعود إلى اختلاف قدرات المتعلمين وطموحاتهم.[2]

كما تؤكد على أهمية تطلعات الطالب وأسرته لتحصيل دراسي عال بصفة عامة، فهذه النظرية تفسر الإختلاف في التحصيل الدراسي على أساس اختلاف القدرات المتعلقة بكل طالب وتطلعات الوالدين وطموح الطالب نفسه ونوعية المدرس ولهذا فهم يرون أن الطلاب الذي ينتمون إلى عائلات غنية يتربون

[1]-بوطاعة المختار : استخدام المراهقين-الأحداث- الفايسبوك وأثره على التحصيل الدراسي، مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2019-2020، ص ص85-86.

[2]- محمد بن معجب الحامد : التحصيل الدراسي دراسته-نظرياته وواقعه، دار الصوتية، دط، الرياض السعودية، 1996، ص57.

على سمات وقيم شخصية تساعدهم على التفوق بوجود عوامل مادية تساعدهم، على العكس من العائلات الفقيرة.

و لقد أصابت هذه النظرية عندما أدت على الدور الذي تلعبه السمات الشخصية للطالب وقدراته لأنها تدفعه دون شك إلى التحصيل الجيد لكنها أهملت جانب مهم وهو أن لنوعية التفاعل الموجود داخل الفصل الدراسي دورا كبيرا في تعزيز المساواة أو عدم المساواة بين الطلاب وأنها سبب من أسباب اختلاف التحصيل كما أن هذه النظرية أهملت محتوى العملية التربوية في حد ذاتها.[1]

2-الإتجاه الصراعي: تركز نظرية الصراع والتي تمثل النظرية الماركسية اجديدة ونظرية التجديد الثقافي والإتجاهات النظرية الفوضوية(أليش وفريدي)على الطبيعة الأسرية في المجتمع ونشر التغيير الإجتماعي وترى أن صراع القوى والديناميكية الرئيسية هي التي تمثل الحياة الإجتماعية، وذلك لأن المجتمعات تتماسك فيما بينها عن طريق الجماعات ذات النفوذ بضرورة التعاون والإلتزام ونرى هذه النظرية أن النظام الإجتماعي ينقسم إلى قسمين هما:

- قسم مسيطر يتمثل في الجماعات المسيطرة.
- قسم تابعين يتمثل في الجماعات الخاضعة.

والعلاقة بين الجماعتين علاقة استغلال، هذا ما رآه كل من "بار" و"لزوجنتر" في كتابهما التعليم في أمريكا الرأسمالية، حيث رأو أن دور المدرسة تكمن في: إعداد القوى العامة لخدمة الرأسمالية.

تعليم أفراد المجتمع الإنضباط المادي بالمعتقدات الرأسمالية هذا بالإضافة إلى قيام النظام التعليمي بتبرير شرعية عدم المساواة في العمل بتأكيده على الحصول على العمل يعتمد على الصراع والجدارة في التحصيل الدراسي ومن خلال هذا يتبين أن الإختلاف في التحصيل الدراسي عن وجهة نظر أصحاب هذه النظرية يعكس واقع المدرسة الأمريكية حيث ترفض هذه الأخيرة اخفاق طلبة الطبقات الفقيرة نتيجة تخلف عقلي أو ثقافي ويؤكدون على عدم مساواة بين الجماعات الإجتماعية يؤدي إلى إختلاف نوعية المدارس من حيث تكلفة المتعلم ونوعية المعلمين والمناهج وتعتبر هذه النظرية هي الأكثر انتشارا من غيرها من النظريات المفسرة لظاهرة اختلاف التحصيل الدراسي.[2]

[1]-محمد عوض سالم : صعوبات التعلم بين النظرية والتطبيق، مؤسسة العربية للإستشمارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، ط1 الاسكندرية، 2010، ص ص121-122 .

[2]-محمد بن معجب الحامد: مرجع سابق، ص 85.

خلاصـــــــــــــة الفصـــــل:

ما يمكن استخلاصه في نهاية الفصل أن للتحصيل الدراسي أهمية كبيرة في تحديد المستوى التعليمي للطالب من خلال العملية التعليمية وأثرها على شخصية الطالب ويقدر عادة التحصيل الدراسي من الدراجات التي يتم الحصول عليها من تطبيق للإختبارات، فهو يعتبر معيارا يمكن في ضوئه تحديد مستوى الطموح التعليمي للطالب ومصدر تقديره واحترامه من طرف المحيطين به.

الفصـــــل الرابع: الإطار المنهجي للدراسة

تمهيـــــــــــــــــــــد

أولا/ مجـــالات الدراســـــــــة

1-المجال الجغرافي

2-المجال البشري

3-المجال الزمني

ثانيا/ المنهج المستخدم في الدراسـة

ثالثا/ أدوات جمع البيانات

1-الإستمارة

2-السجلات والوثائق

رابعا/ عينة الدراسة وخصائصها

خامسا/ أساليب التحليل

خلاصـــــــــــــة الفصـــــــل

تمهيـــــــد:

لا يكاد يخلو أي بحث علمي من الجانب الميداني لكون هذا الأخير مكملا للجانب النظري للدراسة ويكتسي أهمية بالغة في العلوم الإنسانية والأغجتماعية، وذلك أن قيمة البحث وفائدته لا تكمل ولا تصبح ذات نفع في تجميع التراث النظري حول موضوع البحث فقط بل يجب ربطه بالجانب الميداني لاستقصاء الحقائق ودراسة متغيرات الموضوع، فقد تطرقنا في الفصول السابقة إلى إبراز وتحديد متغيرات الموضوع ألا وهي الكتاب الإلكتروني والتحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي من الناحية النظرية فنحن في هذا الفصل نقوم بإسقاط الجانب النظري على الواقع وهذا ما يسمى بالدراسة الإمبريقية وذلك من خلال اتباع إجراءات منهجية إتخدت في سبيل اختبار الفروض والتأكد من تحققها أو عدم تحققها والمتمثلة في بداية في تحديد مجالات الدراسة ألا وهي المجال البشري والجغرافي والزمني ثم إبراز المنهج المتبع ومجتمع الدراسة والعينة وطريقة اختيارها وأدوات جمع البيانات وأخيرا عرض أساليب التحليل.

أولا/ مجالات الدراسة:

إن القيام بأي دراسة ميدانية يتطلب على الباحث تحديدا دقيقا لمجالاتها باعتبار هذه الخطوة من بين الخطوات الأساسية في البناء المنهج حيث اتفق كل المهتمين بمناهج البحث العلمي أن لكل دراسة ثلاثة مجالات رئيسية وهي المجال الجغرافي، المجال البشري، المجال الزمني.

1-المجال الجغرافي: ويقصد بالمجال الجغرافي النطاق المكاني الذي أجريت فيه الدراسة الميدانية، حيث تم إجراء هذه الدراسة على مستوى القطب الجامعي تاسوست التابع لجامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل.

يقع القطب الجامعي بالفرع البلدي الأمير عبد القادر التابع لدائرة الطاهير لولاية جيجل، حيث يحدها من الشمال السكة الحديدية والطريق الوطني رقم 43، ومن الجهة الشرقية المنطقة العمرانية تاسوست، أما من الجهة الجنوبية تحدها مقبرة تاسوست، ومن الغرب مدينة جيجل، ويضم هذا القطب أربع كليات تتمثل في:

- كلية الآداب واللغات الأجنبية.
- كلية الحقوق والعلوم السياسية.
- كلية علوم التسيير والعلوم التجارية والإقتصادية.
- كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية.

وقد تم اختيار هذه الأخيرة كمجال للدراسة الحالية.

***التعريف بكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية:**

أنشأت كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية بجامعة محمد الصديق بن يحيى بموجب المرسوم التنفيذي رقم 12-362 المؤرخ في ذي القعذة عام 1433هـ الموافق لـ 08أكتوبر 2012 المعدل والمتمم للمرسوم التنفيذي رقم 03-258 المؤرخ في 22 جمادى الأولى عام 1424هـ الموافق لـ 22 يوليو سنة 2003 والمتضمن إنشاء جامعة جيجل وبناءا على القرار الوزاري رقم 919 المؤرخ في 26 نوفمبر 2013 المتمم لقرار 215 المؤرخ في 24 مارس 2013 تتضمن الكلية الأقسام التالية:

- قسم التعليم الأساسي للعلوم الاجتماعية
- قسم التعليم الأساسي للعلوم الإنسانية.
- قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا.

- قسم الإعلام والإتصال.
- قسم علم الإجتماع.
- قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

عروض التكوين بالكلية:

توفر مختلف أقسام الكلية تكوينات مختلفة للحصول على شهادتي الليسانس والماستر في ميدان العلوم الإنسانية والإجتماعية وميدان تكوين علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

وقد وقع اختيارنا على ميدان العلوم الإنسانية والإجتماعية بالتحديد شعبة علم الإجتماع.

2-المجال البشري:

إن عملية تحديد المجال البشري للدراسة خطوة هامة في المسار البحثي لأن معرفة خصائص ومميزات المجتمع الأصلي للدراسة يمكن الباحثين من تحديد العينة المطلوبة للدراسة، ويتمثل المجال البشري في دراستنا هذه في العدد الإجمالي لمجموع طلبة السنة ليسانس علم الإجتماع ومجموعة طلبة الماستر 1 والماستر 2 علم الإجتماع بمختلف تخصصاتهم والذي بلغ عددهم 689 طالب موزعين كالتالي:

- طلبة علم الإجتماع سنة ثالثة ليسانس:246 طالب.
- طلبة علم اجتماع الماستر1 والماستر 2: 443 طالب.

3-المجال الزمني:

ويقصد به المدة الزمنية المستغرقة في الدراسة العلمية بجميع مراحلها بما فيها الجانب النظري والجانب الميداني.

أ-**الجانب النظري:** وينقسم إلى مرحلتين

- **المرحلة الأولى:** هي مرحلة التفكير واختيار الموضوع والتي تزامنت مع بداية شهر ديسمبر 2020.
- **المرحلة الثانية:** تم فيها عملية الإستقرار على موضوع الدراسة حيث قمنا بجمع المادة العلمية المتعلقة المتغيرين الكتاب الإلكتروني والتحصيل الدرايب من خلال جمع المراجع والذكرات ومواقع الأنترنت والتي تحددت في فترة مابين شهر ماري 2021 إلى شهر ماي 2021تزامنا مع قبول اللجنة العلمية للكلية وبذلك بدأنا التوسع في مختلف أجزاء الجانب النظري والذي احتوى على ثلاثة فصول

نظرية الفصل الأول موضوع الدراسة، الفصل الثاني الكتاب الإلكتروني والفصل الثالث التحصيل الدراسي، وبدأنا في كتابة وضبط هذه الفصول ابتداءا من شهر أفريل 2021 إلى شهر ماي 2021.

ب-الجانب الميداني: والذي ينقسم إلى مرحلتين:

- **المرحلة الأولى:** والمتمثلة في مرحلة النزول إلى ميدان الدراسة وذلك في الفترة الممتدة من منتصف شهر ماي 2021 إلى أواخره، إذ تم فيها الإتصال بكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية وقدمت لنا التسهيلات لإجراء الدراسة.
- **المرحلة الثانية والأخيرة:** والتي تتمثل في مرحلة تفريغ البيانات والمعلوماتا المتحصل عليها وتحليلها وتفسيرها وتقديم مختلف النتائج والتوصيات التي توصلنا إليها وقد انتهت هذه العملية مع أوائل شهر جوان2021.

ثانيا/ المنهج المستخدم في الدراسة:

لكي ننطلق في أي دراسة لابد أن تتوفر على خصائص معينة تؤهلنا لأن تكون كذلك ومن بينها وجود منهج علمي لأن قيمة النتائج تتوقف على قيمة المنهج المستخدم والمقصود به" هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة أو لتحقيق الهدف الذي قصد إليه من إعداد البحث".[1]

ويعرف أيضا بأنه "تحليل منسق وتنظيم للمبادئ والعمليات العقلية التجريبية التي توجه بالضرورة البحث العلمي، أو ما تؤلفه بنية العلوم الخاصة."[2]

فالمنهج العلمي هو مجموعة من القواعد العلمية والمنطقية، بها يتمكن الباحث من تفكيك وتركيب وربط المعلومات بموضوعية، وبه تنسج الأفكار وتعرض التصورات المجسدة لها في السلوك والفعل.[3]

وبما أن دراستنا تتمحور حول"**الكتاب الإلكتروني في التحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي**" فإنها تنتمي إلى الدراسات الوصفية، والتي تندرج أغلب الدراسات الإجتماعية ومنها الإتصالية ضمنها، كون مناهج هذه الأخيرة أقرب إلى العلوم الإجتماعية من المناهج الأخرى.

[1]-متولي النقيب: مهارات البحث عن المعلومات وإعداد البحوث في البيئة الرقمية، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 2008، ص31.

[2]-محمد محمد القاسم : المدخل إلى مناهج البحث العلمي، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، 1999، ص52.

[3]- عقيل حسين عقيل: خطوات البحث العلمي من تحديد المشكلة إلى تفسير النتيجة، دار ابن كثير، ط1، 2014، ص57.

فالمنهج الوصفي هو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع البيانات ومعلومات معينة عن ظاهرة أو مشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة.

ومن أهم أهداف البحث الوصفي:

- جمع بيانات تفصيلية وحقيقية عن ظاهرة أو مشكلة موجودة فعلا في مجتمع البحث.
- تحديد المشكلات الموجودة في الواقع وتوضيحها.

-إجراء مقارنات لبعض الظاهر أو المشكلات وتقويمها وإيجاد العلاقات بينهم.[1]

ثالثا/أدوات جمع البيانات:

3-1-الإستمارة: QUISTIONNAIRE

إن كل بحث علمي يتطلب بناء أدوات خاصة عليها أن تتمتع ببنية ومميزات تجعلها قادرة على الحصول على المعطيات الضرورية، واختيار أداة البحث لابد أن يكون ملائما، حتى تتمكن هذه الأخيرة من الربط بين الإشكالية المطروحة والواقع المراد دراسته.

إن طبيعة الموضوع المدروس تطلبت منا إعتماد أداة الإستبيان التي تعد "أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين، ويقدم الإستبيان على شكل عدد من الأسئلة يطلب الإجابة عنها من قبل عدد من الأفراد المعنيين بموضوع الإستبيان".[2]

ولقد عرفها **موريس أنجرس** على أنها تقنية مباشرة للتقصي العلمي تستعمل إزاء الأفراد، وتسمح باستجوابهم بطريقة موجهة والقيام بسحبه كمي بهدف إيجاد علاقات رياضية والقيام بمقارنات رقمية.[3]

وهناك تعريفات عديدة للإستبيان نذكر منها ما يأتي:

-هي أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية تتطلب الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث بسحب أغراض البحث.[4]

---

[1]-محمد عبد االسلام: مناهج البحث في العلوم الإجتماعية والإنسانية، مكتبة النور، دط، 2020 ص ص 163-164.

[2]-ذوقات عبيدات وآخرون : البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر ناشرون وموزعون، ط14، عمان، 2011 ص106.

[3]-موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ت بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر، ط2، الجزائر، 2006 ص204.

[4]-حسين محمد جواد الجوري: منهجية البحث العلمي، مدخل لبناء المهارات البحثية، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان 2011 ص 147.

– مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين، يتم وضعها في استمارة ترسل إلى الأشخاص المعنيين بالبريد أو يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول على الأجوبة عن الأسئلة الواردة فيها.[1]

–أداة للحصول على الحقائق وتجميع البيانات عن الظروف والأساليب القائمة بالفعل، ويعتبد الإستبيان على إعداد مجموعة من الأأسئلة ترسل لعدد كبير نسبيا من أفراد المجتمع.[2]

رغم التعريفات العديدة للإستبيان إلا أن معظم الباحثين يتفقون على أنها أداة لجمع البيانات تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية يطلب من المفحوصين الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث.[3]

ولإنجاز استمار الإستبيان عمدنا إلى ربطها بإشكالية الدراسة وفرضياتها، حيث قمنا بطرح الأسئلة في هذا الإطار، وقد تنوعت بين الأسئلة المغلقة والأسئلة المتنوعة واالأسئلة المتعددة الإجابات، وقد انتظمت هذه الأسئلة ضمن 04 مصادر، وكل محور يتكون من مجموعة من الأسئلة، ومجموعة هذه الأسئلة 27 بالإضافة إلى البيانات الشخصية والتي تمثل المتغيرات المعتمدة في الدراسة، وهي الجنس، السن، المستوى التعليمي.

المحور الأول: حول البيانات الشخصية وتتضمن 03 أسئلة.

المحور الثاني: يؤدي الكتاب الإلكتروني إلى زيادة اكتساب المعلومات وتتضمن 09 أسئلة.

المحور الثالث: يؤدي الكتاب الإلكتروني إلى تحسين مهارات ومعارف الطالب ويتضمن 09 أسئلة.

المحور الرابع: يؤدي الكتاب الإلكتروني إلى زيادة مستوى أذاء الطالب ويتضمن 09 أسئلة.

وهكذا تمت صياغة أسئلة الإستمارة وفق الشروط المنهجية المعمول بها، حيث بدأنا بالبيانات الشخصية ثم الأسئلة المغطية لكل فرضية، وبعد إتمام بناء الإستمارة وعرضها على الأستاذة المشرفة، وبناءا على جملة الملاحظات التي قدمتها لنا قمنا بتعديلها، وبعدها قمنا بإخضاعها للتجريب عن طريق توزيعها الكترونيا في مجموعة على موقع الفايسبوك خاصة بطلبة علم الإجتماع، حتى يتم ضبطها نهائيا

[1]– بوحوش عمار وآخرون: منهجية البحث وتقنياته في العلوم الإجتماعية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستيرتيجية والسياسية والإقتصادية، ط1، برلين، ألمانيا، 2019، ص71.

[2]–أحمد بدر: أصول البحث العلمي ومناهجه، وكالة المطبوعات، ط6، 1982، ص335.

[3]– رشدي القواسمة وآخرون : مناهج البحث العلمي، جامعة القدس المفتوحة، ط2، عمان، 2012، ص221.

وتصحيح ما يجب تصحيحه والقيام بتعديلات عليها من أجل ضمان أكبر قدر ممكن من إجابات أفراد العينة عليها وبناءا على ذلك أجريت تعديلات عليها والتي جاءت بناءا على اقتراحات الأستاذة المشرفة.

توزيع الإستمارة واسترجاعها:

بعد الإنتهاء من عملية التعديل والتجريب والضبط النهائي لأسئلة الإستمارة قمنا بتوزيعها الكترونيا على أفراد العينة، وهم طلبة السنة الثالثة ليسانس علم الإجتماع وطلبة ماستر 1 وماستر 2 علم الإجتماع بجميع تخصصاته (علم إجتماع الإتصال، علوم التربية، تنظيم وعمل) والبالغ عددهم 689، وبما أن الإستمارة احتوت على 30سؤال فقد كانت إجابات المبحوثين عليها تتطلب وقتا لذلك ابتداءا من 24-05-2021 إلى غاية أواخر شهر جوان.

3-2-السجلات والوثائق:

بالإضافة إلى التقنية المذكورة آنفا، استعانت دراستنا أيضا بالوثائق والسجلات التي تساعد على جمع المعلومات والبيانات عن مجتمع الدراسة، فمن خلال زيارتنا التي قمنا بها في مكتب الإحصاءات الخاص بكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية بجامعة تاسوست جيجل تحصلنا على بعض البيانات الضرورية التي ساعدتنا في توفير الوقت والجهد وإثراء بحثنا.

وأهم هذه الوثائق مايلي:

- بيانات حول الجانب التاريخي لكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية محل الدراسة.
- الهيكل التنظيمي لكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية وكيفية توزيع مختلف المصالح.
- بيانات من موقع الجامعة**رابعا/ عينة الدراسة وخصائصها:**

أداة البحث هي الوسيلة التي يجمع بها الباحث بياناته، وليس هناك تصنيف موحد لهذه الأدوات، حيث تتحكم طبيعة فرضية البحث في اختيار الأدوات التي سوف يستعملها الباحث، لهذا كان عليه أن يلم بطرق عديدة وأساليب مختلفة كي يستطيع أن يحل مشكلة البحث والتحقق من فرضه، ولعل أول مايجب على الباحث هو اختيار عينة يدرسها.

والعينة هي مجموعة من جزئية من المجتمع الأصلي للبحث، تم اختيارها بطريقة علمية منظمة من جميع عناصر مفردات المجتمع وبنسبة معينة، بحسب طبيعة البحث وحجم المجتمع الأصلي، بحيث تحمل نفس الصفات أو الخصائص المشتركة وتعمل على تحقيق أهداف البحث [1]

ودراستنا تهدف إلى البحث عن دور الكتاب الإلكتروني في التحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي من خلال دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية اللعلوم الإنسانية والإجتماعية بتاسوست جيجل، فإن مجتمع بحثنا طلبة السنة الثالثة وماستر 1 وماستر 2 علم إجتماع عددهم كبير، فقد اعتمدنا المعاينة الطبقية المتناسبة، إذ تعد المستويات الدراسية هي الطبقات.

ولهذا خلصنا إلى اختيار عينة طبقية تناسبية إذ أن مجتمع البحث معروف وغير متجانس له خصائص مختلفة، وهي العينة التي يتم فيها تقسيم المجتمع الأصلي إلى شرائح وطبقات، حيث أنه بدلا من تحديد حجم العينة على أساس متساوية من كل طبقة يتم تحديد حجم الطبقات بدقة وبنسب متساوية، فالطبقة هنا تعني الشريحة أو الطبقيةالتي ينقسم إليها أفراد المجتمع الأصلي والتناسبية تعني النسبة المئوية المختارة من كل طبقة أي ينبغي أن يتوافق حجم العينة مع تمثيلها داخل المجتمع الأصلي.[2]

وقد قمنا بذلك على الشكل التالي:

- لدينا حجم المجتمع الكلي هو 689 طالب وطالبة، أخذنا نسبة 15% إذ:

$$\frac{15 \times 689}{100} = 10$$

[1]–حسين محمد جواد الجبوري: مرجع سابق، ص126.

[2]–الصديق بخوش: منهجية البحث العلمي، دار قرطبة للنشر والتوزيع، ط1، 2000، الجزائر ص57.

ومنه فحجم عينة الدراسة الإجمالي المختار هو **103** طالب وطالبة وقمنا بتقسيم المستويين التاليين:

- السنة الثالثة علم الإجتماع (ليسانس) وعددهم 246 طالب وطالبة اخترنا منهم:

$$\frac{15 \times 246}{100} = 37$$

- السنة الأولى ماستر والسنة الثانية ماستر بتخصصاتهم الثلاث (علم اجتماع الإتصال، علوم التربية تنظيم وعمل) وعددهم 443 طالب وطالبة اخترنا منهم:

$$\frac{15 \times 443}{100} = 66$$

خامسا/أساليب التحليل

بعد قيام الباحث بتجميع البيانات بطريقة الإستبيان أو المقابلة أو الملاحظة تأتي الخطوة التالية وهي عملية تجهيز البيانات وإعدادها لغايات التحليل الإحصائي ليتم الوصول إلى نتائج البحث ويلجأ معظم الباحثون في الوقت الحاضر إلى استخدام الحاسوب للمساعدة في عملية التحليل نظرا لما يوفره ذلك الباحث من توفير للوقت والجهد وسهولة ودقة استخراج النتائج.[1]

ونظرا لأن طبيعة البحث تهدف إلى معرفة دور الكتاب الإلكتروني على التحصيل الدراسي للطالب الجامعي فقد تم الإعتماد على أسلوبين للتحليل وهما أسلوب التحليل الكمي وأسلوب التحليل الكيفي.

1-الأساليب الكمية: يقصد بها تحويل البيانات النوعية (الغير رقمية) إلى بيانات كمية (رقمية) وإعادة صياغتها بالشكل الذي يفي بحاجة عملية التحليل وذلك باستخدام برنامج STATISTACAL SPSS PACKAGE FOR THE SOCIAL SCIENCES بصفته البرنامج الذي يعتبر الأكثر ملائمة في الحالات التحليلية التي نحتاج فيها إلى تفصيل وعمق أكثر في المخرجات لإثبات مدى معنوية النتائج.[2]

يحتوي هذا البرنامج على مجموعة كبيرة من الإختبارات وقم تم استعماله من خلال المعطيات الإحصائية التالية:

- تفريغ إجابات المبحوثين المتحصل عليها بواسطة الإستمارة في جداول وتحويلها إلى تقديرات كمية تتمثل في النسب المئوية والتكرارات للكشف عن صحة الفرضيات.

---

[1]-محمد عبيدات وآخرون: منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل، ط2، عمان، 1999، ص109.

[2]-عبد الحميد عبد المجيد البلداوي: أساليب البحث العلمي والتحليل الإحصائي، دار الشروق، ط1، عمان، 2007، ص79.

- الإعتماد على البرنامج الإحصائي SPSS في حساب معامل "كا^2" وذلك من أجل قياس التغير الذي يطرأ على المتغير التابع عنها تتغير قيم المتغير المستقل وذلك من أجل معرفة العلاقات التي تربط بين مؤشرات وفرضيات الدراسة.

2-الأساليب الكيفية: وهي عبارة عن قراءة سوسيولوجية للجداول التي يتم التعليق عليها وتحليلها وتفسيرها واكتشاف العلاقة بينها حتى نستطيع المساهمة بشكل علمي في البناء النظري التي تم طرحه سابقا بهدف توضيح تحقق الفرضيات من عدم تحققها، وتدعيم البحث ورفع مستواه العلمي.

خلاصـــــة الفصـــــــل:

حاولنا من خلال هذا الفصل توضيح أهم الخطوات المنهجية التي تم استخدامها في الدراسة والتعرض لأهم الأدوات المنهجية التي استعملت في جمع وتحليل البيانات الميدانية باعتبارها هي التي تمكننا من تحديد المسار الذي يتبع بحثنا والسبيل الوحيد لاختبار صدق الفرضيات من عدمه وكذا هي الطريق للإجابة على تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها.

الفصـــــل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة البيانات

تمهيـــــــــــــد

أولا/ عرض وتحليل البيانات الميدانية

ثانيا/ مناقشة نتائج الدراسة في ضوء فرضيات الدراسة

ثالثا/ مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

رابعا/ مناقشة نتائج الدراسة في ضوء نظريات الدراسة

خامسا/ الإقتراحات والتوصيات

خاتمـــــــــة

تمهيـــــــــد:

بعد تحديد الإطار التصوري والنظري وكذا المنهجي تأتي مرحلة التغذية الراجعة الناتجة عن توزيع الإستمارات على المبحوثين حيث أننا في هذا الفصل نحاول تحليل أهم البيانات الميدانية بغرض تقصي واختبار فروض الدراسة والإجابة على مختلف التساؤلات المتضمنة في مشكلة البحث.

ومن خلال ماتحصلنا عليه من كم هائل من المعطيات الخام التي يجب القيام بصبها في جداول إحصائية توضح تكرار إجابات المبحوثين والنسب المئوية والقيام بمناقشتها في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة ونظريات الدراسة وتحليلها وتفسيرها ثم استخلاص النتائج العامة في صيغتها النهائية مع الخروج بمجموعة من الإقتراحات والتوصيات وأخيرا خاتمة سنحاول فيها تقديم تقييم صغير لأهمماتوصلنا إليه من خلال هذا البحث المتواضع.

أولا/ عرض وتحليل البيانات الميدانية:

1-عرض وتحليل البيانات الشخصية:

لقد قمنا بعرض وتحليل البيانات الأولية لأفراد عينة الدراسة لأنها تقدم للباحث صورة واقعية عن مجتمع بحثه بمختلف خصائصه وفيما يلي عرض لإجابات المبحوثين على الجزء الخاص بالبيانات الشخصية على النحو التالي:

الجدول رقم02: يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس:

العينة / الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	18	%17.5
أنثى	85	%82.5
لمجموع	103	%100

الشكل رقم 01: يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس:

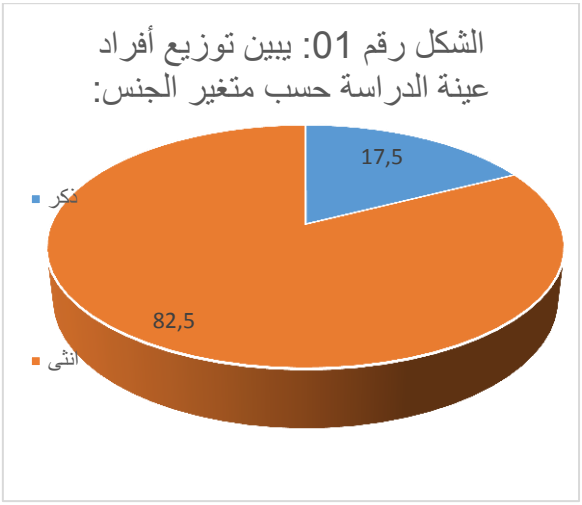

يتوضح من الجدول توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس إذ أن أغلب المبحوثين هم إناث وقد بلغ عددهم 85 فرد من أصل 103 مبحوث، إذ أن نسبة الإناث بلغت 82.5% بينهم عدد الذكور هو 18 فرد بنسبة 17.5%، وهذا راجع إلى طبيعة المجتمع الجامعي الذي يطغى عليه العنصر النسوي في الآونة الأخيرة، كذلك نجد أن الإناث هن الأكثر توجها للتخصصات الأدبية مقارنة مع الذكور الذين يتوجهون عامة إلى التخصصات العلمية.

الجدول رقم03: يبين توزيع أفراد عنة الدراسة حسب متغير السن:

العينة / السن	التكرار	النسبة المئوية
اقل من 25 سنة	64	%62.1
من 26 الى 30 سنة	26	%25.2
اكثر من 31 سنة	13	%12.6
المجموع	103	%100

الشكل رقم02: يبين توزيع أفراد عنة الدراسة حسب متغير السن:

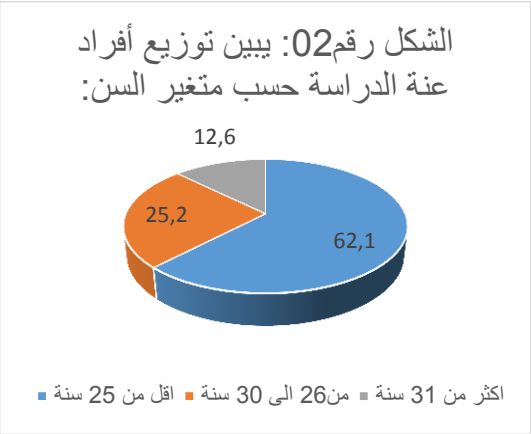

يتضح من الجدول أعلاه توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن إذ أن أعلى نسبة في الفئة العمرية أقل من 25سنة أي مايعادل 64 فرد من أصل 103 مبحوث قدرت نسبتهم بـ 62.1%، ثم تليها الفئة العمرية26-30 سنة بما يعادل 26فرد بنسبة قدرت بـ 25.2%، أما فيما يخص المبحوثين أكثر من 30سنة فقدر عددهم بـــ 13 فرد وذلك بنسبة 12.6%، نستخلص من ذلك أن الفئة العمرية الغالبة هي أقل من 25سنة تتوافق مع معدل العمر العادي للفرد الجامعي من خلال مسار تكوينه والتحاقه بالجامعة، في حين تليها الفئات العمرية الأخرى بنسب متفاوتة وهذا ما يدل على أن المسار الجامعي والتحصيل المعرفي والعلمي والدراسي للفرد لا يقترن ولا يشترط بسن معين، فالجامعة متاحة للجميع وخاصة فيمن تتوفر فيهم شروط الإلتحاق بها.

الجدول رقم 04: يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي:

العينة / الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس	44	%42.7
ماستر	59	%57.3
المجموع	103	%100

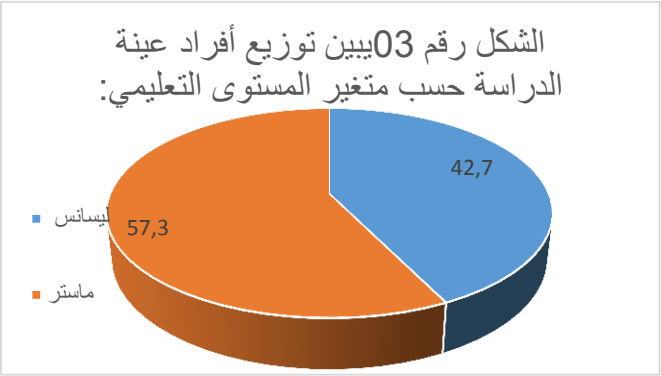

يتضح من خلال الجدول أعلاه توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي إذ أن أعلى نسبة تمثل مستوى الماستر بما يعادل 59 فرد من أصل 103 مبحوث وقد قدرت بـ 57.3% يليها مستوى الليسانس بـــ 44 طالب بنسبة قدرت بـــ 42.7% وهذا راجع إلى وجود تباين في عينة الدراسة بين المستويين نظرا لكون طلبة الماستر هم الأكثر استعمالا للكتب والمراجع بخصوص إعداد مذكرة التخرج الخاصة بهم.

2-عرض وتحليل البيانات المتعلقة بفرضيات الدراسة:

بعد التعرف على خصائص مجتمع البحث من خلال عرض وتحليل البيانات الشخصية لأفراد العينة ننتقل إلى تشخيص الدور الذي يلعبه الكتاب الإلكتروني في التحصيل الدراسي للطالب الجامعي وذلك من خلال تفريغ بيانات الفرضيات الفرعية الثلاث وباستعمال المعالجة الإحصائية SPSS وذلك كالتالي:

المحور الثاني: يؤدي الكتاب الإلكتروني إلى زيادة اكتساب المعلومات:

الجدول رقم05: يبين مدى استخدام الكتاب الإلكتروني:

العينة / الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
ابدا	0	0.0
أحيانا	71	%68.9
دائما	32	%31.1
المجموع	103	%100

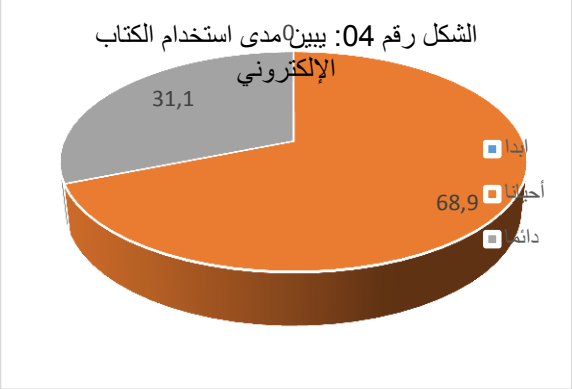

يتضح من خلال توزيع أفراد عينة الدراسة حسب استخدامهم للكتاب الإلكتروني إذ نلاحظ أن أغلب المبحوثين يستخدمون الكتاب الإلكتروني أحيانا وقد بلغ عددهم 71فرد من أصل 103 مبحوث بنسبة

قدرت 68.9% في حين أن الذين يستخدمونه بصفة دائمة بلغ عددهم 32 مبحوث بنسبة 31.3% وانعدام تام للذين لا يستخدمونه، وهذا راجع إلى أن الطلبة لا يستخدمون الكتاب الإلكتروني إلا أحيانا بصفة غير دائمة نظرا لعوامل أخرى مختلفة قد تتمثل في انشغالاتهم اليومية أو إعتمادهم على مصادر أخرى أثناء الدراسة والتكوين العلمي.

الجدول رقم 06: يبين مصدر الحصول على الكتاب الإلكتروني:

كيف تتحصل على الكتاب الالكتروني؟	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
التحميل	101	98.1	2	1.9	103	100
الشراء	13	12.6	90	87.4	103	100
الأقراص المضغوطة	9	8.7	94	91.3	103	100

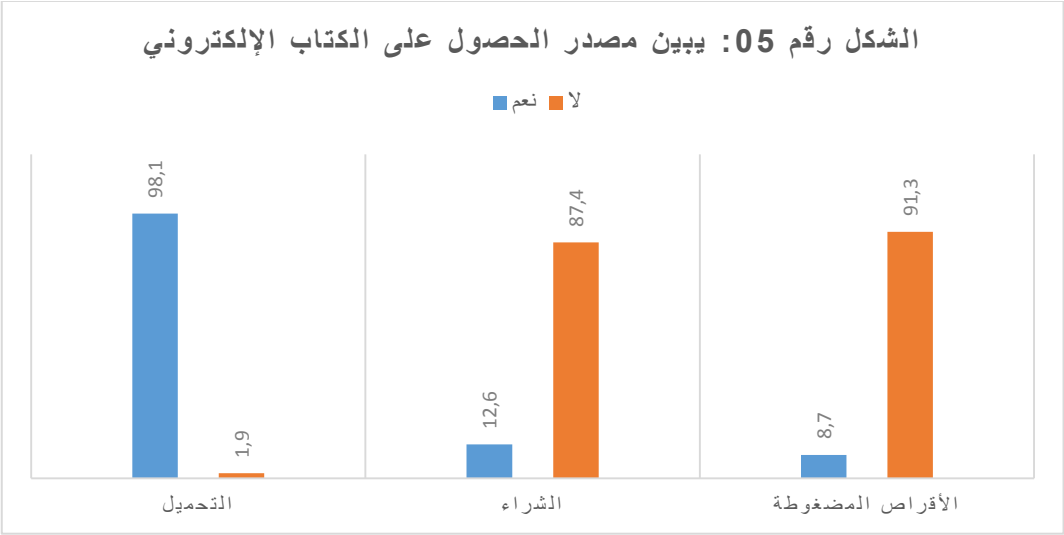

يتضح من خلال الجدول أعلاه توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مصدر حصولهم على الكتاب الإلكتروني إذ نلاحظ أن أغلب المبحوثين يتحصلون على الكتاب الإلكتروني عن طريق التحميل وقد بلغ عددهم 101 فرد من أصل 103 مبحوث بنسبة مئوية مرتفعة قدرت بـ 98.1%، أما الذين يتحصلون عليه عن طريق الشراء فقد بلغ عددهم 13فرد بنسبة 12.6%، أما عن طريق الأقراص المضغوطة فهي تمثل فئة قليلة جدا بلغت 9 أفراد بنسبة 8.7% نستخلص من ذلك أن معظم الطلبة هم من مستخدمي الأنترنت أثناء الدراسة نظرا لتوجههم نحو التحميل المجاني للكتب الإلكترونية عبر الأنترنت بصفتها

الطريقة الأنسب والأسهل أما الشراء فنادرا ما يتوجهون إليه بسبب إرتفاع أسعار الكتب الإلكترونية والأقراص المضغوطة كذلك نادرا مايتوجهون إليها.

الجدول رقم07: يبين أسباب ودوافع استخدام الكتاب الإلكتروني:

هل تستخدم الكتاب الالكتروني من اجل	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
التكوين العلمي	81	78.6	22	21.4	103	100
المطالعة	40	38.8	63	61.2	103	100
قضاء وقت الفراغ	21	20.4	82	79.6	103	100
مواكبة التطور	20	19.4	83	80.6	103	100

يتضح من خلال الجدول توزيع أفراد عينة الدراسة حسب أسباب ودوافع استخدام الكتاب الإلكتروني إذ نلاحظ أن أعلى فئة تمثل التكوين العلمي بما يعادل الأفراد من أصل 103 مبحوث بنسبة قدرت بـ 78.6% تليها المطالعة بما يعادل 40فرد بنسبة 38.8% ثم بعدها قضاء وقت الفراغ بما يعادل 21 فرد بنسبة 20.4% وأخيرا مواكبة التطور التكنولوجي بما يعادل 20 مبحوث بنسبة 19.4%.

فنستخلص من ذلك أن معظم الطلبة يستخدمون الكتاب الإلكتروني لغرض التكوين العلمي كونهم يعتمدون عليه في مسارهم الدراسي في محاولة لإلمامهم بمختلف المواضيع والمعلومات المبحوث عنها كما يستعملونه في المطالعة وقضاء وقت الفراغ ومواكبة التطور التكنولوجي تماشيا مع العصر الحالي لما له من مميزات جذبتهم نحو استعماله وهذا ما بين وعي الطلبة بدور هذا الأخير.

الجدول رقم 08: يبين مدى مصداقية معلومات الكتاب الإلكتروني:

العينة / الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
لا	8	%7.8
نعم	95	%92.2
المجموع	103	%100

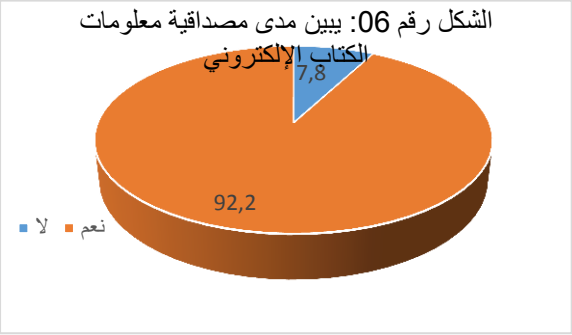

يبين الجدول أعلاه توزيع أفراد الدراسة حسب آرائهم في مصداقية معلومات الكتاب الإلكتروني إذ نلاحظ أن أغلبية المبحوثين أجابوا "بنعم" أي يرون أن للكتاب الإلكتروني مصداقية علمية للمعلومات وقد بلغ عددهم 95 طالب من أصل 103 مبحوث وذلك بنسبة مئوية قدرت بـ 92.2%، أما الذين أجابوا ب

"لا" فقد بلغ عددهم 08 بنسبة قدرت بـ 7.8%، ونستخلص من ذلك أن الكتاب الإلكتروني أصبح مصدر من مصادر المعلومات التي يقبل عليها الطالب الجامعي ويفضلها، وهذا راجع إلى أن الكتاب الإلكتروني هو نفسه الكتاب الورقي إلا أن الوعاء الحاوي للمعلومات يختلف في الصيغة والنوع في بعض الأحيان.

الجدول رقم 09: يبين الإشباعات المحققة أثناء استخدام الكتاب الإلكتروني:

هل حقق لك استخدام الكتاب الالكتروني اشباعات	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
معرفية	83	80.6	20	19.4	103	100
ترفيهية	16	15.5	87	84.5	103	100
نفسية	16	15.5	87	84.5	103	100
تثقيفية	66	64.1	37	35.9	103	100

الشكل رقم 07: يبين الإشباعات المحققة أثناء استخدام الكتاب الإلكتروني

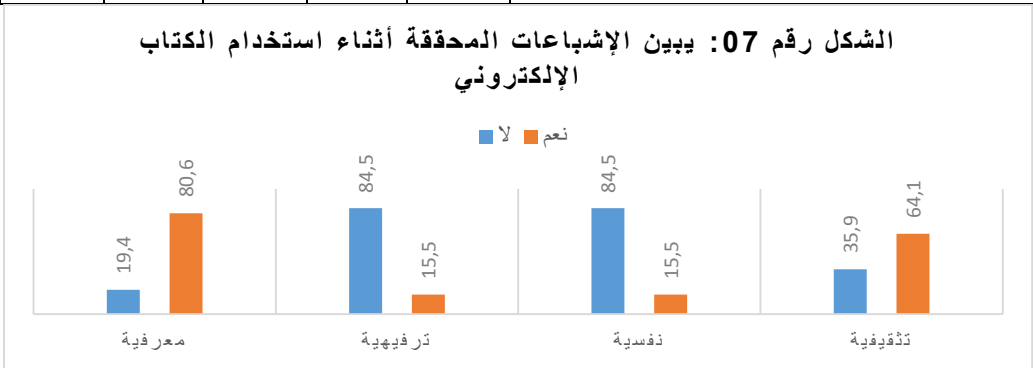

يتضح من خلال الجدول أعلاه توزيع افراد عينة الدراسة حسب الاشباعات المحققة لهم اثناء استخدامهم للكتاب الالكتروني حيث بلغت نسبة الاشباعات المعرفية من بين الاشباعات الاخرى اعلى نسبة قدرت ب 80.6% بما يعادل 83 فرد من أصل 103 مبحوث، تليها الإشباعات التثقيفية بـ 66مبحوث بنسبة قدرت بـ 64.1%، ثم تأتي الإشباعات النفسية والترفيهية بنفس النسبة قدرت بـ 15.5% لكلاهما بما يعادل 16 مبحوث لكلاهما، وربما يعود السبب في كون الإشباعات المعرفية هي التي تحتل المرتبة الأولى كون أن المبحوثين يستخدون الكتاب الإلكتروني من أجل زيادة رصيدهم المعرفي والحصول على المعلومات والمواضيع التي تخدم تخصصهم الدراسي والتفوق في المجال الدراسي، لتأتي الإشباعات التثقيفية والتي يعود سبب ارتفاعها كون أن الطلاب يحبون الإطلاع والمطالعة على كل ماهو جديد من أجل كسب زاد معرفي ثقافي لا بأس به في جميع مجالات الحياة ومن أجل تنمية وتعزيز الذكاء لديهم، أما الإشباعات النفسية والترفيهية فتعود إلى المبحوثين في بعض الأحيان

يلجأون إلى الكتاب الإلكتروني من أجل التسلية والترفيه والتخلص من الضغوطات النفسية وأيضا الهروب من الواقع والبحث عن ماهو أفضل في حل مشاكلهم اليومية.

الجدول رقم 10: يبين مدى مساهمة الكتاب الإلكتروني في زيادة الإستفادة من المعلومات:

العينة / الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
ابدا	1	%1
احيانا	51	48.5%
دائما	51	48.5%
المجموع	103	%100

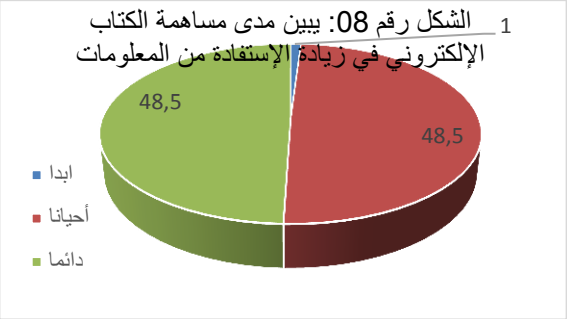

الشكل رقم 08: يبين مدى مساهمة الكتاب الإلكتروني في زيادة الإستفادة من المعلومات

يتضح من خلال الجدول أعلاه توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مدى مساهمة الكتاب الإلكتروني في زيادة استفادتهم من المعلومات إذ نلاحظ ان هناك تساوي في نسبة الذين أجابوا بدائما وأحيانا قدرت بـ 48.5% بما يعادل 51 مبحوث لكلاهما، أما الذين أجابوا بأبدا فهي نسبة ضئيلة جدا شبه منعدمة قدرت بـ 1% بما يعادل مبحوث واحد فقط من أصل 103 مبحوث، وهذا راجع إلى أن الكتاب الإلكتروني له دور في زيادة اكتساب واستفادة الطلبة من معلوماته نظرا لتنوعها إذ تفيد في حياتهم اليومية على وجه العموم وفي مجالهم الدراسي على وجه الخصوص، وذلك نظرا لمصداقيتها العلمية وحداثتها وتجددها بصورة مستمرة ودائمة،لأنه كلما كانت المعلومات حديثة كلما زادت أهميتها وقيمتها وبالتالي تحقق غرض الطلبة.

وللتأكد أكثر من مساهمة الكتاب الإلكتروني في زيادة استفادة المبحوثين من معلوماته قمنا بحساب كا^2 الحسابية فتوصلنا إلى 140ن أما كا^2 الجدولية وذلك عند مستوى الدلالة 0.49 ودرجة الحرية2، نستنتج

كا^2 الحسابية أكبر من كا^{2}الجدولية، وعليه فإننا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة وعليه يساهم الكتاب الإلكتروني في زيادة استفادة المبحوثين من معلوماته.

الجدول رقم 11: يبين درجة توفير الكتاب الإلكتروني فرص الإطلاع على الخبرات التعليمية:

العينة / الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
قليلة جدا	0	%0
قليلة	6	%5.8
متوسطة	26	%25.2
كبيرة	52	%50.3
كبيرة جدا	19	%18.4
المجموع	103	%100

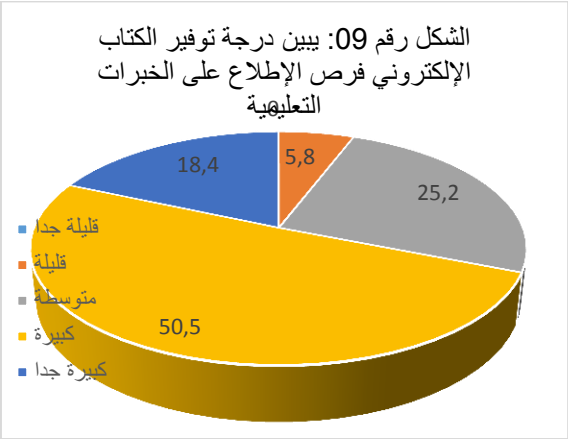

يتضح من خلال الجدول أعلاه توزيع أفراد عينة الدراسة حسب درجة توفير الكتاب الإلكتروني فرص الإطلاع على الخبرات التعليمية، إذ نلاحظ أن أعلى نسبة من المبحوثين والتي بلغت 50.3% كانت إجابتهم بدرجة " كبيرة " بما يعادل 52 فرد من أصل 103مبحوث، تليها فئة الذين أجابوا "بمتوسطة" بما يعادل 26 فرد بنسبة مئوية بـ 25.2%، ثم الذين أجابوا "بكبيرة جدا" وبلغ عددهم 19 مبحوث بنسبة 18.4%، وأخيرا الذين أجابوا "بقليلة" وبلغ عددهم 06 أفراد بنسبة 5.8% مع انعدام تام لفئة قليلة جدا يرجع ارتفاع نسبة المبحوثين الذين أجابوا بكبيرة إلى أن الكتاب الإلكتروني يوفر للطلاب ويلبي مختلف احتياجاتهم واشباعاتهم وخبراتهم التعليمية من خلال اعتمادهم عليه فيي العملية التعليمية نظرا لمعرفة ووعي الطلبة بدوره وأهميته في التعلم فذلك من خلال ظهور تنوع أساليب تربوية جديدة في عملية التعلم والبحث العلمي، مما يدل على أن محتويات الكتاب الإلكتروني تتناسب مع نوع المعلومات والمقررات الدراسية المنتهجة للطلاب، أما فئة الذين أجابوا بمتوسطة فيمكننا إرجاع ذلك إلى أن الكتاب الإلكتروني يوفر للطلاب مختلف الخبرات والإشباعات التعليمية لكنه لم يرتقي بعد ليلبي ما يحتاجه خاصة من أجل التفوق في الدراسة، أما الفئة الأخيرة التي أجابت بأنها قليلة فيرجع ذلك إلى طبيعة التخصص في بعض الأحيان وطبيعة الكتب والمعلومات التي يبحث عنها الطالب والتي لا تلبي احتياجاته الكاملة ولا ترضي حاجاته التعليمية أثناء عملية التعلم.

الجدول رقم12: يبين مدى مساهمة الكتاب الإلكتروني في تنمية الثراء المعرفي:

العينة / الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
لا	5	%4.9
نعم	98	%95.1
المجموع	103	%100

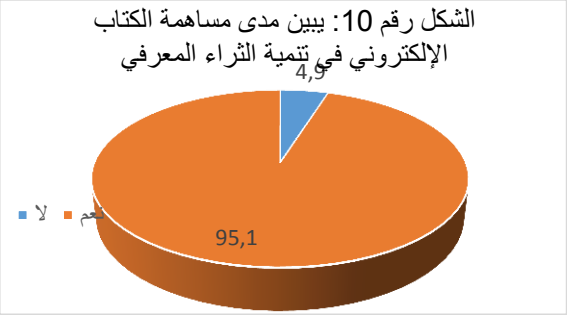

يتضح من خلال الجدول أعلاه توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مدى مساهمة الكتاب الإلكتروني في تنمية الثراء المعرفي لديهم حيث أن أعلى فئة تمثل الطلبة الذين أجابوا بنعم إذ بلغ عددهم 98 مبحوث من أصل 103 مبحوث بنسبة مئوية قدرت بـــ 95.1% في حين أن عدد المبحوثين الذين أجابوا بـ لا فهي فئة قليلة بلغ عددهم 05 مبحوثين بنسبة مئوية قدرت بـ 4.9%، ونستخلص من ذلك أن الطلبة يستخدمون الكتاب الإلكتروني بغرض اكتساب الأفكار والآراء والمعلومات وتنمية المجال الثقافي ومعرفتهم بمختلف الأشياء والمواضيع والإلمام بها والوصول إلى ثراء وكم معرفي لا بأس به والرقي بالمستوى الفكري والعلمي والمساعدة على تطوير ذاتهم.

وللتأكد أكثر من مساهمة الكتاب الإلكتروني في تنمية الثراء المعرفي للمبحوثين قمنا بحساب كا^{2}فتوصلنا إلى 0.64 أما كا^2 الجدولية 0.45وذلك عند مستوى الدلالة 0.42ودرجة الحرية 01 نستنتج أن كا^{2}المحسوبة أكبر من كا^2 الجدولية وعليه فإننا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة وعليه يساهم الكتاب الإلكتروني في تنمية الثراء المعرفي للمبحوثين.

الجدول رقم13: يبين مدى مساهمة الكتاب الإلكتروني في تحقيق التعليم الذاتي:

العينة / الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
لا	13	%12.6
نعم	90	%87.4
المجموع	103	100%

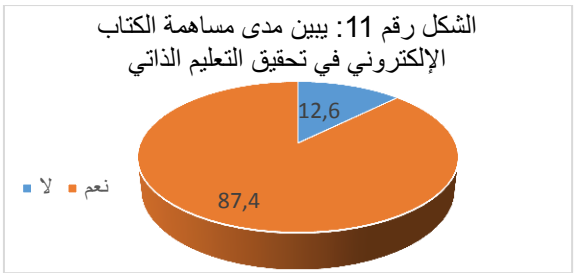

يتضح من خلال الجدول أعلاه توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مدى مساهمة الكتاب الإلكتروني في تحقيق التعليم الذاتي للمبحوثين إذ نلاحظ ان أعلى نسبة بلغت 87.4% بما يعادل 90 طالب من أصل

103 مبحوث أجابوا بنعم، في حين الذين اجابوا بلا فقد بلغ عددهم 13 مبحوث بنسبة مئوية قدرت بـ 12.6%

ويمكن القول أن الكتاب الإلكتروني أصبح يلعب دور كبير في تحقيق التعليم الذاتي للطالب كونه يوفر له بيئة تعليمية مناسبة وملائمة على غير العادة وأصبح كمرجع ومصدر للمعلومات يستفيد منه الطالب أثناء عملية التعلم فهو يلبي مختلف حاجياته التعليمية من خلال تنوع في طبيعة ونوع الكتب والمواضيع المتاحة وهذا ما يساعد على زيادة استيعاب وفهم المحتوى التعليمي وزيادة فاعلية ودافعية الطلاب نحو التعلم وهذا مايساهم في رفع تحصيلهم المعرفي والدراسي.

المحر الثالث: يؤدي الكتاب الإلكتروني إلى تحسين مهارات ومعارف الطالب:

الجدول رقم 14: يبين دور الكتاب الإلكتروني في إنجاز بحوث الطلبة:

العينة / الاحتمالات		التكرار		النسبة المئوية	
لا	اعتمادك على مصادر اخرى	6	8	5.9	7.8
	عدم الثقة في المضمون	2		1.9	
نعم		95		92.2	
المجموع		103		100	

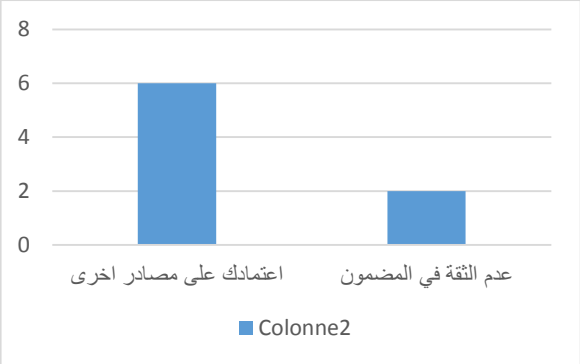

الشكل رقم 12: يبين دور الكتاب الإلكتروني في إنجاز بحوث الطلبة:

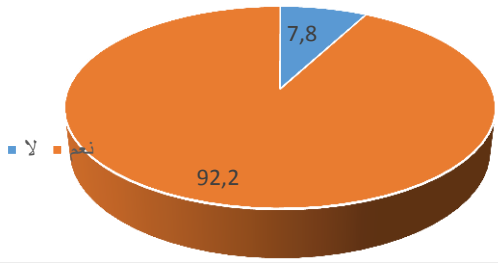

يتضح من الجدول أن الطلبة يرون أن الكتاب الإلكتروني له دور في انجاز بحوثهم وذلك بنسبة 92.2% وهي نسبة كبيرة، أما الذين يرون أن الكتاب الإلكتروني ليس له دور في انجاز بحوثهم، فقد بلغت نسبتهم بـ 7.8% وذلك راجع إلى اعتمادهم على مصادر أخرى بنسبة قدرت بـ 5.9%، في حين يرجع آخرون إلى عدم ثقتهم في مضمونه وذلك بنسبة 1.9%.

نستخلص من ذلك أن الطلبة يستخدمون الكتاب الإلكتروني في انجاز البحوث بنسبة كبيرة وباعتباره مصدر من مصادر المعلومات، أما الذين لا يستخدمونه في انجاز بحوثهم وربما يرجع ذلك إلى اعتمادهم على مصادر أخرى مثل الكتب الورقية.

الجدول رقم 15: يبين الإمتيازات التي يقدمها الكتاب الإلكتروني:

في رأيك ما هي الامتيازات التي يقدمها الكتاب الالكتروني	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
سهولة الحصول على المعلومة	80	77.7	23	22.3	103	100
سهولة الاستخدام	56	54.4	47	45.6	103	100
انخفاض التكلفة المادية	57	55.3	46	44.7	103	100

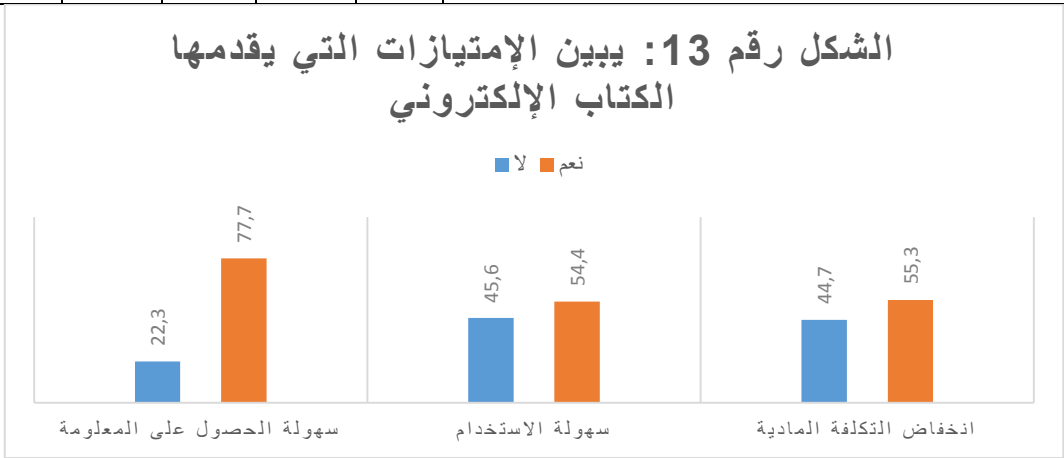

من خلال المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول اعلاه، نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة يميلون إلى الإجابة "بنعم" فقد قدرت بـ 55.3% من أفراد عينة الدراسة الذين اعتبروا أن هناك عدة امتيازات يقدمها الكتاب الإلكتروني، هذا ما نلاحظه من الجدول أن أعلى نسبة للذين يرون أنه يسهل عليهم الحصول على المعلومة بنسبة 77.7% وهذا راجع لكون الكتاب الإلكتروني لا يحتاج إلى بدل جهد ووقت طويل خلال عملية البحث عن المعلومات بالإضافة إلى سهولة تحميله، في حين قدرت نسبة ميزة انخاف التكلفة المادية بـ 55.3% وهذا مايجعل الكتاب الإلكتروني متوفر بكثرة وفي متناول جميع الطلبة، بالإضافة إلى ميزة سهولة الإستخدام بنسبة قدرت 54.4% وذلك راجع لسهولة التصفح والبحث في فهرسه.

وفي مقابل ذلك نجد مجموعة من المبحوثين يميلون إلى الإجابة بلا وذلك بنسبة وصلت إلى 44.7% أي ما يعادل 46 مبحوث، وهذا راجع ربما إلى ميلهم لاستخدام الكتا الورقي كونه لا يتطلب أجهزة قراءة خاصة.

الجدول رقم16: يبين دور استخدام الكتاب الإلكتروني في زيادة مستوى ذكاء الطالب:

العينة / الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
لا	20	%19.4
نعم	83	%80.6
المجموع	103	%100

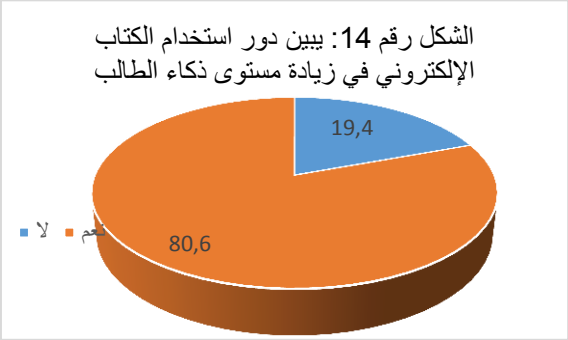

يتضح من الجدول أن أعلى نسبة والمقدرة بـ 80.6% تشير إلى الإحتمال القائل "بنعم" أن استخدام الكتاب الإلكتروني له دور في مستوى الذكاء عند الطالب، في حين تقدر نسبة 19.4%إلى الاحتمال القائل عكس ذلك بأنه لا يزيد في مستوى ذكاء الكالب الجامعي.

نستخلص من ذلك أن استخدام اطالب الجامعي للكتاب الإلكتروني يزيد في مستوى ذكاءه.

الجدول رقم17: يبين دور استخدام الكتاب الإلكتروني في تكوين وتنمية مهارات الطالب:

العينة / الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
لا	15	%14.6
نعم	88	%85.4
المجموع	103	%100

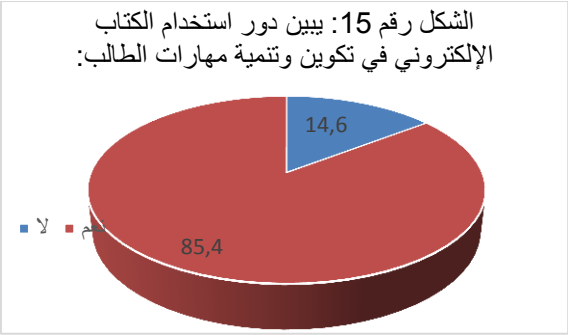

يتجلى من خلال الجدول أعلاه أن 88مبحوث ونسبتهم 85.4% أجابوا ب"نعم" أي أن الكتاب الإلكتروني يساهم في تكوين وتنمية مهاراتهم، ويقابها 15مبحوث ونسبتهم 14.6% أكدوا عدم مساهمته في تكوين وتنمية مهاراتهم وهي نسبة ضئيلة مقارنة بالأولى.

نستخلص أن أغلبية المبحوثين كانت إجابتهم إيجابية أي أنهم أكدوا بنسبة كبيرة على أن الكتاب الإلكتروني يساهم في تنمية وتطوير مهاراتهم، هذا مايدل على الإقتناع الكبير من المبحوثين على كفاءة الكتب الإلكترونية وقدرتها على تجديد وتطوير مهاراتهم الفكرية .

وللتأكد أكثر من دور استخدام الكتاب الإلكتروني في تكوين وتنمية مهارات الطالب قمنا بحساب كا^{2}فتوصلنا إلى 0.60 أما كا^2 الجدولية0.45 وذلك عند مستوى الدلالة 0.50 ودرجة الحرية 01.

نستنتج أن كا^2 المحسوبة أكبر من قيمة كا^2 الجدولية، وعليه فإننا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة أي أن استخدام الكتاب الإلكتروني له دور في تكوين وتنمية مهارات الطالب.

الجدول رقم 18: يبين دور استخدام الكتاب الإلكتروني في تنويع أساليب التعليم:

العينة / الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
لا	17	%16.5
نعم	86	%83.5
المجموع	103	%100

الشكل رقم 16: يبين دور استخدام الكتاب الإلكتروني في تنويع أساليب التعليم

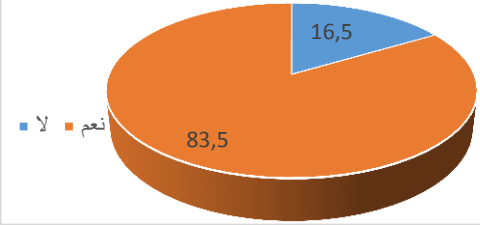

يتضح من الجدول أن أعلى نسبة تقدر بـ 83.5% للإحتمال القائل بـ "نعم" استخدام الكتاب الإلكتروني يؤدي إلى تنويع أساليب التعلم لدى الطالب في حين تقدر نسبة 16.5%للإحتمال القائل بظان استخدام الكتاب الإلكتروني لا يؤدي إلى تنويع أساليب التعلم للطالب.

نستخلص من ذلك أن سبب ارتفاع المبحوثين الذين كانت اجابتهم بنعم إلى اعتمادهم على الكتاب الإلكتروني في الدراسة إضافة إلى كونه يلبي احتياجاتهم الدراسية فقد كان له تأثير على دراستهم من خلال تنوع في الأساليب الجديدة كعملية التعلم لديهم كالإعتماد على تطبيقات التعلم عبر الأنترنت من خلال تبني نمط جديد في القراءة والمطالعة الإلكترونية عن طريق تحميل الكتب الإلكترونية .

أما بالنسبة للمبحوثين الذين كانت إجابتهم بلا أي أن الكتاب الإلكتروني لايساهم في تنوع أساليب التعلم لديهم يمكن أن يرجع ذلك إلى أن هذه الفئة من المبحوثين لا تعتمد عليه بدرجة كبيرة في الدراسة.

الجدول رقم 19: يبين مساعدة الكتاب الإلكتروني الطالب في اكتساب مهارات التعامل مع المعلومات:

العينة / الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
لا	16	%15.5
نعم	87	%84.5
المجموع	103	%100

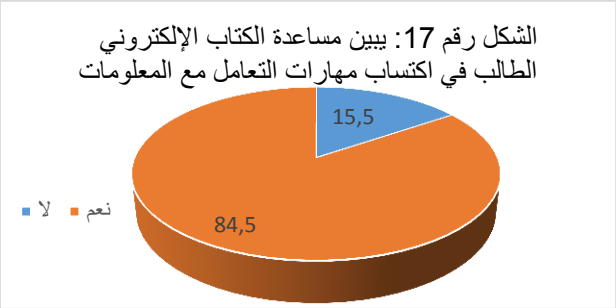

الشكل رقم 17: يبين مساعدة الكتاب الإلكتروني الطالب في اكتساب مهارات التعامل مع المعلومات

من خلال المعطيات المبينة في الجدول أعلاه والمتعلقة بالكتاب الإلكتروني وتمكينه من اكتساب مهارات التعامل مع المعلومات، يتضح أن 87 مبحوث ونسبتهم 84.5% أكدوا ان الكتاب له دور في اكسابهم مهارات التعامل مع المعلومات، في حين 16 مبحوث أي 15.5% أقراوا بالعكس، أي لا يرون أنه بساهم في اكتساب مهارات التعامل مع المعلومات.

والملاحظ أن معظم أفراد العينة أكدوا على قدرة الكتب على اكسابهم مهارات التعامل مع المعلومات وهذا إن دل فإنه يدل على القدر الكافي من المعلومات التي يوفره الكتاب الإلكتروني للمبحوثين.

الجدول رقم 20: يبين مساهمة الكتاب الإلكتروني في تعزيز التركيز وتنمية القدرات التأملية والتعبيرية:

العينة / الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
لا	17	%16.5
نعم	86	%83.5
المجموع	103	%100

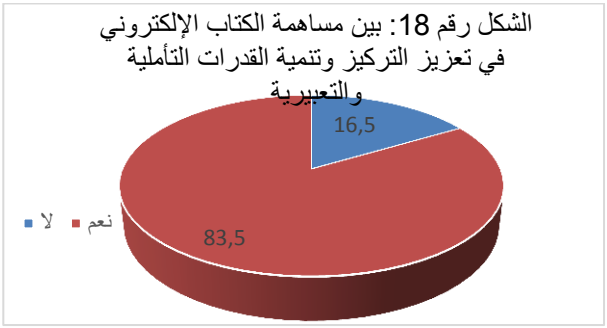

الشكل رقم 18: بين مساهمة الكتاب الإلكتروني في تعزيز التركيز وتنمية القدرات التأملية والتعبيرية

يبين الجدول أعلاه أن نسبة 83.5% من أفراد العينة يرون أن الكتاب الإلكتروني يساهم في تعزيز التركيز وتنمية القدرات التأملية والتعبيرية لديهم، وبنسبة 16.5% الذين يرون العكس وهي نسبة ضئيلة مقارنة بالأولى.

ونستخلص من ذلك أن استخدام الطالب للكتاب الإلكتروني والتأمل والتفكير فيه يعمل على تنمية القدرات التأملية والتعبيرية سواء الشفوية أو الكتابية وبالتالي يرتفع مستوى التركيز لديه.

الجدول رقم21: يبين مساعدة الكتاب الإلكتروني في زيادة استيعاب الدروس للطالب:

العينة / الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
لا	20	%19.4
نعم	83	%80.6
المجموع	103	100%

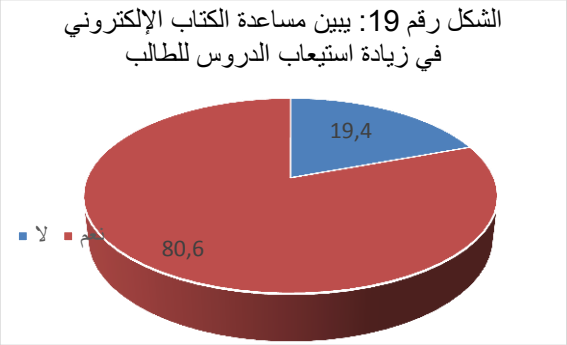

يبين الجدول أعلاه أن نسبة 80.6% من المبحوثين أكدوا على زيادة استيعابهم للدروس بسبب استخدامهم للكتاب الإلكتروني، في حين ان 19.4% أكدوا العكس وهي نسبة ضئيلة مقارنة بالأولى.

نستنتج من خلال النتائج المتحصل عليها أن الكتاب الإلكتروني يساعد الطالب في زيادة استيعابه للدروس.

الجدول رقم 22: يبين مساهمة الكتاب الإلكتروني في كسب معارف جديدة حول تخصص الطالب:

العينة / الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
ابدا	1	%1
احيانا	51	48.5%
دائما	51	48.5%
المجموع	103	%100

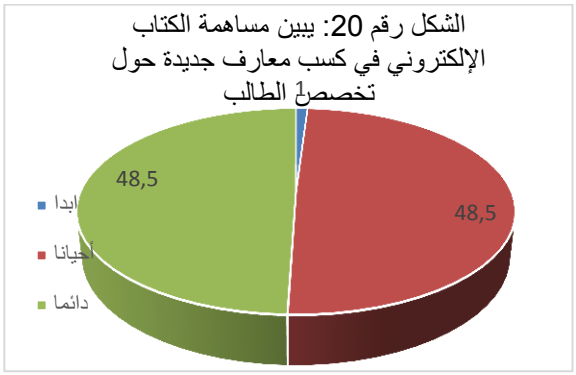

يتبين من الجدول أعلاه أن الكتاب الإلكتروني يساهم في كسب معارف جديدة حول تخصص الطالب الجامعي بنسبة كبيرة جدا عبر عنها بـ 48.5% للإحتمال القائل بـ "دائما" يساهم الكتاب الإلكتروني في كسب معارف جديدة حول تخصص الطالب، وتساوي معها الإحتمال القائل بـ "أحيانا" ما يساهم في كسب معارف جديدة بنسبة 48.5%، في حين تقدر أدنى نسبة بـ 01% للإحتمال القائل بـ "أبدا" مايساهم الكتاب الإلكتروني في كسب معارف جديدة، وربما يرجع ارتفاع نسبة المبحوثين الذين أجابوا بأنهم دائما ما يكتسبون معارف جديدة حول تخصصهم بسبب استخدامهم للكتاب الإلكتروني إلى كون هذا الأخير يمتاز بمعلومات حديثة ودائما ماتكون في تجدد.

ونستخلص من ذلك أن الكتاب الإلكتروني له دور مستمر وفعال عند الطلبة إذ يتحصلون منه على المعلومات والأفكار والمعارف الجديدة حول تخصصهم.

وللتأكد أكثر من مساهمة الكتاب الإلكتروني في كسب معارف جديدة حول تخصص الطالب، قمنا بحساب كا^{2}فتوصلنا إلى 0.91، وأما كا^2 الجدولية 0.58، وذلك عند مستوى الدلالة 0.63 ودرجة الحرية 02 ونستنتج أن كا^{2}المحسوبة أكبر من قيمة كا^{2}الجدولية وعليه فإننا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة. وعليه يساهم الكتاب الإلكتروني في كسب معارف جديدة حول تخصص الطالب.

المحور الرابع: يؤدي الكتاب الإلكتروني إلى زيدة مستوى أداء الطالب:

الجدول رقم 23: يبين مستوى التحصيل الدراسي للمبحوثين:

العينة / الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
متدني	2	%1.9
متوسط	76	%73.8
عالي	25	%24.3
المجموع	103	%100

الشكل رقم 21: يبين مستوى التحصيل الدراسي للمبحوثين:

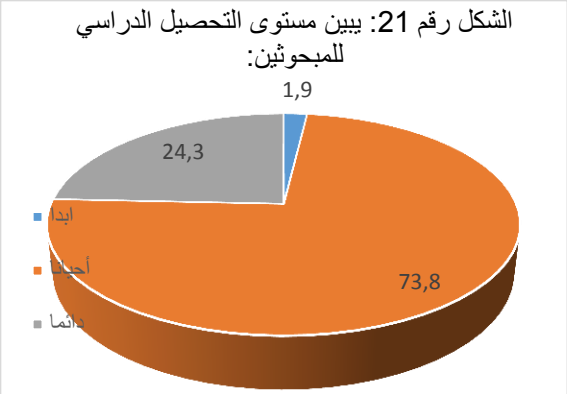

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن أعلى نسبة كانت لفئة الطلبة الذين مستواهم متوسط بنسبة قدرت بـ 73.8% تليها نسبة الطابة الذين مستواهم عالي بنسبة 24.3%، في حين أدنى نسبة كانت لفئة الطلبة الذين مستواهم متدني قدرت بـ 1.9% وهذا مايفسر أن مستوى التحصيل الدراسي لطلبة السنة الثالثة علم الإجتماع وطلبة الماستر السنة الأولى والثانية في جميع التخصصات (علم الإجتماع التربية- علم الإجتماع تنظيم وعمل- علم الإجتماع الإتصال) حسن على العموم وهذا راجع ربما إلى اعتمادهم للكتاب الإلكتروني في مسيرتهم الدراسية.

الجدول رقم 24: يبين ارتفاع درجة تحصيل الطالب بسبب استخدام الكتاب الإلكتروني:

العينة / الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
لا	37	%35.9
نعم	66	%64.4
المجموع	103	%100

الشكل رقم 22: يبين ارتفاع درجة تحصيل الطالب بسبب استخدام الكتاب الإلكتروني

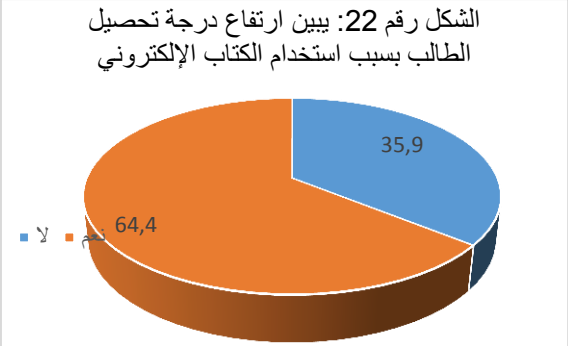

من خلال البيانات الكمية المبنية في الجدول أعلاه والذي يوضح شعور المبحوثين بارتفاع درجة تحصيلهم الدراسي بسبب استخدامهم الكتاب الإلكتروني يتبين أن أغلبية أفراد العينة أجمعوا على شعورهم بارتفاع درجة تحصيلهم الدراسي، حيث قدرت نسبة المبحوثين الذين كانت إجابتهم بـــ "نعم" بـ 64.6% ممثلة بـ 66 مبحوث أما عدد المبحوثين الذين كانت إجابتهم بـ "لا" فقدرت نسبتهم بـــ 35.9% ممثلة في 37 مبحوث.

نستخلص أن ارتفاع نسبة المبحوثين الذين شعروا بأن درجات تحصيلهم الدراسي قد ارتفعت إنما كان نتيجة للعوامل السابقة من بينها استخدام الكتب الإلكترونية في انجاز بحوثهم الأكاديمية.

وللتأكد أكثر من ارتفاع درجة تحصيل المبحوثين بسبب استخدامهم الكتاب الإلكتروني قمنا بحساب كا^2 فتوصلنا إلى 0.006، أما كا الجدولية 0.00، وذلك على مستوى الدلالة 0.95 ودرجة الحرية 1.

نستنتج أن كا^2 المحسوبة أكبر من قيمة كا^2 الجدولية وعليه فإننا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة، وعليه فإن ارتفاع درجة تحصيل المبحوثين سببه استخدامهم للكتاب الإلكتروني.

الجدول رقم 25: يبين الفائدة التي أضافها الكتاب الإلكتروني على المستوى التعليمي للمبحوثين:

ما هي الفائدة التي اضافها على مستواك التعليمي	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
التحفيز لانجاز المهام الدراسية	53	51.5	50	48.5	103	100
تبسيط وتسهيل استيعاب المعلومات	56	54.4	47	45.6	103	100
تطوير القدرات وتعزيزها	45	43.7	58	56.3	103	100

الشكل رقم 23: يبين الفائدة التي أضافها الكتاب الإلكتروني على المستوى التعليمي للمبحوثين:

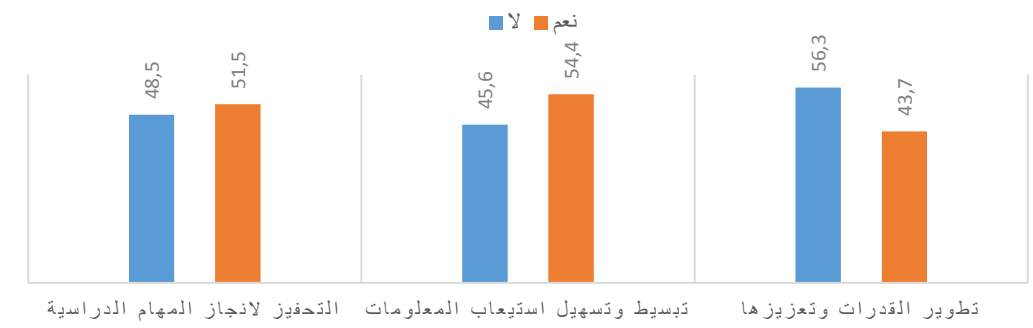

نلاحظ من خلال النسب والأرقام الموجودة في الجدول اعلاه أن أغلب المبحوثين كانت إجابتهم تبسيط وتسهيل استيعاب المعلومة بنسبة قدرت 54.4% تليها نسبة التحفيز لإنجاز المهام الدراسية بـ 51.5% ثم نسبة 43.7%لتطوير القدرات وتعزيزها، وفي مقابل ذلك نجد مجموعة من المبحوثين يميلون إلى الإجابة بـ "لا" وذلك بنسبة وصلت إلى 56.3% أي مايعادل 58 مبحوث وهي نسبة لا بأس بها مقارنة بالأولى.

ونستخلص في ذلك بأن الكتاب الإلكتروني لم يساهم بشكل كبير في تطوير قدرات الطالب وتعزيزها، لكن في المقابل يساهم بشكل كبير وفعال في تبسيط وتسهيل المعلومة للطاب ويساعده على انجاز مهامه الدراسية وذلك لكونه يتوفر على عدة امتيازات سبق ذكرها في الجدول رقم 15.

الجدول رقم 26: يبين مساهمة الكتاب الإلكتروني في تحسين المستوى الفكري للمبحوثين:

العينة / الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
لا	12	%11.7
نعم	91	%88.3
المجموع	103	100%

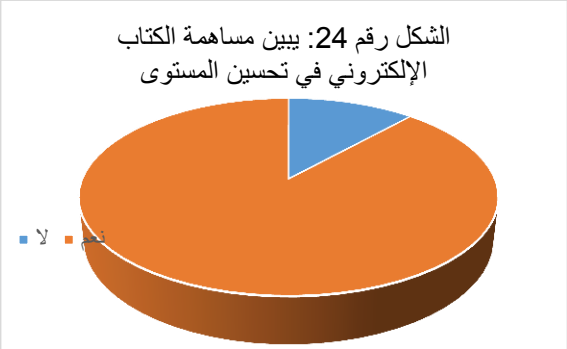

أوضحت الإحصاءات الرقمية المبينة في الجدول اعلاه والمتعلقة بمساهمة الكتاب الإلكتروني في تحسين المستوى الفكري للطالب بأن 91مبحوث أي بنسبة 88.3% يؤكدون مساهمة الكتاب الإلكتروني في تحسين مستواهم الفكري، أما فيما يخص 12 مبحوث أي بنسبة 11.7% يرون العكس وهي نسبة ضئيلة مقارنة بالأولى.

نستنتج أغلبية المبحوثين يرون أن الكتاب الإلكتروني يساهم في تحسين مستواهم الفكري مما يبين أهمية وفعالية هذه الكتب واحتوائها على معلومات مفيدة تخدم المبحوثين في مجال تخصصهم العلمي.

وللتأكد أكثر من مساهمة الكتاب الإلكتروني في تحسين المستوى الفكري للمبحوثين قمنا بحساب كا^2 فتوصلنا إلى 0.48 أما كا^2 الجدولية 0.45، وذلك عند مستوى الدلالة 0.5 ودرجة الحرية 1، نستنتج أن كا^2 المحسوبة أكبر من الجدولية وعليه فإننا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة وعليه يساهم الكتاب الإلكتروني في تحسين المستوى الفكري للمبحوثين.

الجدول رقم 27: يبين نصيحة الطلاب حول استخدام الكتاب الإلكتروني لأهداف تعليمية:

العينة / الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
لا	2	%1.9
نعم	101	%98.1
المجموع	103	%100

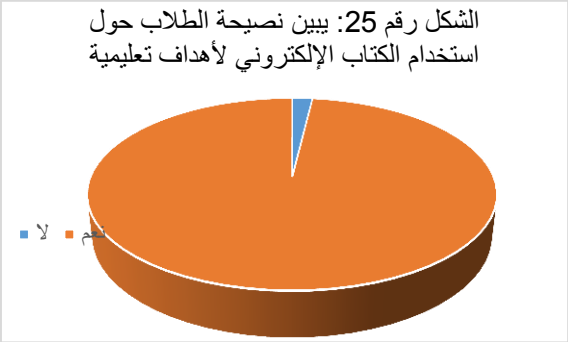

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معظم الطلبة بنصحون باستخدام الكتاب الإلكتروني لأهداف تعليمية بنسبة 98.1% وهي نسبة كبيرة جدا، وبالمقابل نجد نسبة 1.9%من المبحوثين الذين لا ينصحون باستخدامه، وربما هذا راجع لأنهم يرون بأن الكتاب الورقي أكثر مصداقية من الكتاب الإلكتروني.

نستخلص من ذلك بأن الطلاب ينصحون باستخدام الكتاب الإلكتروني لأهداف تعليمية.

الجدول رقم 28: يبين الأثر السلبي لغياب الكتاب الإلكتروني في إعداد البحوث الأكاديمية:

العينة / الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
لا	35	%34
نعم	48	%66
المجموع	103	%100

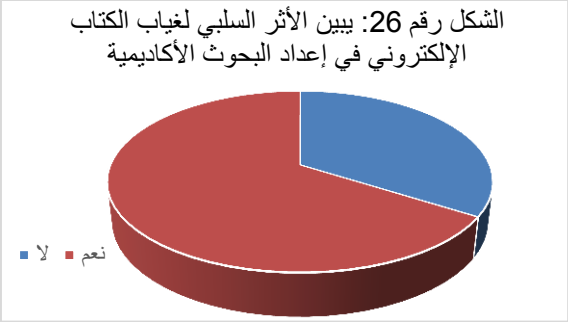

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثين يرون أن غياب الكتاب الإلكتروني يؤثر بالسلب على إعدادهم للبحوث بنسبة 66%وهذا يدل على درجة موثوقية الطلبة في الكتاب الإلكتروني، في حين أن 34% أجابوا بـ "لا" يؤثر غياب الكتاب الإلكتروني في إعدادهم للبحوث.

نستخلص من ذلك بأن الطلبة لا يستطيعون الإستغناء عن الكتاب الإلكتروني في إعدادهم للبحوث الأكاديمية.

الجدول رقم 29: يبين مساعدة الكتاب الإلكتروني الطالب في التخلص من مشكلة مدة الإعارة المحدودة في المكتبات الجامعية:

العينة / الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
لا	5	%4.9
نعم	98	%95.1
المجموع	103	%100

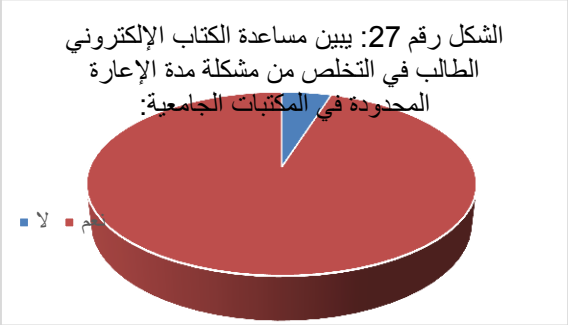

يتضح من خلال الجدول أن أعلى نسبة قدرت بـ 95.1% أجابوا بـ "نعم" يساندهم الكتاب الإلكتروني في التخلص من مشكلة مدة الإعارة المحدودة في المكتبات الجامعية، في حين تقدر أدنى نسبة بـ 4.9% الذين أجابوا بـ لا يساعدهم في التخلص من مشكلة الإعارة امحدودة في المكتبات الجامعية.

نستخلص من ذلك ان غالبية أفراد العينة يرون بأنه يساعدهم في التخلص من مشكلة مدة الإعارة المحدودة في المكتبات الجامعية فهو يوفر الجهد والتكلفة ويخلصهم من القواعد الصارمة للإعارة.

الجدول رقم 30: يبين دور الكتاب الإلكتروني في تسهيل ونقل ونسخ المعلومات:

العينة / الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
لا	6	%5.8
نعم	97	%94.2
المجموع	103	%100

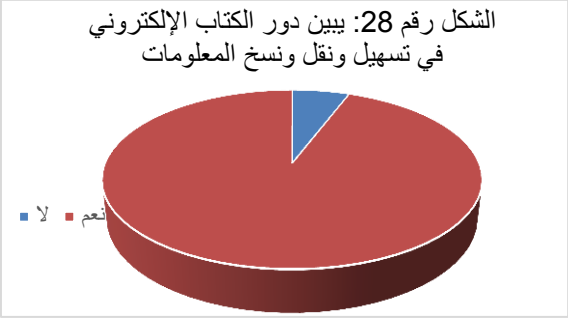

يتضح من خلال الجدول أن أعلى نسبة قدرت بـ 94.2% للإحتمال القائل بأن الكتاب الإلكتروني سهل على المبحوثين البحث والنقل ونسخ المعلومات من مكان لآخر، في حين تقدر نسبة 5.8 % للذين يرون بأنه لم يسهل عليهم نقل ونسخ المعلومات وهذا ربما راجع لأنهم لا يجيدون استخدام التقنيات الخاصة بنقل ونسخ المعلومات.

نستخلص من ذلك أن غالبية المبحوثين أجابوا بأن الكتاب الإلكتروني سهل عليهم نقل ونسخ المعلومات وهذا ما يفسر بأن الكتاب الإلكتروني قد غطى مختلف احتياجاتهم.

ثانيا/ مناقشة نتائج الدراسة في ضوء فرضيات الدراسة:

_1 طبيعة مجتمع البحث :

أوضحت مناقشة النتائج العامة لمجتمع الدراسة النتائج التالية :

أوضحت النتائج أن نسبة الاناث أكبر من نسبة الذكور حيث أن 82.5% من إجمالي العينة هم من فئة الإناث، أما فئة الذكور فبلغت 17.5% وهذا راجع الى طغيان العنصر النسوي في الجامعات واقبالهن عليها بكثرة مقارنة مع العنصر الذكري .

– 62.1% من المبحوثين تتراوح أعمارهم في فئة أقل من 25 سنة وهذا راجع إلى توافق العمر العادي للطالب بالتعليم العالي والبحث العلمي

– 57.3% من أفراد العنية هم من طلبة الماستر وهذا راجع لاستخدامهم لتقنية الكتاب الإلكتروني بكثرة خاصة في إنجاز مذكرات التخرج.

2–مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الأولى :

من خلال تحليلنا للمؤشرات التي تناولها المحور الثاني من الإستمارة التي تتضمن الفرضية الجزئية الأولى والتي مفادها أن الكتاب الإلكتروني يؤدي الى زيادة اكتساب المعلومات، فقد عكست مجموعة من النتائج التي تحدد الارتباط القائم بين المتغيريين كما يلي:

– 68.9% من إجمالي العينة هم من الذين يستخدمون الكتاب الإلكتروني بصفة متدبدبة غير دائمة نظرا لانشغالاتهم اليومية أو نظرا لاعتمادهم على مصادر أخرى أثناء الدراسة .

– 98.1% من أفراد العينة يتحصلون على الكتاب الإلكتروني عن طريق التحميل من الانترنث مجانا لكونهم من مستخدمي الأنترنت يجدون سهولة ومرونة في تحميله أكثر من شراءه .

– 78.6% من المبحوثين يستخدمون الكتاب الإلكتروني بدافع التكوين العلمي وذلك أثناء مواكبتهم لمسارهم الدراسي من أجل الإحاطة والإلمام بمختلف المواضيع والمعلومات التربوية ومعرفة كل مايتعلق بالمقرر الدراسي للمجتمع.

– 92.2% من أفراد العينة أكدوا أن هناك مصداقية علمية لمعلومات الكتاب الإلكتروني بصفته مصدر من مصادر المعلومات وشكل من أشكال التعليم عن بعد، يفضلها الطلاب ويقبلون عليها خاصة عند استخدامهم لتقنية الانترنت .

– 80.6% من المبحوثين أكدوا أن استخدامهم للكتاب الإلكتروني حقق لهم اشباعات معرفية بالدرجة الأولى وذلك من خلال مساهمته في زيادة رصيدهم المعرفي واكتسابهم ثراء علمي يخدم تخصصهم الدراسي ويساهم في تفوقهم الدراسي .

– 48.5% من إجمالي العينة أكدوا على مدى مساهمة الكتاب الإلكتروني في زيادة استفادتهم من المعلومات نظرا لتنوعها ومصداقيتها العلمية وحداثتها وتجددها بإستمرار .

– 50.3% من المبحوثين يرون أن الكتاب الإلكتروني يوفر لهم فرص الإطلاع على الخبرات التعليمية بدرجة كبيرة نظرا لكونه يوفر ويلبي مختلف حاجياتهم وخبراتهم ومكتسابتهم التعليمية بصفته ساعد على ظهور بيئة تعليمية جديدة في عملية التعلم التي ساهمت في تفاعل الطالب معها .

– 95.1% من أفراد العينة أكدوا أن الكتاب الإلكتروني ساهم في تنمية الثراء المعرفي لديهم من خلال اكتسابهم لمختلف الأفكار والمواضيع ومعرفتهم بها وهذا ما تم تأكيده من قبل كونه يحقق لهم إشباعات معرفية بالدرجة الأولى .

– 87.5% من أفراد العينة أكدوا على ان الكتاب الإلكتروني ساهم في تحقيق التعليم الذاتي لديهم بصفته أصبح شكل من اشكال التعليم الإلكتروني ومصدر من مصادر المعلومات وتقنية حديثة فعالة توفر للطالب وتلبي له مختلف حاجياته التعليمية والتربوية بدءا بتوفير بيئة تعليمية ملائمة له وهذا ماتم ذكره وتأكيده في النتائج السابقة الذكر .

–**النتيجة العامة للفرضية الأولى** : من خلال النتائج السابقة الذكر والمتوصل إليها بعد عملية التفريغ والتحليل للبيانات المتعلقة بالمحور الثاني من الاستمارة توصلنا إلى أن الطلاب الجامعيين يستخدمون الكتاب الإلكتروني أثناء الدراسة والتكوين العلمي ماساهم في زيادة استفادتهم منه بدءا من زيادة معلوماتهم العلمية وتحقيق اشباعاتهم المعرفية وكسب ثراء معرفي وفكري وذاتي وتحقيق نمط تعليمي جديد يلعب دور في تفوقهم الدراسي.

المحور الثالث :

_ مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الثانية:

أما في مايخص الفرضية الجزئية الثانية التي مفادها أن الكتاب الإلكتروني يؤدي الى تحسين مهارات ومعارف الطالب فكانت نتائجها كما يلي:

– 92.2% من أفراد العينة أكدوا أنهم يستخدمون الكتاب الإلكتروني في انجاز بحوثهم وذلك باعتباره مصدر من مصادر المعلومات .

– 77.7% من أفراد العينة أكدوا أن الكتاب الإلكتروني يقدم لهم إمتيازات عديدة من بينها سهولة الحصول على المعلومة وانخفاض التكلفة المادية وسهولة الإستخدام.

– 80.6% من أفراد العينة صرحو بأن استخدامهم للكتاب الإلكتروني زاد من مستوى ذكائهم .

– 85.4% أكدوا مساهمة الكتاب الإلكتروني في تكوين وتنمية مهاراتهم وهدا يدل على الإقتناع الكبير للمبحوثين على كفاءة الكتب الإلكترونية وقدرتها على تطوير وتجديد مهاراتهم الفكرية.

– 83.5% من أفراد العينة أكدوا على دور استخدامهم للكتاب الإلكتروني في تنويع اساليب التعليم.

– 84.5% أكدوا أن الكتاب الإلكتروني له دور في اكتسابهم لمهارات التعامل مع المعلومات وهذا مايدل على القدر الكافي من المعلومات التي يوفره الكتاب .

– % 83.5 من أفراد العينة يرون أن الكتاب الإلكتروني يساهم في تعزيز التركيز وتنمية القدرات التأملية والتعبيرية لديهم .

_نسبة 48.5% من أفراد العينة يرون أن الكتاب الإلكتروني دائما ما يساهم في كسبهم لمعارف جديدة حول تخصصهم، وهذا ما أكده اختبارنا كا^2 حيث أشارت كا^2 الجدولية الى قيمة (0.58) وكا^2 الحسابية إلى قيمة (0.91).

_ **النتيجة العامة للفرضية الثانية:** من خلال النتائج السابقة الذكر والمتوصل إليها بعد عمليات التفريغ والتحليل للبيانات المتعلقة بالمحور الثالث من الإستمارة، توصلنا إلى أن طلاب الجامعة يستخدمون الكتاب الإلكتروني في إنجاز بحوثهم وذلك للأهمية والفائدة التي يمكن للكتاب الإلكتروني ان

يحققها من اجل إيصال المعلومات إليهم بأسرع وقت وأقل جهد وتكلفة، فسهولة التعامل مع هذه الكتب الإلكترونية جعلتها تاخد مكانة كبيرة عند الطلبة وذلك لسهولة الوصول إليها وانخفاض تكلفتها المادية، كما أن قراءة الكتاب الإلكتروني سهل على الطالب الحصول على المعارف والمعلومات التي يقتضيها واقعة وتخصصه الجامعي.

كل هذه الاستنتاجات الفرعية تقودنا للتأكد من صحة الفرضية القائلة أن الكتاب الإلكتروني يؤذي إلى تحسين مهارات ومعارف الطالب من خلال اكتسابهم لمهارات التعامل مع المعلومات وتنويع أساليب التعلم لديهم.

المحور الرابع :

_مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الثالثة :

–أما الفرضية الجزئية الثالثة كانت تشير ان الكتاب الإلكتروني يؤدي إلى زيادة مستوى أداء الطالب فكانت النتائج التالية :

– 73.8% من أفراد العينة مستوى تحصيلهم الدراسي متوسط، أي أغلبية المبحوثين مستواهم حسن على العموم .

– 64.6% من المبحوثين شعرو بارتفاع درجة تحصيلهم الدراسي بسبب استخدامهم للكتاب الإلكتروني وهذا ما أكده اختبار كا^2، حيث اشارت قيمة كا^2 الجدولية الى (0.00) اما كا^2 الحسابية أشارت إلى قيمة (0.006).

– 54.4% من أفراد العينة أكدوا الفائدة التي أضافها الكتاب الاكتروني على مستواهم التعليمي فقد ساهم بشكل كبير وفعال في تبسيط وتسهيل المعلومة بالنسبة لهم .

– % 88.3 أكدوا على مساهمة الكتاب الإلكتروني في تحسين مستواهم الفكري مما يبين أهمية وفعالية هذه الكتب الإلكترونية واحتوائها على معلومات مفيدة تخدمهم في مجال تخصصهم العلمي وهذا ما أكده اختبار كا^2 حيث اشارت قيمة كا^2 الجدولية إلى (0.45) وكا^2 الحسابية إلى قيمة (0.48).

– 98.1%من المبحوثين ينصحون بإستخدام الكتاب الإلكتروني لأهداف تعليمية.

– 66% من أفراد العينة يرون أن غياب الكتاب الإلكتروني يؤثر بالسلب على اعداداهم لبحوثهم الأكاديمية وذلك يدل على أنهم لا يستطيعون الاستغناء عنه .

– 95.1% أكدوا على أن الكتاب الإلكتروني ساعدهم في التخلص من مشكلة مدة الإعارة المحدودة في المكتبات الجامعية فهو يخلصهم من القواعد الصارمة للاعارة .

– 94.2% يرون أن الكتاب الإلكتروني قد سهل عليهم البحث ونقل ونسخ المعلومات من مكان لآخر وهذا يدل بأن الكتاب قد غطى مختلف احتياجاتهم.

النتيجة العامة للفرضية الثالثة :

_ من خلال تحليلنا لنتائج الأسئلة المطروحة في الإستمارة، توصلنا إلى نتيجة مفادها ان مستوى تحصيل الطلاب حسن على العموم، وقد ارتفعت درجات تحصيلهم بسبب استخدامهم للكتاب الإلكتروني، فقد ساهم بشكل فعال في مستواهم التعليمي وساعدهم في التخلص من مشكلة الإعارة المحدودة في المكتبات الجامعية، وبالتالي الكتاب الإلكتروني يؤدي الى زيادة مستوى أداء الطالب .

الفرضية العامة :

على ضوء القراءة الإحصائية لجداول الدراسة وتحليل النتائج المتحصل عليها من خلال الاستمارات الموزعة على طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بالقطب الجامعي تاسوست – جيجل–، وهذا لوضع الدراسة الميدانية في إطارها السليم ومعرفة مدى تحقق الفرضيات التي قام على أساسها البحث والتي أثبتت فعلا صحة الفرضيات الثلاث التي تم وضعها، وبالتالي من خلال الصدق الامبريقي لفرضيات الدراسة التي كانت تتمحور حول أن الكتاب الإلكتروني يؤدي إلى زيادة اكتساب المعلومات،وأنه يؤدي إلى تحسين مهارات ومعارف الطالب وكذلك زيادة مستوى أدائه .

_ ومنه نخلص إلى صدق الفرضية العامة بأن الكتاب الإلكتروني يلعب دور في التحصيل الدراسي للطالب الجامعي.

-ثالثا/ مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة .

بعد أن تم عرض الدراسات السابقة التي تناولت الكتاب الإلكتروني ودوره في التحصيل الدراسي للطالب الجامعي، وكما ذكر سابقا لم نعثر على أي دراسة مطابقة تدرس متغيري الدراسة الراهنة، إنما الدراسات التي استعنا بها هي دراسات مشابهة وقد تطرقنا إلى مختلف نتائج هده الدراسة ومقارنتها بالنتائج المتوصل إليها في دراستنا الحالية:

_ فدراسة "**بسباس سارة** " حول استخدمات الطلبة الجامعيين للكتاب الإلكتروني بجامعة البويرة قد توصلت من خلالها إلى نتائج تتوافق مع دراستنا في:

_ الطالب الجامعي يستخدم الكتاب الإلكتروني من أجل إنجاز البحوث العلمية.

_ استخدام الكتاب الإلكتروني يرتبط بالتحصيل المعرفي والثراء المعرفي للطالب .

_سهولة الاستخدام والحمل والتنقل به وانخفاض التكلفة المادية .

_لايمكن الاستغناء عنه من طرف الطلاب، بصفته ساعدهم على التخلص من الإعارة المحدودة للكتب الورقية في المكتبات الجامعية .

_كما إذ رجعنا إلى دراسة "مول الخلوة زانة" حول المقارنة بين الكتاب الإلكتروني والكتاب الورقي كمصدر من مصادر المعرفة لدى الطالب الجامعي بجامعة سعيدة قد توصلت إلى أن نتائج هدة الدراسة لا تتوافق مع نتائج دراستنا الحالية اذ نصت دراستها على أنه لا يمكن الاستغناء على الكتاب الورقي وأن الكتاب الإلكتروني لايساهم في نفس درجة مساهمة الكتاب الورقي .

_اما دراسة " **أحلام حسين البشتاوي** " حول استخدام الكتاب الإلكتروني لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك واتجاههم نحوه فنجد نتائج هذه الدراسة تتفق مع نتائج دراستنا في:

_ استخدام الكتاب الإلكتروني يرتبط بالتحصيل المعرفي والمعرفة الإضافية للطلبة .

_سهولة الحصول على المعلومات عند استخدامه من طرف الطلبة وحداثتها .

_استخدام الكتاب من طرف الطلبة يوفر لهم بيئة تفاعلية جديدة أثناء عملية التعلم .

_اما إذا رجعنا إلى دراسة " **وليد بن محمد العوض**" حول أثر استخدام شبكة الانترنت في التحصيل العلمي لدى طلاب جامعة نايف نجد ان نتائج هذه الدراسة مختلف تماما على نتائج دراستنا في:

_ عدم وعي الطلبة بأهمية الانترنت في التحصيل الدراسي .

_عدم المعرفة بقواعد البحث وعدم توفي وسائل التدريب الخاصة بإستخدام شبكة الانترنت .وبالتالي لايساهم في رفع وزيادة تحصيلهم الدراسي .

_اما دراسة "**شمس الدين بيدة** " و" **معاذ شكارة**" حول إستخدام اللوحة الاكترونية وأثره في التحصيل الدراسي لدى المتمدرسون بثانوية –احمد بو منجل– بالطاهير بولاية جيجل والتي تضمنت مجموعة من النتائج توافقت مع نتائج دراستنا فيما يلي:

_ المساهمة في دعم العملية التعليمية وزيادة نسبة التحصيل الدراسي .

_تنمية الرصيد المعرفي وتحقيق نتائج إيجابية في الدراسة .

وأخيرا دراسة " **نقيلو عبد المالك** " و" **بن سونه عبد الله**" حول تأثير إدماج الأنترنت على التحصيل الدراسي للتلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا بثانوية – خالد بن الوليد– بولاية أدرار توصلت إلى نتائج مخالفة تماما عن نتائج دراستنا الحالية مفادها:

_ المستوى المتدني في التحصيل الدراسي للتلاميذ نتيجة الإدمان على الأنترنت.

_ التأثير السلبي للانترنت على التحصيل الدراسي لهم نتيجة اللاوعي والحرية الكبيرة المتاحة لهم.

رابعا/ مناقشة نتائج الدراسة في ضوء نظريات الدراسة .

حاولت الدراسة الحالية من خلال الإطار النظري والامبريقي تقديم تحليلات وتفسيرات علمية وعملية لمتغير الكتاب الإلكتروني من جهة ومتغير التحصيل الدراسي من جهة اخرى، ولقد تجلى ذلك من خلال تحليل المعطيات الميدانية التي أكدت على وجود دور يلعبه الكتاب الإلكتروني في التحصيل الدراسي للطالب الجامعي، حيث اعتمدت هذه الدراسة على بعض النظريات ذات العلاقة المباشرة وغير المباشرة لموضوع الدراسة الحالية حيث توصلنا إلى :

_ من خلال **نظرية البنائية الوظيفية** التي ترى بأن وسائل الإتصال الحديثة بما فيها الوسائط المتعددة على شبكة الانترنت كالكتاب الإلكتروني هي أنشطة متماثلة ومتكررة تساهم في تحقيق توازن المجتمع، فهي قدمت تفسير لكيفية تحقيق هذه الوسيلة الاتصالية الحديثة لحاجات ورغبات ومتطلبات الطالب الجامعي من خلال الوظائف المختلفة التي يقوم بها الكتاب، ومن خلال الدراسة الميدانية التي اجريناها توصلنا إلى أن هناك العديد من الدوافع التي تدفع الطالب للجوء إليه اثناء القيام بالعملية التعليمية، مما ساعده على اكتساب مختلف المعارف والمعلومات التي تضمن بقاء واستمرار هذه الوسيلة الاتصالية من خلال رفع كفاءة الطالب وزيادة مستوى أدائه وذكائه مما يكفل له الاندماج في الحياة الاجتماعية والمهنية .

_ في حين تركز **نظرية الاستخدامات والاشباعات** على تقديم تفسير لكيفية تعامل الطالب مع هذه الوسيلة التعليمية الحديثة والحاجات والرغبات التي يتطلع الوصول إليها من خلال الامتيازات التي يقدمها، فقد توصلنا من خلال الدراسة الميدانية إلى أن الكتاب الإلكتروني يقدم للطالب إمتيازات عديدة تلبي رغباته واحتياجاته، فما يدفع الطالب الجامعي لاستخدامه هو إشباع حاجاته المتزايدة إلى العلم والمعرفة .

_ من خلال هذه الافكار يتضح أن نظرية البنائية الوظيفية أعطت أهمية لدور الكتاب الإلكتروني في تحقيق تحصيل دراسي افضل للطالب، أما نظرية الاستخدامات والاشباعات فركزت على رغبة الطالب في اشباع حاجاته التعليمية وافترضت أن الجمهور هو الذي يختار الوسيلة التي تتبع حاجاته.

_ من خلال دراستنا الحالية توصلنا إلى نتائج تصب في المضمون التكاملي لهذه النظريات، حيث أكدت على أن الكتاب الإلكتروني يلعب دور في التحصيل الدراسي للطالب الجامعي من خلال البرهنة على الصدق الامبريقي لمختلف المتغيرات التي تم اختبارها ميدانيا إلى أن :

_الكتاب الإلكتروني يؤدي إلى زيادة اكتساب المعلومات .

_الكتاب الإلكتروني يؤدي إلى تحسين مهارات ومعارف الطالب بحيث ساعده في تكوين وتنمية مهاراته وسهل عليه التعامل مع المعلومات التي عززت من قدراته التأملية والتعبيرية، وهذا ما أكدته نظرية الاستخدامات والإشباعات أن الطالب يستخدمه لإشباع حاجاته .

_ الكتاب الإلكتروني يؤدي إلى زيادة مستوى أداء الطالب وهدا ما أكدته نظرية البنائية الوظيفية في قولها بأن المساواة في التحصيل الدراسي أو مستوى أداء الطالب يعود إلى الإختلاف في قدرات الطالب واستيعابه لأهمية ودور ووظيفة الكتاب الإلكتروني باعتباره نسق فرعي في النظام التعليمي ككل .

_ بناءا على ذلك يبين أن الكتاب الإلكتروني يلعب دور في التحصيل الدراسي للطالب وهدا ما استقيناه من مختلف النظريات التي تناولناها.

خامسا/ التوصيات والاقتراحات .

_ لاتقتصر اي دراسة نظرية على ماتوصلت إليه من نتائج علمية وإنما تتعداها في الكشف عن العديد من المشكلات الأخرى التي تحتاج إلى دراسة، وتفتح مجال أمام الباحثين لدراستها ووضع الحلول لها، ومن هذه الدراسة نسعى للتعرف على دور الكتاب الإلكتروني في التحصيل الدراسي للطالب الجامعي، وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة ارتأينا ان تكون التوصيات كالتالي :

_إعطاء الكتاب الإلكتروني المكانة الحقيقية واحترامه .

_تشجيع الطلبة على استخدام الكتاب الإلكتروني واستغلاله بشكل اكبر في التعلم وفيما يخدم حاجاتهم العلمية والمعرفية .

_اجراء المزيد من البحوث الميدانية المتعلقة بالكتاب الالكتروني ودوره في التحصيل الدراسي وانشاء فضاء للموارد الرقمية .

_انشاء قواعد بيانات تضم محتويات المكتبة لتسهيل الإستفادة منها واتاحتها الكترونيا .

_تخصيص صلاحيات أكثر لاستخدام طلبة جامعة جيجل للمكتبات الرقمية في اي زمان ومكان .

_عقد ورشة عمل تدريبية لطلبة الجامعة في المكتبة حول كيفية البحث عن الكتب الالكترونية في المكتبات الرقمية .

_التواصل مع كافة المكتبات وقواعد البيانات الدولية والمحلية لإتاحة البحث للطلبة بشكل اوسع وتسهيل وصول الطلبة لتجميع الكتب.

خاتمـــــــــة:

من خلال العرض السابق اتضح أن الكتب الإلكترونية هي ملفات نصية تشبه في تركيبها الكتب المطبوعة لكنها تحمل سمات ومميزات اخرى حول دمج الوسائط المتعددة وإمكانات التحكم في الكتب وقراءتها عبر الأجهزة المختلفة، بل وجود برمجيات تتيح التحكم في الكتب الإلكترونية على أجهزة الهواتف المحمولة، مما أدى إلى انتشار هذا النوع من الكتب في أوساط الطلبة لسهولة حمله وقراءته في أي وقت ومكان .

أما عن دور الكتاب الإلكتروني في التحصيل الدراسي للطالب فقد اتضح أنه لا يستطيع الاستغناء عنه لأنه يدرك أهميته في تحصيله للمعارف والمعلومات الضرورية التي يحتاجها، فدور الكتاب هنا هو توفير مصادر المعلومات الرقمية بكم هائل واتاحتها عبر الشبكة ليستطيع الطالب الحصول عليه بسرعة كبيرة وجهد اقل بغية الإستفادة منها وتوظيفها في البحوث العلمية.

وأخيرا نعتقد أن هذه الدراسة مجرد مساهمة متواضعة لإثراء المكتبة الجامعية بمصدر ورقي الكتروني وتسليط الضوء على أهمية الكتاب الإلكتروني وابراز دوره في تكوين الطالب الجامعي وتحسين مستواه الدراسي والعلمي، ثم لفت الانتباه إلى الموضوع الذي نأمل ان يعالج من طرف الباحثين لإثراءه والاهتمام أكثر بالقراءة الالكترونية لإدراك المجتمعات المتقدمة التي سبقتنا في هدا الميدان.

المراجـــــــع

قائمة المراجع:

الكتب:

01- أحمد بدر: أصول البحث العلمي ومناهجه، وكالة المطبوعات، ط6، 1982، ص.335

02-أحمد مصطفى كامل: عصر تكنولوجيا التعليم والإتصال، مكتبة الرشد، د ط، الرياض 2010.

03- أحمد فايز أحمد السيد: الكتاب الإلكتروني إنتاجه ونشره، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، دط الرياض، 2010.

04- إحسان محمد الحسن وعدنان سليمان الأحمد: المدخل إلى علم الإجتماع، دار وائل، ط2، عمان 2009.

05-إسماعيل محمد الزيود: علم الإجتماع، دار كنوز المعرفة العلمية، ط1، عمان، 2011.

06-إكرام مصباح عثمان، مستوى الأسرة وعلاقته بالسمات الشخصية والتحصيل ومنخفضات التحصيل دار بن حزم للطباعة والنشر، دط 2002.

07- الشرهان جمال بن عبد العزيز: الكتاب الإلكتروني المدرسة الإلكترونية والمعلم الإفتراضي، دار النشر ط1، الرياض، 2001.

08-الصديق بخوش: منهجية البحث العلمي، دار قرطبة للنشر والتوزيع، ط1، 2000، الجزائر.

09-الغريب إسماعيل زاهر : التعليم الإلكتروني من التطبيق والإحتراف والجودة، عالم الكتب، ط1 القاهرة 2009.

10- الغريب اسماعيل زاهر: المقررات الالكترونية تصميمها انتاجها نشرها تطبيقها تقويمها، دار الكتب دط القاهرة.

11-باربارا سيلز – رتيارتيشي: تكنولوجيا التعليم التعريف ومكونات المجال، ت بدر بن عبد الله الصالح مكتبة الشقري، ط1، الرياض 1998.

12- بوحوش عمار وآخرون: منهجية البحث وتقنياته في العلوم الإجتماعية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستيرتيجية والسياسية والإقتصادية، ط1، برلين، ألمانيا.

13-جابر عبد الحميد جابر: إستراتيجات التدريس والتعليم، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 1996.

14-جمال يوسف بدير: المكتبات الإلكترونية والرقمية، دائرة المكتبة الوطنية، ط1، عمان، 2009.

15-جون سكوت: علم الإجتماع المفاهيم الأساسية، ت محمد عثمان، الشبكة العربية للأبحاث والنشر ط1 بيروت، 2009.

16- جراهام كينلونش: تمهيد في النظرية الإجتماعية وتطورها ونماذجها الكبرى، ت محمد سعيد فرح، دار المعرفة الجامعية، د ط، 2001.

17-حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد: الإتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، ط1 القاهرة 1998.

18-حسين محمد جواد الجوري: منهجية البحث العلمي، مدخل لبناء المهارات البحثية، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان 2011.

19-خالد عبد الصرايرة: الكافي في مفاهيم علوم المكتبات والمعلومات، دار كنوز المعرفة العلمية، دط عمان 2009

20-ذوقات عبيدات وآخرون: البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر ناشرون وموزعون ط14، عمان، 2011

21-راشد علي: مفاهيم ومبادئ تربوية، دار الفكر العربي، ط1، مصر، 1993

22-ربحي مصطفى عليان: المصادر الإلكترونية للمعلومات، دار اليازوري، الطبعة العربية، عمان 2014.

23- رشدي القواسمة وآخرون: مناهج البحث العلمي، جامعة القدس المفتوحة، ط2، عمان، 2012.

24-روبرت دارنتون، الكتاب بين الأمس واليوم والغد، ت غسان شبارو، الدار العربية للعلوم ناشرون ط1 لبنان، 2010.

25- ريا الدباس: الخدمات المكتبية، دار يانا العلمية، ط1، عمان، 2012.

26-سعد الله الطاهر: علاقة القدرة على التفكير بالإبتكار والتحصيل الدراسي، معهد علم النفس، ديوان المطبوعات الجامعية، دط الجزائر 1995.

27-صلاح الدين محمود علام: القياس والتقويم التربوي والنفسي، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 2000.

28- صالح محمد علي أبو جادو: علم النفس التربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 1998.

29-عادل عز الدين الأشول: علم النفس النمو من الجنين إلى الشيخوخة، دار مكتبة الأنجلو مصرية، دط 1998.

30-عاطف عدلي العبد، نهى عاطف العبد: نظريات الإعلام وتطبيقاتها العربية، دار الفكر العربي، د ط القاهرة، 2007.

31- عامر قنديلجي وربحي عليان وإيمان السامراني، مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية، دار اليازوري، الطبعة العربية عمان 2009.

32- عبد اللطيف الصوفي: فن القراءة أهميتها، مستوياتها، مهاراتها، أنواعها، دار الفكر، ط1، دمشق 2007.

33-عباس مصطفى الصادق: الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق، دط، عمان دس.

34-عباس مصطفى الصادق: الأنترنث والبحث العلمي، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستيراتيجية ط1، الإمارات العربية المتحدة، 2007.

35-عبد الحميد عبد المجيد البلداوي: أساليب البحث العلمي والتحليل الإحصائي، دار الشروق، ط1 عمان 2007.

36-عبد العزيز طلبة عبد الحميد: تطبيقات تكنولوجيا التعليم في المواقف التعليمية، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، د ط، مصر 2010.

37-عبد اللطيف الصوفي: فن القراءة أهميتها مستوياتها مهاراتها أنواعها، دار الفكر، ط1، دمشق، 2007

38-عبد النبي عبد الله الطيب: فلسفة نظريات الإعلام، الدار العالمية للنشر والتوزيع، ط1، 2014

39-علي عبد الحميد، التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية والتربوية، مكتبة حسين العصرية دط بيروت، 2010.

40- عقيل حسين عقيل: خطوات البحث العلمي من تحديد المشكلة إلى تفسير النتيجة، دار ابن كثير، ط1 2014.

41- عمر عبد الرحيم نصر الله: تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي، دار وائل للنشر، ط2 عمان 2010

42-غالب عوض النوايسة، مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات، دار صفاء ط1 عمان، 2011.

43-غني ناصر حسين القريشي: المداخل النظرية لعلم الإجتماع، دار صنعاء، ط1، عمان، 2011.

44-فاطمة أحمد الخزاعلة: الإتصال وتكنولوجيا التعليم، دار أمجد للنشر والتوزيع، د ط، الأردن، 2015.

45- قاسم علي الصراف: القياس والتقويم في التربية والتعليم، دار الكتاب الحديث، ط1، القاهرة 2002.

46-لمعان مصطفى الجيلالي: التحصيل الدراسي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2011.

47-ماهر اسماعيل صبري: من الوسائل التعليمية إلى تكنولوجيا التعليم، مكتبة الشقري، مصر، 2009.

48-متولي النقيب: مهارات البحث عن المعلومات وإعداد البحوث في البيئة الرقمية، الدار المصرية اللبنانية ط1، 2008.

49-محمد الجوهري: المدخل إلى علم الإجتماع، الدار الدولية للإستثمارات الثقافية، ط1، القاهرة،2008.

50- محمد بن صالح عبد الله شراز: أبرز العوامل الأسرية المؤثرة على مستوى التحصيل الدراسي، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية، المجلد18، العدد 2، 2006.

51-محمد بن سعود البشر: نظريات التأثير الإعلامي، العبيكان مكتبة الملك فهد الوطنية، ط1 الرياض 2014.

52- محمد بن معجب الحامد: التحصيل الدراسي دراسته-نظرياته وواقعه، دار الصوتية، دط، الرياض السعودية، 1996.

53-محمد زياد حمدان: التحصيل الدراسي مفاهيم، مشاكل وحلول، دار التربية الحديثة، دط، دمشق، 1996.

54-محمد جاسم العبيدي، علم النفس التربوي وتطبيقاته، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2009

55-محمد عبد االسلام: مناهج البحث في العلوم الإجتماعية والإنسانية، مكتبة النور، دط، 2020.

56-محمد عبد الواحد ضبش: المكتبات العصرية ومراكز المعلومات رسالات – مقومات- تطبيقات، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة 2007.

57-محمد عبيدات وآخرون: منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل، ط2 عمان 1999.

58-محمد عوض سالم: صعوبات التعلم بين النظرية والتطبيق، مؤسسة العربية للإستشمارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، ط1 الاسكندرية، 2010.

59-محمد فتحي عبد الهادي: المكتبات والمعلومات العربية بين الواقع واالمستقبل، مكتبة الدار العربية للكتاب، ط1، القاهرة، 1991.

60-محمد محمد القاسم: المدخل إلى مناهج البحث العلمي، دار النهضة العربية، ط1، بيروت.

61- محمود حسن اسماعيل: مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الدار العالمية للنشر والتوزيع، ط1 2003.

62-محمود شوقي حساني: تقنيات وتكنولوجيا التعليم، دار الكتب المصرية، دط، القاهرة، 2012.

63-مصطفى يوسف كافي: الرأي العام ونظريات الإتصال، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، ط1 عمان 2015

64-موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ت بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر، ط2، الجزائر، 2006

65-مولاي بودخيلي محمد: نطق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، ديوان المطبوعات الجامعية، دط، الجزائر، .2008

66-يامنة عبد القادر اسماعيلي: أنماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، دط، الأردن 2010.

المعاجم والموسوعات:

67- ابن منظور: لسان العرب، دار المعارف، ط ج، باب الكاف القاهرة، د س ن.

68-ابن منظور: لسان العرب، المجلد3، دار صادر، لبنان، 1990.

69- إبراهيم مجدي عزيز: موسوعة المعارف التربوية (الحروف من ص إإلى ل) عالم الكتب، القاهرة 2006

70-أمنية حسني: الكتاب الإلكتروني في التحصيل العلمي والمعرفي عند طلبة الجامعات، المجلة العربية المجلد7، العدد1، الجزائر 2020

71-إندرو أدجار وبيتر سيدبويك: موسوعة النظرية الثقافية المفاهيم والمصطلحات الأساسية، ت هناء الجوهري، المركز القومي للترجمة، ط2 القاهرة، مصر 2014، ص300.

72-جان فرونسوا دورتيه: معجم العلوم الإنسانية، ت جورج كتورة، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط2، الإمارات العربية المتحدة، 2011، ص ص 146-.147

73-جرجس ميشال جرجس: معجم المصطلحات التربوية والتعليم، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، 2005.

74-جوردون مارشال: موسوعة علم الاجتماع، المجلد الثاني، ت أحمد زايد، محمد محي الدين، محمود عبد الرشيدو آخرون، المجلس الأعلى للثقافة ط1، مصر، 2000

75-ريمون بودون وفرانسوا بوريكو: المعجم النقدي لعلم الإجتماع، ت سليم حداد، ديوان المطبوعات الجامعية ط1، الجزائر 1986

76-عامر ابراهيم قندليجي: المعجم الموسوعي لتكنولوجيا المعلومات والأنترنث، دارر الميسرة، ط1، عمان 2010.

77-عدنان أبو مصلح: معجم مصطلحات علم الإجتماع، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2014

78-علي عبد الرحيم صالح: المعجم العربي لتحديد المصطلحات النفسية، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2014.

79- محمد الدريج وآخرون: معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم -ألكسو ALECSO- مكتبة تنسيق التعريب في الوطن العربي، دط، الرباط، 2011.

80-محمد جمال الفار: معجم المصطلحات الإعلامية، دار أسامة، د ط، عمان، 2014.

81- مي العبد الله: المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والإتصال، دار النهضة العربية، ط1 بيروت2014.

الأطروحات والرسائل الجامعية:

82-أحلام حسين الشتاوي: استخدام الكتاب الالكتروني لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك واتجاهاتهم نحوه، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص تقنيات التعليم في جامعة اليرموك الأردن، 2017/2016.

83-بسباس سارة: استخدامات الطلبة الجامعيين للكتاب الالكتروني، مذكرة نيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة البويرة، 2018/2017.

84-بن باصباح، انعكاس الثقافة الأسرية على التحصيل الدراسي: مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع، تخصص علم الإجتماع المدرسي، جامعة أحمد دارية أدرار، 2017-2018.

85-بوثلجة رمضان: أنماط التعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي وفق ما جاءت به مناهج الجيل الثاني، مذكرة للحصول على شهادة ماستر في علم النفس تخصص تعليمية العلوم، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، 2017-2018.

86-بوشامة نجاة-العايب إيمان: التعزيز ودوره في التحصيل الدراسي لدى التلاميذ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع تخصص علم أجتماع التربية، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل 2017-2016.

87-بوطاعة المختار: استخدام المراهقين-الأحداث- الفايسبوك وأثره على التحصيل الدراسي، مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2019-2020.

88-رحماني شريفة: أساليب التواصل الوالدية وعلاقتها بالصلابة النفسية والإنجاز الأكاديمي في ضوء متغير الجنس، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم النفس التربوي، جامعة محمد أحمد وهران2، 2020-2019.

89- شمس الدين يبدة ومعاذ شكاردة: استخدام اللوحة الإلكترونية وأثره في التحصيل الدراسي لدى المتمدرسين" رسالة مكملة لنيل شهادة الماسترر في الإعلام والإتصال تخصص سمعي بصري، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة جيجل 2019/2018

90-محمد برو: أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، دراسة نظرية ميدانية للطلبة الجامعيين والمشتغلين بالتربية والتعليم، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، دط، 2014.

91-مول الخلوة زانة: المقارنة بين الكتاب الالكتروني والكتاب الورقي كمصدر من مصادر المعرفة لدى الطالب الجامعي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية، تخصص تكنولوجيا التربية، كلية العلوم الإجتماعية، جامعة سعيدة 2015/2014.

92- نقيلو عبد المالك وبن سونة عبد الله: تأثير إدمان الأنترنت على التحصيل الدراسي للتلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا، دراسة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس تخصص علم النفس المدرسي، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية والعلوم الإسلامية جامعة أحمد دارية، أدرار الجزائر، 2019/2018.

93-وليد بن محمد العوض: دور استخدام شبكة الأنترنت في التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية" دراسة مكملة للحصول على درجة الماجستير في العلوم الإجتماعية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية 2005.

المواقـــع الإلكترونية:

http://MOBT3ATH1@GMAIL.COM تكنولوجيا التعليم تعريفها وأهميتها، 2021/05/22.

ملخص الدراسة باللغة العربية :دور الكتاب الإلكتروني في التحصيل الدراسي لدى الطالب .

_دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية– القطب الجامعي– تاسوست – جيجل .

تحاول الدراسة الراهنة تقصي موضوع الكتاب الإلكتروني ودوره في التحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي وذلك من خلال الوقوف على واقع كلا المتغيرين في المجال المكاني قيد الدراسة من خلال إعطاء صورة واضحة عنه وعن دوره في دعم التكوين المعرفي والبحث العلمي بالجامعة الجزائرية من خلال إقامة رابطة قوية بين المتغيرين المستقل والتابع .

_وانطلقت دراستنا من تساؤل رئيسي هو: هل يلعب الكتاب الإلكتروني دورا في التحصيل الدراسي للطالب الجامعي؟

_وهدا التساؤل الرئيسي انبثقت منه تساؤلات فرعية متمثلة في :

_هل يؤدي الكتاب الإلكتروني إلى زيادة اكتساب المعلومات؟ .

_هل يؤذي الكتاب الإلكتروني إلى تحسين مهارات ومعارف الطالب؟ .

_هل يؤذي الكتاب الإلكتروني إلى زيادة مستوى أداء الطالب؟ .

_وقد قسمت إلى جانبين نظري وآخر تطبيقي ميداني، فالجانب النظري تضمن ثلاثة فصول حيث احتوى الفصل الأول موضوع الدراسة من إشكالية وتساؤلات الدراسة، ثم فرضيات الدراسة، حيث كانت الفرضية الجزئية الأولى يؤذي الكتاب الإلكتروني إلى زيادة اكتساب المعلومات؛ ثم ثانيا يؤدي الكتاب الإلكتروني إلى تحسين مهارات ومعارف الطالب، واخيرا يؤدي الكتاب الإلكتروني إلى زيادة مستوى أداء الطالب مع عرض لأسباب وأهمية وأهداف الدراسة وتحديد مفاهيمها دون ان ننسى استطلاع الدراسات السابقة الملائمة كدليل مساعد، وأخيرا المداخل النظرية المفسرة للدراسة، ثم الفصل الثاني الخاص بالمتغير المستقل وهو الكتاب الإلكتروني، والفصل الثالث الخاص بالمتغير التابع وهو التحصيل الدراسي .

_أما الجانب الميداني فقد قسم إلى فصلين : الرابع وكان حول الإطار المنهجي للدراسة وفيه تم تحديد مجالات الدراسة الثلاث، أولا وهي المجال الزمني والمجال المكاني والمجال البشري ثم المنهج المستخدم وهو الوصفي مع تحديد لأدوات جمع البيانات بالارتكاز على الإستمارة التي تم توزيعها إلكترونيا على عنية الدراسة، وأخيرا الفصل الخامس وتم فيه تحليل بيانات الدراسة بالاعتماد على المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS للإجابة على تساؤلات الدراسة واختبار فرضياتها بالإضافة إلى مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات، في ضوء الدراسات السابقة ثم في ضوء نظريات الدراسة، اذ من

خلالها تحققت الفرضيات الجزئية الثلاث وهو ماأثبت صدق الفرضية العامة محل الدراسة حيث يلعب الكتاب الإلكتروني دورا في التحصيل الدراسي للطالب الجامعي، مع الخروج بمجموعة من التوصيات والاقتراحات.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

_الكتاب الإلكتروني له دور في زيادة اكتساب المعلومات للطالب .

_الكتاب الإلكتروني له دور في تحسين مهارات ومعارف الطالب .

_الكتاب الإلكتروني له دور في زيادة مستوى أداء الطالب.

ملخص باللغة الإنجليزية:

The role of the electronic book in the academic achievement of the student.

A field study on a sample of students of the Faculty of Humanities and Social Sciences - University Pole - Tasoust - Jijel.

The current study attempts to investigate the subject of the e-book and its role in the academic achievement of the university student, by examining the reality of both variables in the spatial domain under study by giving a clear picture of it and its role in supporting knowledge formation and scientific research at the Algerian University through the establishment of an association strong between the independent and dependent variables

_ Our study started with a main question:

Does the e-book play a role in the academic achievement of the university student?

This is the main question, from which sub-questions emerged: Does the e-book increase information acquisition?

Does the e-book improve the student’s skills and knowledge?

Does the e-book increase the student's performance level?

_ It is divided into two theoretical sides and another applied field. The theoretical side included three chapters, where the first chapter contained the study’s problematic and questions, then the study’s hypotheses, where the first partial hypothesis was: The e-book harms the increase in information acquisition; Then, secondly, the e-book leads to improvement The student’s skills and knowledge, and finally: the electronic book leds to an increase in the student’s

performance level, with a presentation of the reasons, importance and objectives

of the study and defining its concepts, without forgetting to survey the appropriate previous studies as an assistant guide, and finally the theoretical approaches that explain the study, then the second chapter on the independent variable, which is the electronic book and the third chapter on the dependent variable, which is academic achievement. _ As for the field side, it was divided into two chapters: the fourth was about the methodological framework of the study, in which the three fields of study were identified, firs

the temporal domain, the spatial domain, the human domain, and then the method used, which is descriptive, with a selection of data collection tools based on the form that was distributed electronically on the subject of the study Finally, the fifth chapter, in which the data of the study was analyzed based on statistical treatment using the SPSS statistical analysis program to answer the questions of the study and test its hypotheses, in addition to discussing the results in the light of the hypotheses, in the light of previous studies and then in the light of the study theories, through which the partial hypotheses were achieved The three, which is proven The validity of the general hypothesis under study where the e-book plays a role in the academic achievement of the university student, with a set of recommendations and suggestions. The study reached the following results:

The e-book has a role in increasing the information acquisition for the student. _ The e-book has a role in improving the skills and knowledge of the student. _ The e-book has a role in increasing the student's performance level.

الملاحـــــــــق

1-طلب التسهيلات.

2-الإستمارة

3-الهيكل التنظيمي لكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية.

4-مخرجات برنامج SPSS.

1-طلب التسهيلات:

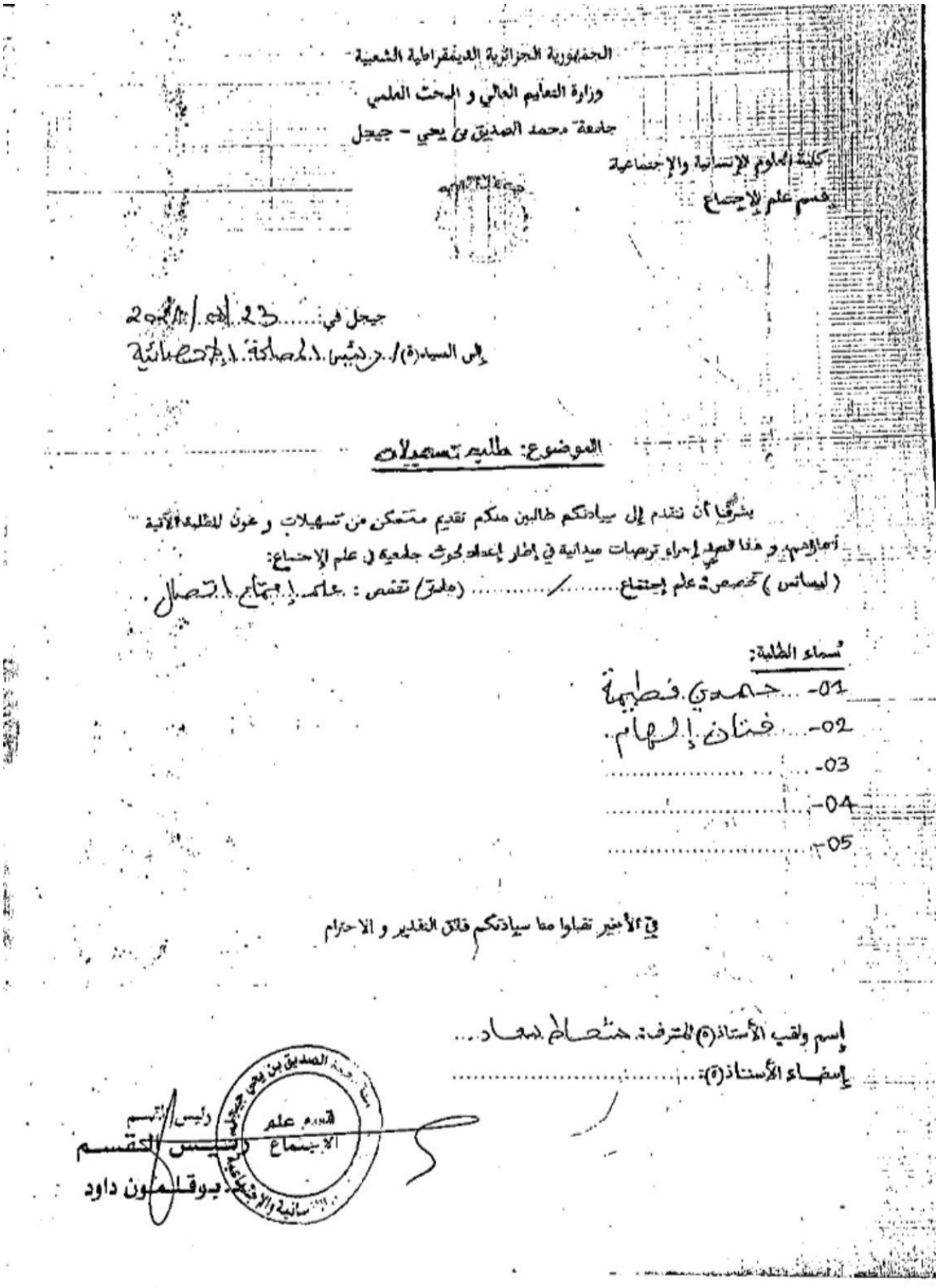

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحي - جيجل
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
قسم علم الإجتماع

جيجل في: 23/04/2024
إلى السيد(ة)/ رئيس المكتبة الجامعية

الموضوع: طلب تسهيلات

يشرفنا أن نتقدم إلى سيادتكم طالبين منكم تقديم متمكن من تسهيلات و عون للطلبة الآتية أسماؤهم و هذا قصد إجراء ترصيات ميدانية في إطار إعداد بحوث جامعية في علم الإجتماع:
(ليسانس) تخصص: علم إجتماع ..... / ..... (ماستر) تخصص : علم إجتماع الاتصال

أسماء الطلبة:
01- حمدي فطيمة
02- فنان إلهام
03- .....
04- .....
05- .....

في الأخير تقبلوا منا سيادتكم فائق التقدير و الاحترام

إسم ولقب الأستاذ(ة) المشرف: هنصالي سعاد...
إمضاء الأستاذ(ة): .....

جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل
قسم علم الاجتماع
رئيس القسم
يوقلمون داود

2-الإستمارة:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى . جيجل .

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

. قسم علم الاجتماع .

استمارة بحث بعنوان :

دور الكتاب الإلكتروني في التحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي

. دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بالقطب الجامعي تاسوست . جيجل

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص . علم اجتماع الاتصال .

إعداد الطالبتان : **المشرف :**

. حمدي فطيمة . شحاط سعاد

. فتان إلهام

ملاحظة : نرجو منكم التفضل بالإجابة على أسئلة هذه الاستمارة علما أن البيانات المتحصل عليها لا تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي والرجاء وضع علامة (X) في الخانة المناسبة .

السنة الجامعية : 2020 - 2021

المحور الأول : البيانات الشخصية

1 ـ الجنس : ذكر ☐ ☐

2 ـ السن : أقل من 25 ☐ من 26 إلى 30 سنة ☐ أكثر من 31 ☐

3 ـ المستوى التعليمي : ليسانس ☐ ماستر ☐

المحور الثاني : يؤدي الكتاب الإلكتروني الى زيادة اكتساب المعلومات

4 ـ هل تستخدم الكتاب الالكتروني ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

5 ـ كيف تتحصل على الكتاب الالكتروني ؟

الشراء ☐ التحميل ☐ الأقراص المضغوطة ☐

أخرى تذكر .....

6 ـ هل تستخدم الكتاب الالكتروني من أجل :

التكوين العلمي ☐ المطالعة ☐ قضاء وقت الفراغ ☐ مواكبة التطور التكنولوجي ☐

أخرى تذكر .....

7 ـ في رأيك هل يحتوي الكتاب الالكتروني على مصداقية علمية للمعلومات ؟

نعم ☐ لا ☐

8 ـ هل حقق لك استخدام الكتاب الالكتروني إشباعات ؟

نفسية ☐ معرفية ☐ ترفيهية ☐ تثقيفية ☐

أخرى تذكر .....

9 ـ هل يساهم الكتاب الالكتروني في زيادة استفادتك من المعلومات ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

10 ـ استخدام الكتاب الالكتروني يوفر فرص الاطلاع على الخبرات التعليمية بدرجة :

كبيرة جدا ☐ كبير ☐ متوسطة ☐ قليلة ☐ قليلة جدا ☐

11 ـ هل يساهم الكتاب الالكتروني في تنمية الثراء المعرفي لديك ؟

نعم ☐ لا ☐

12 ـ هل ترى أن الكتاب الالكتروني يساهم في تحقيق التعليم الذاتي للطالب ؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث : يؤدي الكتاب الالكتروني الى تحسين مهارات ومعارف الطالب

13 ـ هل يلعب الكتاب الالكتروني دور في انجاز بحوثك ؟ نعم ☐ لا ☐

ـ إذا كانت الإجابة ب لا هذا راجع إلى :

عدم ثقتك في مضمونه ☐ اعتمادك على مصادر أخرى ☐

أخرى تذكر.....

14 ـ في رأيك ما هي الامتيازات التي يقدمها الكتاب الالكتروني ؟

ـ سهولة الحصول على المعلومة ☐

ـ سهولة الاستخدام ☐

ـ انخفاض التكلفة المادية ☐

أخرى تذكر .....

15 ـ هل تعتقد أن استخدامك للكتاب الالكتروني أدى الى زيادة مستوى الذكاء لديك ؟

نعم ☐ لا ☐

16 ـ هل تعتقد أن الكتاب الالكتروني له دور في تكوين وتنمية مهارتك ؟

نعم ☐ لا ☐

17 ـ هل استخدام الكتاب الالكتروني يؤدي الى تنويع أساليب التعلم لديك ؟

نعم ☐ لا ☐

18 ـ هل ساعدك الكتاب الالكتروني في اكتساب مهارات التعامل مع المعلومات؟

نعم ☐ لا ☐

19 ـ هل يساهم الكتاب الالكتروني في تعزيز التركيز وتنمية القدرات التأملية والتعبيرية للطالب الجامعي ؟

نعم ☐ لا ☐

20 ـ هل يساعد الكتاب الالكتروني في زيادة استيعابك للدروس ؟ نعم ☐ لا ☐

21 ـ هل يساهم الكتاب الالكتروني في كسب معارف جديدة جول تخصصك ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

المحور الرابع : يؤدي الكتاب الالكتروني الى زيادة مستوى أداء الطالب

22 ـ ما هو مستوى التحصيل الدراسي لديك ؟

متدني ☐ متوسط ☐ عالي ☐

23 ـ هل شعرت أن درجة تحصيلك الدراسي قد ارتفعت بسبب استخدامك للكتاب الالكتروني ؟

نعم ☐ لا ☐

24 ـ ما هي الفائدة التي أضافها على مستواك التعليمي ؟

ـ تبسيط وتسهيل استيعاب المعلومات ☐

ـ التحفيز لإنجاز المهام الدراسية ☐

ـ تطوير القدرات وتعزيزها ☐

أخرى تذكر .....

25 ـ هل ترى أن الكتاب الالكتروني يساهم في تحسين المستوى الفكري للطالب ؟

نعم ☐ لا ☐

26 ـ هل تنصح باستخدام الكتاب الالكتروني لأهداف تعليمية ؟ نعم ☐ لا ☐

27 ـ هل تعتقد أن غياب الكتاب الالكتروني قد يؤثر بالسلب على إعدادك للبحوث الأكاديمية ؟

نعم ☐ لا ☐

28 ـ هل ساعدك الكتاب الالكتروني في التخلص من مشكلة مدة الإعارة المحدودة في المكتبات الجامعية ؟

نعم ☐ لا ☐

29 ـ هل سهل عليك الكتاب الإلكتروني البحث والنقل ونسخ المعلومات من مكان الى آخر ؟

نعم ☐ لا ☐

3-الهيكل التنظيمي لكلية العلوم الطإنسانية والإجتماعية:

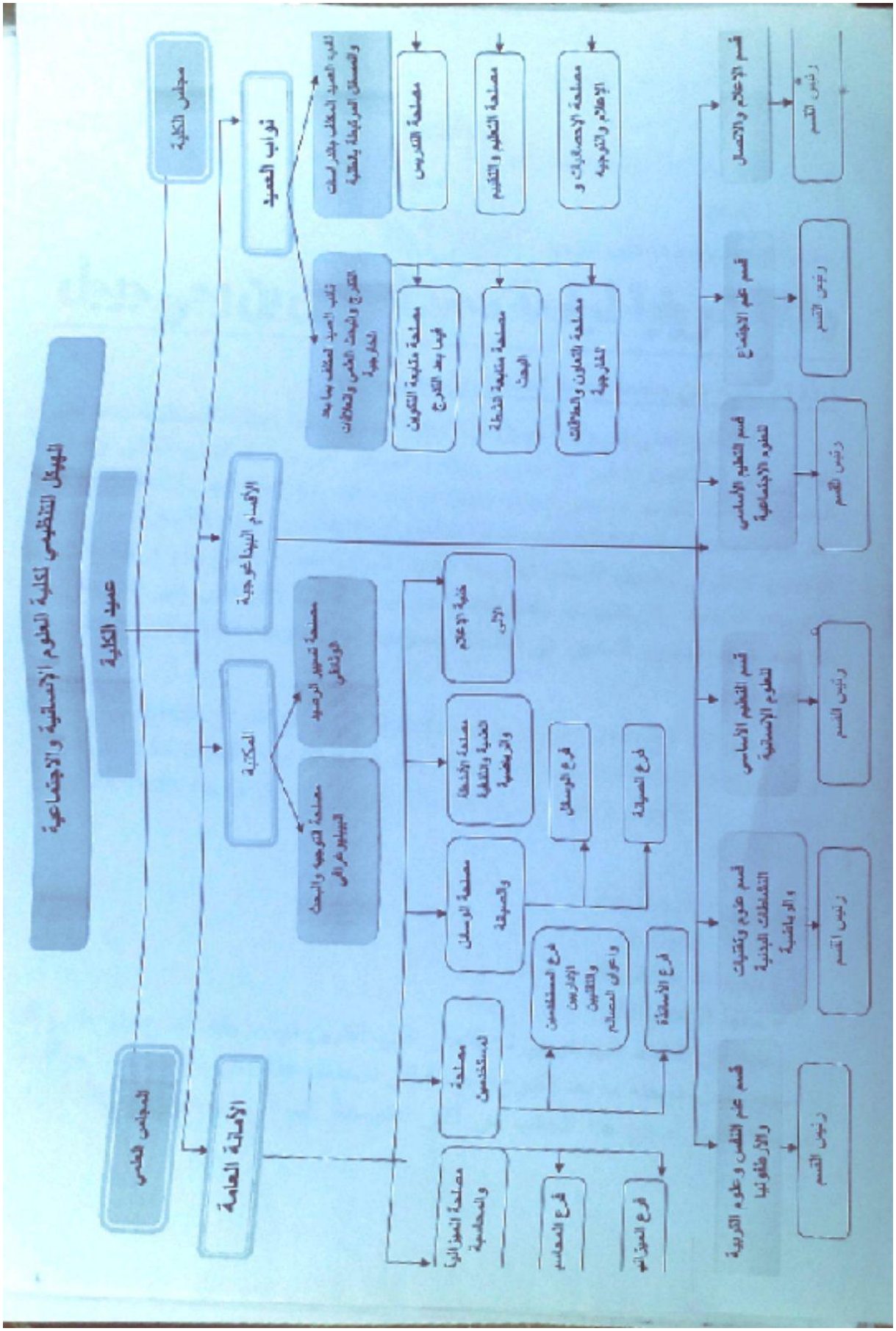

4-مخرجات برنامج SPSS:

س 9 : هل يساهم الكتاب الاكتروني في زيادة استفادتك من المعلومات ؟

Chi-Square Tests

	Value	df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	1.394[a]	2	.498
Likelihood Ratio	1.762	2	.414
Linear-by-Linear Association	.270	1	.604
N of Valid Cases	103		

a. 2 cells (33,3%) have expected count less than 5. The minimum expected count is ,43.

س 11 : هل يساهم الكتاب الالكتروني في تنمية الثراء المعرفي لديك؟

Chi-Square Tests

	Value	df	Asymp. Sig. (2-sided)	Exact Sig. (2-sided)	Exact Sig. (1-sided)
Pearson Chi-Square	.641[a]	1	.423		
Continuity Correction[b]	.114	1	.736		
Likelihood Ratio	.633	1	.426		
Fisher's Exact Test				.649	.363
Linear-by-Linear Association	.635	1	.425		
N of Valid Cases	103				

a. 2 cells (50,0%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 2,14.

b. Computed only for a 2x2 table

س16 هل تعتقد ان الكتاب الالكتروني له دور في تكوين وتنمية مهاراتك؟

Chi-Square Tests

	Value	df	Asymp. Sig. (2-sided)	Exact Sig. (2-sided)	Exact Sig. (1-sided)
Pearson Chi-Square	.604[a]	1	.437		
Continuity Correction[b]	.276	1	.599		
Likelihood Ratio	.614	1	.433		
Fisher's Exact Test				.464	.302
Linear-by-Linear Association	.598	1	.439		
N of Valid Cases	103				

a. 0 cells (,0%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 8,54.

b. Computed only for a 2x2 table

س 21 هل يساهم الكتاب في كسب معارف جديدة حول تخصصك ؟

Chi-Square Tests

	Value	df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	.913[a]	2	.633
Likelihood Ratio	1.282	2	.527
Linear-by-Linear Association	.019	1	.891
N of Valid Cases	103		

a. 2 cells (33,3%) have expected count less than 5. The minimum expected count is ,43.

س23 هل شعرت ان درجة تحصيلك الدراسي قد ارتفعت بسبب استخدامك للكتاب الإلكتروني؟

Chi-Square Tests

	Value	df	Asymp. Sig. (2-sided)	Exact Sig. (2-sided)	Exact Sig. (1-sided)
Pearson Chi-Square	.006[a]	1	.936		
Continuity Correction[b]	.000	1	1.000		
Likelihood Ratio	.006	1	.936		
Fisher's Exact Test				1.000	.549
Linear-by-Linear Association	.006	1	.936		
N of Valid Cases	103				

a. 0 cells (,0%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 15,81.

b. Computed only for a 2x2 table

س25 هل ترى ان الكتاب الالكتروني يساهم في تحسين المستوى الفكري للطالب؟

Chi-Square Tests

	Value	df	Asymp. Sig. (2-sided)	Exact Sig. (2-sided)	Exact Sig. (1-sided)
Pearson Chi-Square	.489[a]	1	.484		
Continuity Correction[b]	.151	1	.697		
Likelihood Ratio	.500	1	.480		
Fisher's Exact Test				.550	.353
Linear-by-Linear Association	.484	1	.487		
N of Valid Cases	103				

a. 0 cells (,0%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 5,13.

b. Computed only for a 2x2 table